## كلمة

### من قسمة المقتدافي الخماسية إلى قسمة فيمنل - السادات الشناكية، "دعتم" المعتاومة "باؤرات العتمل" والوساطات

من القمة الخماسية التي انعقدت في طرابلس تحت شيمسار ( نجدة القاومة )) الى القبة الثنائية التي شهدتها حده اخبرا بين فيصل والسادات تحت شعار « الوساطة بين المقاومــة والنظام الاردني ١١ ، تتضع مرة أخرى حقيقة المواقف التسي تتحرك على قاعدتها أنظمة الاتحاد الثلاثي في تعاملها مـــع المقاومة الفلسطينية .

ولنبدأ بما هو قبل مؤتمر قمة طرابلس .

لماذا تركوا المجزرة ضد الفدائيين في الاردن تتم شم

لم يكن الامر مجرد صدفة ، (( فالتدخل )) في غير موعده المدى وبعد قوات الاوان ، ظاهرة تكررت أكثر من مرة وهي تتصل في الاساس بالحدود التي مارست ضمنها أنظمة الاتحاد المثلاثي \_ وقبلها ميثاق طراباس \_ ما تسميه (( دعمه\_ ))

ان اقصى ما تستطيع تلك الانظمة أن تصل اليه في مجال ا الدعم )) هو استعمالها القاومة الفلسطينية وسيلة ضغط سیاسی علی طرف اسرائیلی - الریکی ماض فی تصلبه تجاه احتمالات العل السلمي ، واداة ضبط لنظام أردني بخشسي المحور الثلاثي - ومصر في مقدمته - من افلاته خارج ((الصف العربي » وانتهاجه طريق المتسوية المثالية مع اسرائيل .

وكي تكون لتلك الانظمة حربتها الكاملة في استعمال المقاومة سواسيا في السياق الذي تريد ، فأن الامر يقتضي استيماب الحركة الوطنية الفلسطينية والحاقها بالوحهسة التي يشكل الحل السلمي نهايتها . ومن هذا فأن اضعاف المقاومة يؤلف شرطا لا غنى عنه لنجاح سياسة الالحساق . فالمطلوب مقاومة لا يكون لها من وجودها المادي الفعليي \_ المسكري والسياسي الجماهيري \_ سند ويصبح كل السند الذي تتكيء اليه هو الانظمة أولا واخرا . هذا الامر هسو الذي كان يعدد دائما ــ الدى كل الصدامات الني انفجرت بين المقاومة والمنظام الاردني - موعد (( المتدخل )) من جانب انظمة (( المثاق )) ، وشكله .

قبل (( التدخل )) كان هناك دائما ضلوع \_ بالصب او بالتواطؤ أو بالتشجيع \_ في كل عمليات التصفية التي نفذها النظام الاردني على مراحل . بل ان هذا الاخير لم يقدم يوما على ضرب القاومة الا ضمن أوضاع عربية كانت تنبر ليه دائما شارة المضوء الأخضر ، وعودة سريعة الى اطبيبار مجزرة أيلول كثيلة بأن توضع هذه الحقيقة بجلاء . فهل يمكن أن نفصل بين ما دار في مؤتمر القبة المنعقد في طرابلس خلال حزيران ١٩٧٠ بحضور الملك حسين ، وبين ما اقدم عليه هذا الاخير في أيلول من السنة نفسها ؟ لقد نشرت صحافة النظام الماشمي مؤخرا جزءا من محاضر ذلك المؤثمر ولم يستطع اي من « الاقطاب » المنيين أن يبادر الى تكنيبها . ومن المعاضر يتضح \_ وهي معلومات كانت معروفة سابقا واشارت اليها « الحرية » في حينها \_ ان الإنظية الماتقية كادت تتساوى في عدائها للمقاومة جميما . بل ان الامر تعدى ذلك الـــى حد تعريض الملك حسين على (( أن يتصرف بما يراه مناسبا )). فلقد كان اهتمام الجميع منصرفا انذاك لفرض مشروع روجرز على الجماهير العربية ، وهو امر لم يكن ليتم الا على حثة المقاومة الفلسطينية . لذلك كانت أطول \_ الملك تنمة طبيعية لحزيران

وفي المجزرة الاخيرة تكرر السياق نفسه . لم يقدم النظام الاردنى على ما أقدم عليه الا بعد أن تأكد له أن مصر - ومعها كل الملقاء ... وعنية بمصالحته اكثر مما هي معنية بالحفساظ

على بقايا وجود عسكرى المقاومة ، وأن أحدا لن يتحسرك اذا ما نفذت المذبحة ضد الفدائيين في احراج جرش وعجلون .

هل يمنى ذلك كله ان الانظمة العربية ــ رجعية كانت أم ( تقديية )) \_ هي في النهاية نظام واحد على صعيد الموفيف من المقاومة الفلسطينية ؟ \_ ضمن حدود معينة ... نعسم! فالانظمة كلها \_ من القاهرة اليي الرياض مرورا بعمان \_ تجمعها مصلحة مشتركة في تصفية المقاومة من حيث هي وجود سياسي جماهيري مستقل ، فلسطيني واعربي ، ومن حيث هي كفاح شعبي مسلح يشكل امكانية نقض ثوري لنهج التسوية مع الاميريالية واسرائيل .

الا أنه بين النظام الاردني وأنظم ـــة الاتحاد الثلاثي \_ و (( الميثاق )) قبله ـ ينهض تناقض جزئي هو الذي كان وما يزال يدفع هذه الاخيرة ، رغم ضلوعها بالتصفية ، الـــى التلويح (( بالتدخل )) بعد كل ضربة تتلقاها المقاومة في الاردن وبعد أن تكون المصربة قد بلغت كامل مداها بالطبع .

واساس هذا المتناقض بين الطرفين لا يتعدى اختلاف جواب كل منهما على السؤال التالي: من يقطف ثمرة تصفي\_\_\_\_ة المقاومة كحركة جماهيرية مستقلة وكوجود مادي مسلخ ؟

- النظام الاردني يريد التصفية الفاء سياسيا كاملا للمقاومة بحيث تعود كلها الى حظيرة (( رهايا المرش )) ينطق الملك باسمها حرا من أي قيد ويساوم بها لمسابه فسي سوق الحل السلمي .

\_ بينما الانظمة الاخرى تريد للتصفية أن تقف عند حسدود الاحتفاظ (( باستقلال سياسي )) نسبى للمقاومة تجاه النظام الاردنى ، على أن يكون التحاق العمل الفدائي بنهج تلسك الانظمة \_ من مواقع الضعف الشعبى والعسكري الت\_ى انتهى الميها \_ هو الوجه الاخر ، أو المحقيقي ، « لاستقلالــه السياسي » النسبي . فانظمة « الاتحاد » تريد هي بدورها استمادة المقاومة الى الحظيرة بحيث تستمها ليس فقط لضبط الملك حسين بل وللمساومة ايضا « لحسابه الله المسابه الله وعلى حسابها في سوق الحل السلمي تحت راية المتلويسم

ومن هنا (( سارعت )) أنظمة الاتحاد بعد أن تمت المصررة الاخيرة بكامل فصولها ، الى عقد مؤتمر القمة الخماسي تحت ضحيح طبول التهديد (( بالتدخل )) اعندما وحدث أن الليك

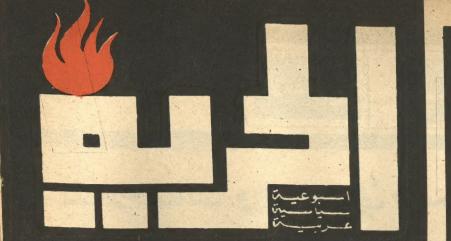
ولقد فضح الشكل الذي (( تم )) فيه الا التدخل )) الموعسود

بعد أن كانت سوريا قد حجزت أسلحة الفدائس في اللائقية وحمدت تحركاتهم على المحدود مع الاردن ( وكـان المعمل الفدائي في الحولان قد الغي قبل ذلك بمدة ) انتهى مؤتمر القمة الخماسي الى انفاق على اعادة فتـح المـدود أمام المقاومة نسبيا بحيث تتمكن من الختراق بعض الحصار المضروب على المقاتلين في شمال الاردن ، وبحيث يشك ل ذلك وسيلة ضغط سياسي ولو محدود على حكام عمان .

لكن النظام الهاشمي رد على ذلك بعنف : - عسكريا بفتح جبهة قتال واسعة مع الجيش السورى سرعان ما اوقفتها مساعى ونصائح ضباط الاركان المصرييسن المتنقلين بين القاهرة ودمشق .

- وسياسيا بفتح ملف مؤثمر القمة المنعقد بطرابلس في

انتفاضة "انبوكبيس" مقال بقلم : محمود حسين



بيرورة - ١٩٧١/ م العدد ١٨٢ - العدد ٥٨١ - النة الثانية عرّة - المحيرة - المحيرة - المحيرة - العدد ٥٨١ - ١٥٠١ - ١٩٧١ - العدد ١٨٢ - العدد ١٨٢ - ١٩٧١ - العدد ١٩٧١ - العدد ١٨٢ - ١٨٢ - ١٨٢ - ١٨٢ - ١٩٧١ - ١٨٢ -

ملاحظات حول تعربير عبد الخالق محجوب الحث المؤيت المستداولي

لماذا استطاع الحزي الشيوعي السوداني وحده أن يطرح مسألة قتيادة

المرحلة الوطنية الديقراطية



ورغم أن (( ورقة الممل )) التي حملها السقاف والخولي تقف على الارض ذاتها التي يتحرك فوقها النظام الاردنسي فأن الملك حسين مضى في تشدده مطالبا بتحديدات لا تترك في المستقبل أي التباس حول هيمنته المطلقة على أي شكل مسن شكال الموجود الفلسطيني يمكن استبقاؤه .

حزيران ١٩٧٠ حيث بدا الجميع أعداء الداء المقاهم

ورضخت أنظمة الاتحاد للتهويل والابتزاز الاردنيين، وتدهور

تدخلها " متقلصا الى احباء مهمة الخوني والسقياف .

وحمل الاثنان (( ورقة عمل )) كان تأثير السعودية فيها شديد

الوضوح . وليس المهم هنا نصوص المورقة بـــل ما يندرج

وراءها من نقاط لقاء مشتركة مع حكام عمان وأبرزهـــــا

أولا \_ الاعتراف ﴿ بِالسِيادةِ الاردنيةِ الكَامِلةِ ﴾ وهو امـر

من الواضح أن الملك حسين يود ترجمته الى عملية الفساء

كاملة للمقاومة سياسيا وعسكريا ، بينما تحاول السعودسة

- ومعها مصر - استبقاء بعض المواقع السياسية للوجود

ثانيا \_ تصفية يسار المقاومة ممثلا بالصهتين الديمقراطية

الشعبية ، وهو أمر يجرى التشديد عليه من جميع الاطـراف

تحت شمار التفريق بين (( الممل الفدائي الصحيح والممل

الفدائي غير الصحيح » . ومن المواضع هنا أن تصفيية

الجبهتين تشكل بالنسبة للانظمة المعنية خطوة على طريسي تطويع المقاومة والحاقها ، بينما هي تشكل بالنسبة للنظام

الاردني - علاوة اعلى تمكينه من التستر بدعاوى معاريـــة ( المدرية )) و (( الالماد )) \_ خطوة لا تنفصل عن سياق

أكمل هو تصفية وجود المقاومة السياسي والعسكري كله

الفلسطيني تحت المظلة الهاشمية .

لقد حمل البيان المختامي الوتمر طرابلس الخماسي عبارة تفيد « انه اذا انضح اصرار النظام الاردني على مواقف. فأن الاطراف المعنية ستتدخل من أجل وضع حد لذلك » !. وها هو النظام الاردني يمارس أشد درجات الاصرار ... فماذا

لقد سافر السادات الى السعودية مناشدا فيصل تجديد وساطته لتليين مواقف الملك حسين ... هذا هم ((التدخل))

يعقى على القاومة أن تستخرج من ذليك كله الدروس والنتائج اللازمة ، فتدرك بكل أطرافها أن « أوراق العمل » والوساطات هي أقصى ما تستطيع تقديمه لها أنظهة لا تريد في النهاية أكثر من الماقها بها .

لقد حديث المبهنان الديمقراطية والشيعية موقفا واضحيا من (( ورقة العمل )) ومن الوساطة وما يدور خلف كواليسها . بقى أن تدلى (( فتح )) بما يحدد وحهة موقفها هي ايضا . وهو أمر تفوق اهميته أي شيء اخر . فخطة الإنظمة لتطويي المقاومة ولاستعمال المتفريق بين ( فتح ) وغيرها في هدا المضمار ، تبدو عارية حتى بتفاصيلها . ويكفى أن نام ع الترابط بين تصريحين للسقاف يقول في أولهما : أن السعودية لا تعترف بغير (( فتح )) جبهة ممثلة للمقاومة ، وفي ثانيهما لقد قبل الطرفان الفلسطيني والاردني (( ورقة العمسل )) ، يكفى ذلك حتى نكتشف الغاية من التغريق بين (( العمـــل الفدائي الصحيح والعمل الفدائي غير الصحيح » !.

(( الحرية ))



## • الملاحقات والعتمع في طراباس عكى ابواب الانتخابات اللنانية

تبرز طرابلس على انها المكان السذي اتصف فيه الانتقال الى ((العهد)) الحالي بالدموية ، واذا كان السبب الرئيسي لهذه الدموية حدة الانتقال اذ الدسية منطقةنفوذ للافندى رئيس الوزراء السابق فيبقىان ( تطويع )) قيضايات الافندي ترافق مصع ( تطويع )) المدينة ونشر جو من القمع والارهاب

\_ بــدات المالــة بالتصدي للقبضايات الصغار ، باثمي الدخسان المهرب ، بحملة خاطفة على الاحساء وعلى أماكن تواجده\_م ، بمصادرة سطاتهم والقاء القيض على الكسار منهم ، وترافق ذلك مع حملات مداهمة للعديد من المنازل ومع فترات اطلاق رصاص ومتفجرات روعت المدينة ولا تزال مصادرها (( مجهولة )) .

وبعد انهاء الوجود الفعلى لهــؤلاء القبضايات الصغار غير الداخلين في المتوازنات الانتخابية مباشرة ( رغيم ارتباط بعضهم بكرامي ، بالمقدم .. ودون أن تحرك هذه الزعامات ساكنا على عملية أبادتهم ) . بعد ذلك سدات حبلة ثانية كانت هذه المرة اكثر وضوها من الناهية السياسية ومن ناهيـــة

علاقتها بالتوازنات المذكورة . هذه الحملة كانت قد بدأت قييل

مرجعيون):

اذا تعدر لضيق الماسية اعطياء

تطيل شاول عن البنية التخلفية

أبلدتنا وعن الحرمان الذي يضرب كافة

مستويات هذه البنية شانها شان حميم

القرى في القطقة الام فبسن الضروري

والملح أن نقدم مثالين اثنين عــــــلى

الاقل عن عمق التخلف والغبن في هذه

البلدة التي فقدت قسما كبيرا مسن

خراجها وعلى فترات داخل المدود

اولاً عن المدرسة:

هن الباطون .

وكان قائدها كرامي المتربع على كرسي رئاسة الوزارة واستمرت بعده . وهذا ما كان يميزها عن المراع بين طرفي القبضايات . نمركرت الحملة عسلي منظمي مقاطعة شركة قاديشا ، على ما سمى (( باللجان الشعبية )) ، حيث أمنت الدولة للشركة عدة سيارات جيب تابعة للامن الداخلي متواجيدة باستبرار أمام مدفيل الشركية للحماية وللاحقة عناصر اللحان حيث كانوا بصلون اشرطة الكهرباء . . ولم العناصر بل اصبح شائعا اطلاق التنار عليها حيث تصادفها قوى الدرك ممسا أدى لاصابة العديد من الاهالي وممسا

مسألة اللجان الشمبية والمقاطمة قسد عن الجو الجماهيري الذي ايدها ونفذ ردود فعل حتى أن اللجان لم تطلب من السكان المؤيدين اي تحرك للممايــة

وكان يبدو واضحا أن الدولة ترسد

جعل من الرور في مناطق معينة مـــن المدينة معظورا .

ولما كانت تتحكم بقيادة هذه الحملة ضرورات المافظة عسلي الصلات باطراف النظاء المفتلفة ولما كانست تقلصت الى بضع قبضايات ، معزولــة المقاطعة في البداية ، فقد كانت مهمــة القضاء عليها سهلة ول\_م نترك اي أو الاحتجاج .

> تطويقها لحملة قاديشا ، انهاء نفيه ا شعبى ١١ لقوى خارجة عن سلطتها

أنتخابات الرئاسة ببضعة اشهر ومن هنا كان تشددها في الرد على هادث وقع بين عنصرين من اللجان وسيارة لقوى الامن الداخلي حيسث طلبت قوى الامن من الشابين التوقف فلم ستثلا فاطلقت التار عليهما ممسا أدى لردة فعل عنيفة سببها أن الحادث وقع مع منطقة شعبية ، وفي اليسوم التالى ، اهتلت قوى الجيش والدرك وقوات من « المفاوير » الدينة. فرابطت المصفحات عسلى المفارق واحتلت سطوح الخازل والمرتفعسات واستمر ذلك لدة يومين وسط دهشسة الاهالي وتساؤلهم عن المررات وراء

( الشيوعي )) أي مؤتمر الاحزاب . . )

وبعد سلسلية مين القاوشات

الصفيرة بدأت المواههة تنتقل شطير

تلاميذ السرتفيكا في بلدينا يعرفون

مبدأ الاوهية المتصلة فيستغربون ولكنهم

يظنون أن للهندسة أسرارها والله

تقرر بعد مراحمات ووفود ان

يستبدل الخزان بخزان جديد على علو

مناسب استملكت الاراض اللازمة ولزه.

وبالانتظار يدمع الكثير من اهلنها

القهر وليرتين ثبن مياه المشفة بومسا

ونفس تنكة الماه تستعملها رسات

البيوت في اغراض صحية متعددة .

ماذا هنت عدسة هني اصبحيت

الاقامة فيها صعوبة تعترض الكثيسر

ليتكاثر الاحرار في بلدتنا ولتسقط

بشكل وهشى مها يستوجب تدخيل محاميين كانا بمران من هناك . فاذا بقوات الدرك تترك الشابين وتنهال ويبدو أن الدولة قررت بمد عرض ضربا على المحاميين المحتجين ممسسا المضلات هذا أن المو أصبح ما انسا استوجب اضراب نقابهة المعاميين للتصدي لانهاء وجود بعض بقابيا ومقاطعتها للجلسات لعدة أيام!! وعادت الى البروز وحشية القبع

الاهباء المقيرة من المدينة ، حسيث كانت هناك (( مجموعات شعبيسة )) ومعها الاصرار على فرض جو ارهابي خارجة عن التوازن الانتخابي وراغضه على قبضايات الافندي وعلى الفئيات والتجمعات التقدمية وعلى الاهاليي الدخول اصلا في اللعبة الانتخابية. أيضا في فترة التحضير للبظاهـــرات وهي مجموعات كانت تطرح في اهيائها (سهرات مهرجانات صغيرة ) وعبسر المؤيدة للمقاومة في منتصف تمسوز الماضى . فقد رفض حزب المعسث البيانات المطالب الشعبية العامية ( العراق ) التظاهر لان رئيسه مرشح ( مدرسة ، دواء . . ) وتمنع تاييدها للانتخابات النيابية وعلى علاقة وديسة للمقاومة دون تردد ( مظاهرات تاييد للمقاومة صغيرة كانت تقيمها رغيم بسليمان فرنجيسة ورفض المسزب ( الشيوعي )) النظاهر أيضا . ولما رفض اشتراك الاحزاب (( التقدمية )) الطرابلسية كعزب البعث والمرزب

نتيلة من الاهالي واصابة عدد اخسر

بجروح . وانطلقت حملـــة اعتقالات

واسعة في المنطقة شبيلت المنات وكان

المعتقلون يضربون ضربا مبرما تسم

اضطرت الدولة لاخلاء سبيل اكثريتهم

الساحقة لثوت عدم علاقته بالحادث!

والارهاب فيطلب من شاب كان يفر على

دراهته بعد هادئة تافهة ( تحرش ..)

يطلب منه التوقف . ولانه لم يمتشل

( رواية الدرك ) نطلق عليسه النسار

عقابا فعقتل !! كانت حادثة ((الايوبي))

فظيمة في وحشيتها اذ المقتبل شاب فسي

التاسعة عشرة لا سوابق له ولا غيار

عليه . خلقت وحشية الحادثة هــوا

وتتكرر هوادث فرض (( الهيية ))

رفضت قيادات المقاومية الدعيوة للتظاهر ، لم تبق سوى امكاني\_\_\_ة نزول الفلسطينيين في مظاهرة صفيرة انطلقت من مخيم البداوي القريب باتجاه طرابلس .. كانت مصفحات الدرك بانتظار المظاهرة على ابسواب المدينة كما كانت قوات الدرك قسيد اهتلت سطوح المتازل المشرفة علىمدخل الدينة لهذه الجهة . مرت التظاهـرة بسلام . الا ان تردد خبر مفاده ان تظاهرة أخرى ستجري مع اليوم المتالي قد دفع قوى « الامن » لاقامة حواجز التفتيش ، والتفتيش عن الفلسطينيين الراغبين بدخول المديئة حتى بشكيل ( للعهد ١) نفسه . فردى ولاستفزاز عناصر من ((التحمم)) حيث الحاجز كان مقاما في منطقتها . وقد كانت حصيلة اطلاق النار وقسوع

هذه المتصغية الدموية تواجهه\_\_\_ا الاحسزاب المسماة تقدمية ( مؤتمسر الاهزاب ) بالتواطؤ لمخولها في توازنات الصراع . لا شك ان هــــذا القمع سيزداد حدة مع انتهاء الموسم السياحي وعلى مشارف بداية ضرب المقاومة المنظر .

لقمع المنيسف . فيتصدى (( مهتاز القدم » وهو مرشح للانتخابات النيابية وعلى علاقات طبية جدا بطونى فرنجية ربكميل شمعون ، يتصدى لاقامـــــة ظاهر الزينة ابتهاها يعفو شبعون عن نبيه المكاري المدي كان قد حاول قتله . ويحاول اقامة الزينة في منطقة التبائة وفي هي تتواحد فعه محموعية الحركة الشعبية الديمقراطيــة) وهي امتداد لجان نصرة العمل الفدائي. ويغتمل حادث مع هذه المموعية فيصاب اهد عناصرها ( خليل عكارى ) بجراح . وعندما حاولت هذه المموعة شرح ما حدث في بيان وزعته بعسد ظهر نفس اليوم ، ووجهت بالصفحات تطوق المنطقة وبقوات الدرك تنهسال ضربا على شابين يقومان بالتوزيم بينما يطلق بعض افرادها التار في الهـواء ارهابا . ثم بعتقل الشابان ويساقان تعت الضرب الى السراى .

وفي السراي يستمر ضرب الشابين

في الموقت نفسه ترسل السلط\_\_ة ملكرة حلب للبحكمة المسكرية موحهية الى مصطفى الصيداوى بتهمة التعرض للجيش ( بدون أي توضيح ) فاربها خطر للصيداوي خاطر الترشيي للانتخابات ، فيكون الجلب نوعا من

اذا كانت حملة القمم هذه تنطسوي على تصغية حسابات وصراعيسات نفوذ بين الزعامات المطية بعلاقتهـــا بالمكم المالي ، فأن وهما اخسرا للقبع والارهاب اخطر وابرز بطييرح نفسه وهو تصفية نفوذ الخارجين عن اللعبة ( المكاوى .. ) وتصفيية بقايا الاحواء الوطنية العامة وحريسة وانفاق الاحياء الداخلية في وحسيه

على المظاهرة \_ الجنازة واخسنوا باطلال الشمارات المادية (( للمهد )) ولرثيس الموزراء مخترقيسن الالتسزاء الذي مارسه زعيمهم بالهجوم عسلى رئيس الوزراء فقط . تيمت هــــــــذه التظاهرة هملة اعتقالات واسعية . واستعملت السلطة للوصول السي عناصر الظاهرة اساليب بوليسية مطورة ( مسور ، تسجيالت لامسوات ، عملاء منتشرين . . . ) قد اعدت عـــدة لوائح مطوبين ( بينهم واحد تبين نيما بعد أنه ميت ، قتل منذ اشهر . . ولم يشترك حتى في هذه التظاهرة لك\_ن ربما مع سابقاتها وكانت هذه فرصية مناسعة للفلاص منه !! ) ولا تسـزال هناك لائمة بحوالي ٩٢ مطلوبا سيتسم القاء القبض عليهم بتهمة التظاهر سنما تحتفظ الدولة بالمشرات من الوقوفين بنفس المتهمة .

من الاستياء والنقمة في المدينة سارع

تبضايات الافندي لاستغلاله فسيطروا

والحدير بالذكر أن السلطة لا تتواني بين الحادثة والاخرى ، عن التذكير بوجودها . فأن عرقلة مع السير عادية تماما تستوحب تدخل الفرقية ١٨ هيث بيسك عناصرها برشاشاتهــــم بايديهم على اهبة الاستعداد لاطلق

وفي الاسبوع الماضى قتل أحد ازلام الافندي وجرح اخر برصاص السدرك لان الشابين (( مطلوبان )) وقد صادفتهما الدورية فأطلقت النار عليهما وليهم تكتف بذلك بل انها ، بعد سقيوط القتيل ، عادت تدهيمه مالسيارة لتلصقه بالمائط هيث لا نزال انسار الدماء واضعة . تشكل هذه العادثة اهدى حلقات تصفية نفوذ الافندي فسي الدينة والقها بالترابط مع سائسر طقات القمع تبرز هدة الصراع بيسن المرشمين للانتفايات هيثانتظم اكثرهم ل موكب المهد بينما بقى اخر يهاهـــم ال سلام )) دون المتعرض بنفسه (للعهد)) بينما يتعرض ازلامه في المديد مسن المناشير وفي هنامات نظاهرة الايوبسي

بع م المتوف عد عسف رفع دستور الانحاد

## الانتحاد اللاوحدوي: امن مشترك وإذاة فتمع للحركة الجماهيرية

من حديد في مشسروع دستور الاتعاد السذي وقعه السادات والاسد والقذافي في ممشق ، ولكن الجديد هـو ما اثبتتــه التحرية والوقائع في الفترة الواقعة بين توقيع ميثاق طرابلس في ليبياً وتوقيع بيان دمشق في

كان المزب الشيومسي العراقسي

المادة الركزية ) قد أصدر بيسان

شعب لعبلات السلطة الرجعية فسي

المودان ننشر فيلما بلى بعض مسسا

« وذذ فشل عركة عاشم العط\_\_\_

لازاعة طفهة النميرىالرجمية تصاعدت

مهلة الارهاب والتآمر ضد المستزب

الشيوعي السوداني والقوى الموريسة

في السودان الشقيق الى عملة دموية

لافتيال خبرة ابناء الطبقة الماملسة

المددانية . وقد اعدم الشهيد العطل

عبد المفالق معجوب سكرتيسر اللجنسة

المركزية للعزب الشيوعي السوداني

بعد معكية صورية كانت ادانــــة

للملايين الرهميين بن طفية التميسري

واساده الرهمين وعملاء المالم

الامبريالية المالية . كما اغتيل عسد

كبير من قادة العزب الشيومسي

السوداني وزج الالوف من الوطنييسن

وسعرت عملة سوداء معاديةللشيوعية

والديمقراطية في الصودان وممسوم

« ... ان اعمال القرصنة التسي

مارستها الرهمة اللسة رسيسة

الاهتكارات النفطعة الامدركية والدبابات

المرية التي هبلت النبيري معددا

الى كرسى السلطة في الفرطـــوه

والشائق التي نصبت لقادة المسزب

الشيوعي السوداني تكشف الوجسه

الاغر لسياسة التفائل والاستسسلام

أمام المعدوان الاسرائيلي وغدم

المسالم الاسريالية الاسركية والتواطؤ

مع التعريفية العالمة الماصرة \_ هذه

السياسة الغبائية التي تبضي بهسا

الرعسات العربية العاكبة . انها

تريد اليوم باسم (( انعساد العمووريات

المربية » التستر على هذه السياسية

الرهمية المادية للشموب . انهسا

تتمع بأن لتمادها الريف استأتاء

له تكثير عنها الا على ابناء الشمي

النطقة المربية . ١١

الحزب الشيوعى العراقي القيادة المركزية

يحيى صمود الحزب الشيوعي السوداني



والمذلة امام الاهتلال الاسرائيلسسي

ان مواقف العزب الشيوم

السوداني في مقاومة المؤامرات الرهمية

لعرمان الطبقة الماملة من تنظيمها

السياسي المستقل ومعارضة الاتجاهات

التحريفية التصفوية وكشف القناع عن

عقيقة الاتماد الرجمي المثلاثي ــ الرباعي

والتصدى الرهمية الماكبة ونضحه

لاسلوب الانقلابات المسكرية المزولة

عن العماهير ، كلها قسد مكنت

الموزب الشيوعي السوداني من السير

في الاتجاه المثوري الذي يعبر مسسن

مصالع الكادهين في السودان ويتفق مع

الاتماهات النورية والوطنية المتصاعدة

في القطقة المربية ، وأن الهجمسة

الرهمية الدموية على العزبالشبوعي

السودائي في الموقت الذي تكشيف

شراسة الرجعيات العربية المتفائلة

مام المحملات المسينين وزيفشها إتها

ودعوانها الكاذبة لمقاومة المسهيونيسة

والاستعمار غانها تكثيف بالقابل الضا

مقاومة الشعب السوداني للمؤامرات

الدهمة الامريالية وبسالةالشيوعيين

في مقاومة زمرة القذافي ... النميسري

ورهطهما من الرهميين والمملاء . »

اذ يطن عن تضابنه الوثيق مع العزب

الشيوعي السوداني واستنكاره الشديد

للمجازر الدموية التي يتعرض لهسسا

الشيوعيون والوطنيون في المسودان

الشقيق ، بعرب عن ثقته بأن المسازب

الثميوعي السوداني سيواصل مسيرته

الثورية على راس المهاهير الشمية

الواسعة للاطاعة بالرجعيات الحاكبسة

كما أن هزينا يتوجه في الوقت ذاته

الى هميم القوى المقدمية والثورية في

التطقة العربية لتوهد صغوفها فيجبهة

ثورية واسعة لتعليه بها الجبهسة

الرهمية الامبريالية الموهدة » .

واقامة عكم الشعب .

« ... ان المزب الشيوعي المراقي



طبيعة انظبتها الجورجوازية في عهودها

السابقة : الدكتاتورية والارهاب :

اى دكتاتوريتها الطبقية على

العماهير . ولكن عبل الديمقراطيسة

المديدة كان قصيرا وقصيرا جدا ،

سعد فترة من التضايل الديمقراطيسي

تتطلبها ضرورة المراع الداغلي فسي

السلطة ، عادت انظمة ميثاق طرابلس

الى طبيعتها في مرهلة اشد منالارهاب

والدكتاتورية .. فهي الآن اكثر خومًا

على نفسها من المركة المماهيرية ،

وهي الان اكثر شراسةوقمها هني تجاه

اطراف بن السلطة نفسها ، وهي الان

بهاهة الى السائدة الشنركةوالتماون

للقضاء على اية معاولة من دافـــل

السلطة نفسها ، او من غارجها ..

من هنا ساند القذافي اشاه السادات

ضد « الناصريين الخلص » ( شسرف

وصبرى وجمعة ) بالرغم من انالقذاني

كان يمتبرهم من اخوانموورثة الناصرية

معه . ومن هذا سائد السادات الحساه

الاسد في افهام القاصريين السوريين

تعادة الاسد التاريخية وهتى أزيندمجوا

ني اي تنظيم سياسي واهد في سوريا.

وكان السادات ببارك للاسد منمسه

للناصريين اللبنانيين من دهول دمشق

واعتقاله للناصريين السوريين وهسم

يهتفون امام فندق أمية ، كان السادات

يفوض للاسد حريته الداخلية في ان

يقبع هنى الذبن يتجازون هدهم وهسم

وهامت تعربة السودان وكشفست

أنظمة ميثاق طرابلس عن انبابهــــا

واسنانها وطبقت غملا ما نص عليسمه

المثاق « الامن الشترك » وتدهلتطقهم

الانقالب التقدمي الديمقراطي وسائدت

النمرى في هملته القمعية الدمويــــة

لتصفية المركة الشعبية الني كسان

يقودها العزب الشيومي السودائي .

واهدافه ، فهو يضبن للكياتـــات

كل ذلك بدأ يكثيف طبيعة الاتعاد

معسوبون على القاهرة .

مواقع المورجوازية المحيدة .

البورجوازية الجديدة ونثاتها الماكبة عدودها ، فلا يعرضها لتجربة الثوبان والانتماج فيها بينها بعبث تسيطسر

### الموازنة السعودية الجديدة وسعدنة الرفاع عرالمصالح الأمبريالية

اهداها على الاغرى. فلكل طبقة هاكية

دولتها الغاصة في الإتعاد ، غلا اعد

يسيطر على أهد ، والقرارات فسسى

« المسائل المساسة »هي بالجماع . .

نص مشروع دستور الاتعاد على ان

نعدر قرارات مجلس الرئاسية

بالاغلبية ما عدا المالات الاتبـــة :

المبالل التي يشترط فيها الدستسور

والإعكام الاساسية للاتعاد الاجباع .

والمسائل الهامة الاغرى التي يسدى

هد اعضاد مجلس الرئاسة شسرورة

البورجوازيات الماكبة الجديدة لا

بمكن أن تعقق الوهدة فهي تفاف مسن

بعضها البعض ، اي تفاف بن سيطرة

مسالح « الاقوى والاكبر » بينها على

الافرى . لذلك كان « اتمادها » غير

وهدوى ، فهو يهافظ على الكيانسات

الغاصة وعلىسى دولها قائمة ،

وكسل مسا يقعلسه ان يقسدم

لها سالها هديدا بن المفاظ علسي

غسها باداة قمع مشتركة هي مسائدة

الاتعاد وتدغله في عالة تعرض اهسدي

جمهوریاته ( ای حکامه ) الی ایست

كل نصوص مشروع الدستسبور

المديد تنصب على هذه الإهبيداف

المعددة : الامن المسترك والسائدة

الشتركة ، توهد سياسة الاستسلام

والتراجع الوطني والداغلي وتمتيسن

بضاعفات داخلية ..

.. ( lasi plasti

ذلك الى المسارف الامبريالية . لكن مملكته لهذا العام . ما يلفت القطر هو أن ربع الموازنسسة مغصص لوزارة المناع والطيسران والموازنة التي تبلغ ١١ مليارا مسن وللمرس للوطني . مالك ينوي ازيلنق على هرس مملكته المترامية ٢٤٨مليونا من الريالات ، وينوى أن يخص وزارة دفاعه ب ٢٣٤٦ ملتونا .. والارمسح ان قسما لا يستهان به من هذا المِلْغ سوف ينفق على شراء المسلاح الامدركي وغاصة الطيران . . فالانكليز ينسعبون من المليج .. ولا بد ان ينولي غيصل دور الشرطي المديد في القطقة كلها . والنظام القالم في اليمن المنوبيسة والمتورة المتهبة في تلفار وفي عمان ، غطران لا بعد من السمى لتداركهما قبل أن يضل طرف اللهيب الى الملكة السميدة . كذلك ، لا يد أن ترمسي الدلايات التعدة مصالعها النظية هناكه لى وقت تنجه هذه المطلع فيه السي اكتساب وزن هاسم . والأوامسد الامبركية القالمة في الملكة فيسست ضياتة كافة . فنقطة ضعفها انهسسا امیرکیة ، وان وجودها معسرفی لتقلبات المراع بيسن الاستراتيجيات الدولية في المطقة وفي العالسم . لهذا كله تسمى الولايات المتعدة السسى « سعينة » العماية في السعوديـــة قياسا على « قتنهة » المسسوب في الهند الصينية . ذاك هو سر الوازنية المُسقمة العديدة . على أن كمساح الشموب في الجزيرة ، بعد أن أثبت انه اقوى من الامبراطورية البريطانية، سيثبت من هديد الله أقوى من أموال

في الاسبوع الماضي المحدد الملكفيصل موازنة

الريالات السمودية تقريبا (١٠١٧٨٠ ) اى حوالى سبعة مليارات من الليرات للبنانية ، تمكس صورة لا تغلو مسن الموضوح عن المتطور المقبل في الموارد التنفقة على خزائن البيت السعودي رمن هموم المائلة الماكة والكانةالتي سعى الى اعتلالها في العزيرة كلها وفي المالم المربى . فالخلافات التي اهتدمت بين شركات البترول والبلدان المدرة واسفرت عن اتفاق طهران م عن اتفاق طرابلس ، قد اظهــرت الوزن المديد الذي كسبته بمض الانظمة الوطنية في المفاوضة والخطر السلى شكله هذا الوزن على مصادر الطاقة الامبركة . عليه ادركت الولايسسات المتعدة أن توسيع انتاج الإبار التسي نسيطر عليها في السعودية كغيلباعادة المتوازن المسى هالته الاولى نظسرا السيطرتها التامة على النظام السعودي .. هكذا قررت ان تبدأ فورا رفسع الانتاج بنسب ضغية طوال السنوات الفس القبلة . وظهرت اثار المركة الامبركية ، دون ابطاء ، على ماليسة الملك ميصل . فالمزانية القبلة ترسد بعوالي } طبارات ونصف الميار مسن الرمالات عن ميزانية المام الماضي . اي أن نسبة الزيادة تصل إلى ٢) باللة تقريبا في غضون سنة واهدة . وهذه اعلى نسبة لنبو الوازنات في المالم كله ، ما مسدا السهسو

الى ابن تذهب الزيادة 1 لا شك ان تسبا بنها سوف يمب في صناديق والدازنة التيصلية سعنة في سعنة . سكان عديسة : متى ينتهى الحرمان ؟ رسالة من مواطنيسن في العدسة ( قضاء الاسعد وعلى علو لا يوزع الا لموالي

وهي منذ عشرين سنسسة تتوسع فتشغل الزيد من الدكاكين وغرف السكن ورغم ذلك فمستوى النجاح

المدرسة الجديدة واستكمال ملسف

راجعنا المسؤولين في مجلس المجنوب فاحرجوا وتنصلوا

بلدتنا متناثرة في واد على سفوح وخزان الياه المام فيها بنته مصلصة

ست سنوات من العرائض والوغود قضاها الاهالي بين الموعد بانشياء

انتقل الملف الى مجلس الجنوب وهناك وضع في العجر السياسي

رقم الملف ١٩٤٤ تاريخ ١٩\_١١\_

ثانيا عن خزان الماء:

انشدت احدالها التماقية للسلطان ممد رشيد والجنرال كاترو والجنوال ديغول وكرمها الاستقلال بسقف وشرفة

محسن ابراهيم

المدير المسؤول

مدسر الادارة

مقايضة الحق بالكرامة .

من سكانها .

الادارة والتحرير ما

منطقة العاماية - محلة رأسالنبع - بناية فواد درويش هاتف : ٢٤٧٥٥٢ - ص٠ ب٠ ٨٥٧ بيروت - لبنان

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

الشركات الإمديكة . وهو سيقسدم

البرهان على أن المقطط الامبريالسي

### بناء الأئه فالتستربي المالسية الأخر ين

## هدية العهد للتحبار والمصارف

هنيئا للعهد ازلامه ..

كلمة يجدر قولها في البداية لان التكامل الحاصل بين المهد واعضاء حكومته هو تكامل من النوع النادر الذي يحسد عليه. والتهنئة هنا لا تطال فقط ازلاما مثل سابا الذي يعتبر (( محرك )) الحكم ، بل تمتد الـي اخرين من نوع مختلف ( مثل مشرفية . . . ) اعتبروا في مطلع تأليف المكرمة (( يساريين )) و ﴿ شيوعيين ﴾ و ﴿ حزبين ﴾ . . هؤلاء لـــــ يكفوا عن أن يكونوا ابواقا داعية المهدد مدافعة عن المصالح التي بمثلها : تقيـــــم المعاضرات لتثبت (( بالارقام )) أن لا غلاء مرتفعا في البلد ، وتدافع في احدى هيئات التصميم عن مصالح القطاع المفاص وتدين في تصريحاتها القطاع المام وتتنبا بغشله ..

انما تهنئة المهد على ساياه تتخذ معني مميزا ليس مُقط لزخم النشاط الذي عرف به وزير المال والدفاع منذ توليه منصبيه حتسى اليوم ، هذا النشاط الذي لا يتمالك نفسه من أن يمند الى صفقات مشبوهة على السلاح، بل أيضًا لجانب اساسى وهام في هذا النشاط وهو الغطاء الايديولوجي الذي يقدم به سابسا مآثره ، فتأتى هذه على انها (( تقدمة )) مـــن رئيس الجمهورية « للشعب » اللبناني . هكذا ندم سابا اخيرا موافقة مجلس الوزراء على مشروع البنك الوطني للاتماء الصناء والسياهي على انها هدية فرنحية السي الشعب اللبناني في مطلع السنة الثانية لولايته . ابن يقع بنك الانماء ؟

وياتي مشروع بنك الانماء المذكور في سماق شريعات مالية متلاهقة ترمى الى تحريسك الاقتصاد المناني وانعاشه . وقد اشارت « العرية » في عددها السابق الى التعديلات التي قدمها كل من سابا وجيعية الصارف حول قانون النقد والتسليف . وفي اليوم الذيفصل بين نشر كل من وجهتى النظر خرج وزير المال بمشروع ابجاد « منطقة حرة » في المسادف العاملة في أبنان وذلك لاجتذاب ودائع الاجانب او غير المقيمين ، واعتبرت بعض الصحيف المشروع انذاك باهمية قانون سرية المصارف ، يتضمنه من تسهيلات هامة ماعفائسه الودائع بالعملات الاجنبية لغير القيمين مسن المتوجبات الثلاثة التي تقضع لها الودائسع في لبنان وهي : الضريبة على النوائد المدفوعة على الودائع ، والاهتياط الالزامي ، رسم ضمان الودائع . ما لبث الوزير المذكور اناتبع ذلك بمشروع تعديل للقانون المتعلق بدميج المارف ، المعقه بمشروع تعديل اخر المادة ١٥ فيه والمتعلقة بالمؤسسة الوطنية لضمسان

ل سلسلة تشريعات مالية واقتصادية يُثل الشروع المنكور على وجهتها . مين يضع بنك الانماء ٦٠ مليونليرة في السوق المالية حصة الدولة فيهسا كثر من النصف للمساهمة في مثماريع ( انمائية )) مختلفة ، وتعفى ارباهه من الضرائب ، ويعامل القطياع الخاص بخطوة استثنائية اذ بحصل على ٢ بالله من الارباح قبل توزيع ما

يتبقى بعد ذلك بنسب متساوية على الاسهم ٠٠ حين يكون هكذا هو وضع بنك الأنماء يتبين أن وجهة التشريعات المالية تقوم على تدخل الدولة في الاقتصاد لصلحة القطاع الخياص ولتأمين محالات توظيف آثبت اوبمردود ذى أمتيازات للودائع المصرفية التي تضطرب بين المضاربات المالسية والعقارية والتوظيفات في الينك الاختلاف حول بنك الانماء

ما أن وافق مجلس الوزراء على مشروع بنك الانماء حتى نال موافقة جميع الاطـــراف أما الاتجاء الاخر فيرى ان المسالة ليسب المنية . فالصناعيون والتجار متفقون علسى مسألة ودائع بل مسألة محالات توظيف لها ، ضرورته . واقطاب المطس النباسي اعتبروه من وأن الوضع الصناعي لا علاقة له بالودائسم اضخم انجازات المهد . وقد كان منظرو المصرفية . هذا ما يرمى اليه جعجع حين يقول الاقتصاد اللبناني قد اتفقوا في مجلس للتصميم « ان عدم وجود مصرف التسليف المتوسيط عقد لهذا الشان على الاهمية القصوى لقسام والطويل الاجل لا يشكل عقدة بالنسبة السي مثل هذا البنك . ولكن هذا الاجماع لا يليث أن يتحول الى خلافات وتكتلات لا يصعب تنشيط الصناعة » ويشدد شادر رئيس اللحنة المالية النيابية على النقطة ذاتها اذ برايه ان تبين المصالح التي تعبر عنها حين يتم التعرض الشكلة هي في ايجاد مجالات لتوظيف الودائع لجوهر المشروع وتفاصيله . الفائضة ، وينتهي محمد عطا الله عضو مجلس سنترك هانيا مسائل الخلاف المتفرقة \_ دون التصميم الى أن بنك الإنماء (( لا يشكل عقدة أن يعنى ذلك لا اهميتها \_ مثل نسبة مشاركــة بالنسبة للتنبية الصناعية » ويكبل موضحها كل من القطاع المعام والخاص ( ينص المشروع « فوشاكل الصناعة اللبنانية لا تتعلق بالتسليف على أن يكون للدولة (٥ بالله من رأسهال

البنك كحد ادئى بينما يصيح جمجع رئيسس

حمية المصارف: (( ان اصحاب المسارف

لا يساهبون في مصرف الانماد ما لم يتملكوا

أكثريةِ الاسهم ويكونوا هم على رأس الادارة))

ومسالة راسمال البنك ( ينص الشروع على

أن يكون رأسمال البنك .٦ مليون ل.ل. بينما

يستحسن جعجع ( ألا يكون في البداية مرتفعا

بحيث لا يبلغ في اقصى المالات اكثر من ٢٥

مليون ل.ل. " ) ومسالة مساهمـة النك

الدولي الذي برهن مشاركته في الشـــروع

بسيطرة القطاع الخاص عليه .. لنقصر الحديث

هذا على موضوع الخلاف الاساسى ، السذى

هو استمرار لنطق التعديلات المختلفة عسلي

قانون النقد والتسليف : كيف يسرى الشروع

مشاكل الاقتصاد اللبناني وكيف يحاول ان

حول هذه النقطة يمكن تسحيل (( اتحاهين ))

رئيسيين : الاول يتزعمه سايا وتبعه فيه

مشرفية ، الأخر يحمل لواءه اصحاب المصارف

وبعض التكنوقراطيين ولفيفهم في المكم . .

اتحاه الاتفاق

الشتركة وغيرها » .

فقط بل تتأثر بسياسة الدولة الخارحيية

وانصالاتها بالمؤسسات الدولية والسيوق

المربية المشتركة والسوق الاوروبي

اذا تجاوزنا قشور ادعاءات كل غريق انتهينا الى ان ما يقوله كل طرف (( صحيح )) . فندرة التوظيفات المالية المتوسطة والطويلة الاحسل واقع تفته النشرات الإحصائية المختلفة . كما أن الصناعة اللبنانية لا يقرر مستقبلها هيذا النبط من التنظيفات فقط ) أن وضعها هيو نتيجة عوامل متشابكة ومتنوعة تحكمها حميما سياسة الدولة ومدى استقلال اقتصادها عن الرأسمالية المعالمية ...

كما أن ما يسعى اليه مشروع بنك الانماء لاجدواه . فالبنك اذ يدعي ال العمل غلسى انهاء قطاعي الصناعة والسياهية في الاقتصاد اللبناني » لا يلبث أن يوضح من خلال اشارته الطريقة المبل هذه هدفه الفعلى . فالانماء



الاتجاه الاول يعتبر أن أزمـــة الاقتصاد اللبناني هيفي ندرةالتوظيفات المالية المتوسطة والطويلة الاحل . الرساميل المطية والخارجية » . . هذه التوظيفات وحدها بمكنها القيام معملية (( أنماء )) لقطاعين((مركزيين)) في الاقتصاد اللبناني وهما الصناعـة والسياحة ، من هنا كانت ضرورة

انشاء بنك يتولى هذه المهمة التي لم بقدم عليها العطاع الخاص حتى التوم، هذا ما يرتكز اليه مشروع بنك الانماء، وهذا ما شدد عليه مشرفية في اجتماع القطاعين » ( الصفاعي والسياحي ) . وواضح من هسده النصوص ان محلس التصميم في مطلع هـــــ

يغطس بنك الانماء في هذه الحالة في مستنقع المضاربات المالية ...

وسريع المردود لعملياتها .

الا للتذكير . فالانماء الصناعي ، كما يعرف ذلك سايا ايضا كما اشار اليه عطا اللـــه وسواه ، لا يمكن أن يتم الا في سياق خطية اقتصادية ترتكز على استقلال عسن السوق الراسمالية والى مجال عربسي يدعسم هذا الاستقلال ويقويه ، والشروع حيز يتعرض فقط لودائع دون غيرها ، فحديثه عن انمساء صناعي بعض من الزاح او الدهل . والتعاد المل عن مسالة التوظيفات يؤكده الحال الذي انتهى الله مصرف التسليف الذي قاء سنية ١٩٥٤ بنفس الادعادات . . وساهوت الدولة فيه حتى اليوم بمئة مليون ل.ل. ومع ذلك لم يمل مشكلة الإنماء في البلد ، ولم يمل هنسي

مشكلة التسليف المتوسط والطويل الاجل. ننتهي الى أن مشروع بنك الانماء هو هدية العهد لن يمثل مصالحهم من اصحاب المصارف والتحسار وان هؤلاء بقبلون الهدية تحت ستار مسن الاعتراضات والشكاوي طمعا باكبر منها ، وإن الدولة تتبع في سياستها الاقتصادية بناء مؤسسات مالية ذات توظيفات مريحة ولا تختلف كثيرا عن نمط التوظيف السائد وارباحها تحمل امتدازات خاصة ، بحيث يمكن لها من خلال ذلك أن تحل أزمة التطور الراسمالي اللبناني وتخففهن اعداتها مؤكدة حرصها على تمثيل مصاليح

الذكور يتحقق كما ينص المشروع (( عن طرية, تمويل المشاريع الاستثمارية وتشجيع توظيف

> بالاضافة الى « المساهمة في رأسمال المشركات والمؤسسات ومنح القروض المنوسطة والطويلة الاجل وتقديم الكفالات والاشتراك في اصبدار وضمان تصريف الاورق المالية للشركيات وتقديم الخدمات المالية والفنية والادارية ». الى جانب ان عمليات البنك تطال « قطاع المغدمات المالزمة لشاريع الانماء في هنيسن

مجال العمليات المالية التي يقوم بها البنك هو الجال غير الانتاجي . يؤكد ذلك ادخال نص (( قطــــاع الخدمات )) في المشروع ، ونظرا للاتساع الذي يعرفه معنى هسندا النص ، يمكن أن تتجه مجمل أموال البنك الى قطاعات لا علاقة لها بالإنماء الذي تدعيه الدولة يكفي أن نذكر أن تحويل العملات بتم في القطاء المصرفي ( احد قطاعات الخدمات )و هو على عُلاقة بالانماء السياحي ( تحويل اموال السياح ٠٠٠ ) ويمكن أن

والمضحك أن يأتي ينك للانواء السياحي ، في حين أن هذا القطاع لا يحتاج في معظمه الي توظيفا تجميدة الدي ، كما انه لا يشكو من اي فقر من ناهية توهه التوظيفات المالية . بل على المعكس اذ أن قسما كبيرا من الودائسم تجد لها في القطاع السياحي متنفسا مريحا

هكذا يبدو ان الشروع لم بذكر الصناعة

تعاونية الإتحاد الوطبي

## تثبيت المتيادة المهنتية تقويضًاعن التراجع السياسي

انعقد المؤتمر الاول للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في سنة ١٩٧٠ ، واقر في نهائة احتماعاتـــه محموعة قرارات حول الفاء المادة ٥٠ وهيكلية نقابيـــــة

حديدة ، وتعميم التعليم الاستدائى ، وقانون للايجارات، كما أصدر قرارا حول وحدة الطبقة العاملة، ووحدة حركتها النقابية والقضايا الديمقراطية والوطنية العامة ، والعلاقات مع الاتحادات العمالية العالمة

كما نعرض لبعض القرارات الاجتماعيــة مثل مشروع التعاونية ، ومشروع المركسز الطبي ، ولعنه السياحة الاجتماعية ، ولجنة الشياب ، دون تحديد لاية اولوية بين الطالب، باستثناء اضفاء أهمية خاصة على وحسدة الحركة النقابية كما بمثلها الاتحاد العماليي الماء بحالته الراهنة .

منذ ذاك التاريخ وهتى اليوم نقدم طالب وتراجعت مطالب اخرى : ● المضمان الصحى نفذ في أول شباط رغم

النواقص التي رافقت اقراره . ● التراجع عن اضراب ٢٥ أبار أبعـــد \_ الى حين \_ طرح قضايا السكن وقضاي العمال الزراعيين والفاء المادة . ه ، وحصر استبراد الدواء بصندوق الضمان .

وبالطبع فان مطلبا كتعميم التعليم الابتدائي المجانى أصبح بعيدا عن الطرح في الوقست

لقد تم التراجع عن هذه الطالب بحد\_ة المحافظة على وحدة الحركة النقابية التي لم تكن كافية لتبرير التخاذل ، وعم استباء عام لدى قطاعات من الطبقة العاملة التي وصلتها انباء اضراب ۲۵ ایار ، واهترت مراکـــز الاقطاع النقابي ، فاصدرت السلطة مرسوما بحدد العثات النقاسة الحالية لدة أربيع سنوات كرد على هذا الاستياء .

واذا كان هذا التدبير مطمئنا للقبادات النقابية بصورة عامة ، فإن قيادات الاتحاد البطني مازمة بان تحد تبريرا لاستمرارها ، اضافة لتداس السلطة . ولما كان التراهيم عن اهم الطالب قد حصل وبالطريقة التسى حولته الى انتصار بالمافظة على وحسدة الحركة النقائية التي طمست حقيقة تسوازن القدى وبالنالي كنفية النوجه لتعديله ، كيان لا بد من التعويض بتحقيق مسائل مختلف تهدىء قاعدة الاتحاد الوطنى . وهنا تقدمت الى الأمام وطالب المقررات الاحتماعيـــة الزنمر الاتحاد والتي تشكل بمضمونها خدمات للعمال التسسن للاتحاد : المركز الطبيي ولجنة السياحة الاحتماعية ، ولجنة الشباب واخيرا مشروع النعاونية الاستهلاكية الدي يعد من اهم هذه المقررات .

اذن في سعاق التراهم عن الطالب التسي تشكل نقاط صراع مع السلطة واصحاب العمل ، يفهم تقدم القررات الاجتماعية التي يدعو لها الاتحاد الوطئى والتي ترسم سيامًا أخر للتحرك هو تقديم الخدمات لاعضاء

فالركز الطبى ولجنة السياحة الاحتماعية بقدمان تكاليف الخدمات الطبية وامكان السفر والسياحة بتكاليف أقل من تكاليف الشركات

> أما التعاونية الاستهلاكية فتهدف أولا الي يع السلع الاستهلاكية بأسعار مخفضة نسبة لاسمار السوق مع قلة النسبة بالفرق فسي بادىء الامر بين السعرين .

اما الهدف الثاني من التعاونية الذي تشير

الخاصة التعارية .

اليه « الاخبار » وهو كشف الاحتكارات وتلاعبها بالاسعار ، فامكانية تحقيقه حسد محدودة ، لقلة الفرق بين اسمار التعاونيـة واسمار السلع في السوق ، وذلك لاسبساب عديتها « الثقافة الوطنية » : استمرا دور الوسيط ، قلة الراسمال وبالتالي عدم القدرة على شراء كبيات كبيرة ودفع ثمنها نقدا مما يخفض من كلفتها ، وعدم القدرة على التخزين والبيع في المواسم ، اضاف\_\_\_ة للرفض الجدئي باستفالل المواسم . أذ أن أسعار التعاونية تتجه نحو الثبات أو التخفيض وليس الارتفاع ، مع أن ارتفاع الاسمار بأتى نتيحة اسباب عديدة لا تقدر التعاونية على التحكم فيها كثيرا ، مثل اسمار المواد المستوردة ، ورفع المنتجين لاسمار سلمهم ، وكذلك الوسطاء، ومضاربة الشركيات

كل هذه الاسباب تحد من تحقيق الهسدف الثانى وتبين أن المتماونية تعالج نتائسج غلاء الميشة وليس اسبابها .

أما الهدف المثالث وهو خلق الروح التماونية لدى العمال فانه مرهون بتطور قوى الانتهاج وضخامة الوحدة الاتناحية وترابط اقسامها وارتفاع مستوى الكثنة ، وارتباط الالات ببعضها من حيث تكميل انتاج السلعة .

اما الشاريع الإصطناعية والدعائية لخلية. الروح التعاونية مع ما يقف بوههها مـــن عوائق ، فتحمل تحقيق هذا المدف بمبدرا

لا نقصد من نقدنا للمشروع أن نسفه كيل نتائجه وايجابياته واهمها : التوفير عسلى أعضاء المتعاونية نسبة من اجورهم يمتصها ارتفاع اسعار السلع ، والدعاية بصيبورة عامة للاتحاد الوطنى بصفته مؤسسة نقابيسة تقدمية تهتم بالشؤون الميشية للطبق\_ة العاملة ، تميزها عن مؤسسات نقاييـــــة يمينية ، مما يكسب الحركة التقدمية مؤيديسن

ان ما نقصده فعلا هو تبيان جزئية نتائسج المشروع من حيث نسبة الاستفادة مين التقديمات ونسبة المؤيدين الجدد اذ ان اهتمال انحصار المساهمة فيه بانصار الاتحاد الوطني أو المؤيدين للحركة التقدمية بصورة عامـة وان لم يكونوا من العمال احتمال حد كبير . وكذلك كثيف الحيلة الإعلامية التي يمارسها الاتحاد الوطني والتي تموه على الطبقة الماملة بصورة عامة ، واعضائه بصورة خاصية الحقيقة الواضحة وهي أن الاتحاد الوطنس والحركة التقابية قد تراجعا أمسام هجوم السلطة في ٢٥ أيار ، وأنهما تمادا في تراهمهما ليخرجا من سياق الصراع مع السلطة .

في أغلب الحلقات التسيي تتابعت في سلسلة التشريعات الماليه الأخيرة شكل موضوع التوطيفات المالية المتوسطية الطويله الامد عنصرا بارزا في الاهتمامات التي عالحيت لوضع المالي والاقتصادي في محاوله اجتراح الحلول الكفيلة بايجاد مخرج لازمة الرأسمالية

واعتبرت الودائع المتوسطة والطويلة الاجل في نظر الدولة من اهم المنافذ التي يمكسن ان تنهى الركود الاقتصادى المتواتر وان تشكل قاعدة ثابتة لسوق مالية وانمائية متطورة . في هذا الاتجاه جاءت تعديلات قانون النقيد والتسليف وما رافقه من مشاريع تعديسل لتشريمات مالية متفرقة وما انتهت اليه الدولة بخصوص بنك الانماء الذي قدمته على انه من اعظم الانجازات التي تحققت في السنسوات

هدف مشروع مصرف الاسكان:

وكان واضعا من خلال النصوص - عدا

الاسكان يخدم مصلحة نوى الدخل المحدود الموقائع ـ ان الدولة لا ترمى من وراء هذه بفتحه حسابات لا يقل حدها الادنى عن ..ه التوظيفات الى عمليات اقتصادية انتاجية ، ل ل ل فائه في وضعها للشروط ذاتها التسي وكل مشاريعها (( الانمائية )) لا تتعدى عمليات بغرضها في المباب الاول يستبعد قسما هائسلا منوك القطاع الخاص المعهودة . وقد جـاء ممن يمكنهم الاستفادة من المشروعين خارج مشروعها الاخسير حول مصرف التسليف ووظفى الدولة . عدا عن ذلك فانه يمارس لتمويل عمليات الاسكان يؤكيد هذا الحكم . عبلية استغلال واضحة كاي مصري عسادي فهذا المصرف ذو راسمال قدره خمسة عشسر حين يحسب للمدخر فائدة على امواله بـ ٣ مليون ل.ل. تساهم الدولة في ثلثه . ولكن بالمئة بينما يحسب الفائدة على الاموال التسي مساهمة الدولة الفعلية اكبر من ذلك بكثير، يقرضه المصرف اياها بـ ٧ باللة . اذ انها تكفل اصدار المصرفاسندات قسرض الوسائل التي تستعملها الدولية لا تتعدى قبهتها خمسين مليون ل.ل. بينها لتحقيق أهداف المشروع: تخضع ادارة المصرف لهيمنة القطاع الخاص. من المواضع ان الشروع بشروطه ووجهة وهكذا فان الدولة تضع خمسة وستين مليون عمله لا يمكنه أن يستقطب توظيفات جديدة ، ل.ل. تحت تصرف القطاع الخاص في ظـــل ولا يمكنه أن يستموذ على أموال ذوىالدخل ادعاء (( انمائي )) لا تكمل المعرفة الحقيقية المتوسط خاصة الا عبر اجراءات خارهيسة بالماده الا من خلال استقصاء لمحمل ما يرمى مساعدة . وهذا ما بدات الدولة تمهد له. المه فعليا . فعدا عما يهدف المه المشروع من غخارج الاجراءات المنكورة اعلاه والتي ترفع تحربك للسوق الاقتصادية والمالية بمغامسرة من قيمة بدلات الايجار ، تقوم لجنة المسدل الدولة بتشفيل كميات كبيرة من الاموال (تساهم النيابية بتحضير قانون حديد للايجارات باتحاه الدولة في أكثر من نصف راسمال بنك الانماء زيادة ايجارات ما قبل ١٩٤٢ وتحديد نسب ايضا الذي يبلغ راسماله ٦٠ مليون ل٠ل٠ ) في زيادات على الإيمارات المديدة كما اقسرت محالات استثمار (( حديدة )) ساعية من وراء مبدأ التخمين ، ومواصفات ضيقة للبنياء ذلك لتشجيع القطاع الخاص ، وتطهينــــه الفخم ، ونصوص تتبح هرية اكبر للمالك على يتشريمات تحفظ له ارباحا متبيزة ومضبونة

مصرف تشليف عمليات السكن

من مشاريع الدولة في التسليف

المتوسط والطويل الامد

عمليات المضاربة المتعلقة بها مما يؤدى المي

كلفة بناء اكبر وبالتالي الى قيهة ايجارات اشد

غلاء . يزيد الطين بلة في هذا الوضع تعديلات

المكومة الاخيرة لقانون تملك الاجانب حيث

تمنح زيادة في المهلة المنوحة للبناء والتسسى

كانت سنتين قبل التمديل ، وهيث يستثني

التملك بالوصية كما بالارث أو البيع ( هنـــا

البيع المستثنى هو الذي يتم عن رعايا الدول

العربية ) من الترخيص .. مما يعزز اكتسر

قيمة المقارات ويرفع اسهم المضاربة فيها ..

وحين يحصر نظام مصرف الاسكان في بابه

الاول المتعلق بالتسليف للمستفيدين من قانون

الاسكان ضمان المقروض التي يقدمها البالتامينات

المقارية من الدرجة الاولى أو الكفالات المصرفية

الصادرة عن مصارف مقبولة عاملة في لبنان »

فانه يستثنى بذلك جماهير اللبنانيين من الممال

والكادهين وذوى الدخل المتدنى من امكانية

الاستفادة من المشروع . ويكاد المشروع هكذا

ينحصر باصحاب المقارات وذوى الدخسل

المتوسط والمرتفع الذين بامكانهم تامين الشروط

وبينما يبدو الباب الثانى المتطق بنظام

الادخار والتسليف لغير المستفيدين من قاتسون

على حساب مصلحة المماهير الواسعة مسن المضاربات المقارية التي خاضتها البنوك منذ الكادحين وذوى الدخل المعدود . اخنت تبحث عن محال توظيف لودائمها . هذا ان الدولة تقدم بذلك نموذها بارزا على نمط يعنى أن أسعار الارضسوف ترتفع وترتفع معها الاستعمال (( الانمائي )) للتوظيفات التوسطة والطويلة الامد يؤكد على دورها كخادمة امينة

حساب الجماهير .

من قيود متفرقة ..

الاجير .. وقد اقر مجلس الوزراء منذ مسدة

مشروعا للبناء يقدم تسهيلات كثيرة واعفادات

وجميع هذه الإجراءات تطبق بمنهى ايجاد

ظروف سكنية صعبة تضطر المستاجرين من

نوى الدخل المتوسط لان يقدموا اموالهسم

لاستغلال مصرفي خاص بساهم في حل ازمسته

لصالع الراسمالية المطية والمالية طيسي

1 \_ راجع « الحربة » : العدد السابق . وانظر مقال المحرية في هذا الصدد عن بنك،

دون فوائد ، عدا عن ذلك فان مشروع مصرف

الاسكان هنا مؤكد على القيم المتداولة فيسي

السوق المالية اللبنانية ودورها ( المضاربات

العقارية ) على حساب ذوى الدخل المحدود

والمتوسط وباستغلال اقسى وابشع لجماهيسر

الكادحين . فمصرف الاسكان يزيد من الطلب

المستع الذي عرفته قطم الارض من خلال

العربه صفعة ه

## معلمات المدارس الخاصّة

### استغلال متميزيضاف الى استفلال المعامين

يحاول هذا التقرير انيتلمس سمأت خاصة لعملية الاستغلال التي تمارس على المراة في قطاع التعليم مما يجعل منها فئة متميزة عن المعلمين الذكور ضمن هذا القطاع ، فينبغسي تعيين هذه الحدود ان ناخذها بعين الاعتبار .

بيدو أن أتمايز وأضعا في عدة أمور :

١ - على صعيد تقسيم الممل : غالبـــا ما تتولى المعلمات التعليم في الصفوف الصغيرة ( تمهيدي \_ ابتدائي \_ تكميلي ) وذلك ضمين ادعاء عام يجعل المراة قادرة على التعام\_\_\_ل مع الاطفال اكثر من الرجل . وصفوف هــده الراهل في المدارس الفاصة الافرادييية والمجانية خاصة في الرحلة التمهيدية تكسون مكتظة بالتلامذة الصغار بين ٥٠ و ٩٠ تلميذا ل الغرفة الواحدة تخصص لهم معلمة واحدة ويستفيد صاحب الدرسة من قانون لا يسمح للدولة بمراقبة صفوف هدده الرحلة مراقسة جدية . هذا الادعاء يكرس عملية استفسلال رهيبة : صحيح أن الرجل لا يقبل أن يعليه . ٩ تلميذا في غرفة واحدة ، ولكن الصحيح ايضًا أن الراة ضبن هذا الادعاء يغرض عليها ان تقبل . فتكون النتيجة ان رب العمل محل معلمة مكان معلمين فيزيد على أرباحه احر يوم لا يدفع المعلمة مقابل كل يوم تقيض احره. هذا عدا أن أجر اليوم القبوض هو تحت الحد الادنى لا يتهاوز أهيانا الربع .

" - على صعيد دوافع الممل والتعاقد : غالبا ما تكون الفتاة غير المتزوجة غير مسؤولة عن أعالة اسرتها . فهي تدفع الى العمـــل لاسباب تتعلق بحرية جزئية تكسبها بانتقالها من البيت الى مكان العمل ، والتخلص من اشغال البيت . وهذا ما بجعلها تقبل باحور ونخفضة ، يستغل صاحب العول هذا الوضع فيدفع لها اجورا في الدارس المانية لا تتعدى الحد الادنى اكثر الاحيان وبذلك يصبيح اجر البوم الكامل الذي تعبله نصف احسر والنصف الباقى يعود الى جيب صاحب المدرسة .

٣ - عدم استفدام المتزوهات الا نادرا :

ا \_ لان المراة العامل تلفت انظار الاولاد لتساؤلات جنسية مما يزعج اصحاب المؤسسة.

ب ـ لان ذلك يضطرهم لدفع تعويفسات

امومة ، وأن يؤمنوا من ينوب عن المعلم\_ة خلال شهري فرصة الامدمة وهسندا عب باستطاعتهم تماشيه . واذا صدف وتزوهب المعلمة وهي في العمل يدفعها صاحب الدرسة الى الاستقالة بواسطة تعديل طرا على المادة ٣٠ في أيلول ١٩٦٤ ، بعنز المعلمة في هــذا المال ، اذ سبح لها أن تستقل وتطلب تعويضها خلال السنة الدرسية التي يتم فيها عقد الزواج .

ولكن بالرغم من ذلك نجد أن الملية في هذه الدارس تضطرها ظروفها الميشيهة وشروط زوهها اهمانا ، أن تعمل وأن لا تخضم

بين المعلمات نسبة ضئيلة ارتقبت الي الوعى السياسي ، فيدأن يعين أن دورهـــن ليس في الخدمة المتزلية بل يطمحن الى لعب دور كامل . اما الغالبية العظمى بالرغم من ضغط ظروف الميش يعتبرن أن الممل داخسل المنزل هو اخر المطاف والعزباء نتيمة هــــذا الاستغلال لا تعلم سوى بالفارس المسدى ياتيها ليطير بها الى عالم ليس فيه عمسل . Jal Y

استنتاحات :

هذه الشروط ، هي مطالب وتحركات بحب ادخالها الى برنامج العمل فسي قطاع التعليم الخاص ٥٠ لكي لا بصطدم عملنا دائما بالشروط التسي يفرضها علينا وضع المعلمات في هذا

اقطار المنطقة ، فقسم التاريخ في الماممية

يعد الأن دراسة حول الخليج العربي ، تمست

اشراف (( مالون )) . تأتى هذه الدراسية

ابان انسماب بريطاني ونمو نسورة ظفار ،

وتكالب الامبريالية الاميركية للدخول اليي

النطقة والحامعة بحاحة لعزلة سياسية عين

وسطها الخارجي لكي تستطيع تامين هذين

المدورين . ويصبح القمع ضرورة - وليس

صدفة \_ لتامين هذه العزلة . وضرورت\_\_ه

تنبع من تحرك الوسط الخارجي ، وتمكنه

من ادخال عناصر تهدد السيادة الامبركيـــة

داخل الجامعة . وتلغى بالتالى الدوريسن

الرئيسيين للمؤسسة . ففي الاضراب الاخير

مثلا ، طرحت الحركة الطلابية شعار الننهة

الهامعة الامدركية وذلك بتدخل الدولة فيسى

اتى هذا الشمار يضرب عزلة المامعة .

وبطرح التساؤلات حول (( دورهما التربوي ))

لذلك فلم تتردد الإدارة باللجوء الى القمع .

وعندما بصبح القمع ضرورة فلا بد له مسن

أحوزة خاصة تسهر عليه وتوجهه . أهم هــذه

الإحيزة في الحامعة هو مكتب الامن ، برئسه

عفیف صفیری ، ولا بستخف بقدرات عفیف.

فهو تلقى دورة تدرسة في الولايات المتحسدة

( ٦ اشهر ) تعلم فيها كيف تقمع الحركات

الطلابية . وهو أبدا ساهر علي مكتبه ،

ورجاله يسلحهم بالعصى الحديدة اذا دعست

الفرورة ( هذا ما حصل في الاضراب

ان القمع الذي تمارسه الحامعــة

الامركية والذي مارسته سابقا

( احداث المطار ، حلف بغداد )

واستحداث احهزة خاصة بهذا

القمع ليست محض صدفة ، انها

ضرورة من ضرورات الانقاء عسلي

عزلة الحامعة الاميركية عن وسطها

الخارجي المتحرك •

الاخبر) ..

وهذا ما يفسر بالإضافة الى اعتبار المراة ملخوقة للاعمال المنزلية ، يفسر أن نسبــة المتزوجات في المؤسسات الكبيرة لا تتجـاوز الس ١٥ مالله .

٤ \_ على الصعيد الايديولوجي العام :

ا \_ تصور الايديولوجية العامة ، والتسى يكرسها أصحاب الدارس ، أن المعلميسة رمز للانوثة والنعومة عليها أن تهتم بمظهرها وانوثتها ولطفها ، وعليها ان تكون منسال المتضحية امام تلاميذها وعدم الاهتمام بقضايسا مثل قضايا الاهور لانها قضايا مادية عليها أن تترفع عنها أولا وأن لا تضطرها للخروج عسن انوثتها وهياثها والمتعامل معرب الممل بخشونة هي للرحال فقط!

ب ـ تستخدم الدرسة عادة لذلك معلمات تخرجن من نفس الدرسة . مما يسمع بممارسة سلطة أبوية والديولوهية عليهن ما تلبيث ان تتدخل في تحديد الاجور والانتماء السياسي والتحرك النقابي بشكل يرضى اصحاب المدرسة .

ج - في الدارس الخاصة المحانية بسمي اصحاب الدارس لفصل المعلمين عن المعلمات وذلك لادعاءات اخلاقية . وطبعا هــــــده الدارس مختلطة . اذن صاحب الدرسة بخلط الصبيان بالبنات عندما يكسون ذلك مصدرا لارباح أكثر ، ولكن عندما يعني اختلاط المعلمات بالمعلمين نوعا من تجانس مهنسي ضبن المؤسسة يمكن أن يؤدي الى وعي لدى المعلمات ، لا يسمح به ويعتبره (( فسق ))

د \_ غالها ما يستخدم أصحاب المدارس الافرادية ضفوط الاهل على بناتهم المعلمات ، لاخضاعهن لشروطهم بما يعود للاجور والتوقيع على الوثاثق المزورة وعدم التحرك النقابي .

ه ... تشكل المعلمات ، في هذا النوع مسن المدارس ، قوة عمل يمكن تجديدهـــا بشروط رهيصة فتشكل منافسة للمعامين الذكور يؤدي الى نتائج سلبية على احورهم ووحدتهم .

كانت الإمثلة الماخوذة ، حتى الان ، فسي معظمها من الدارس الافرادية او الموانيـــة التي تستخدم معلمات من أصول ريفيسة وبمؤهلات مندنية ، متوسطها الشهادة الابتدائية العالية ( الدوفيه ) .

أما في المسسات الكبرة والتوسطة التي تصنع فيها الابديولوجية الطائفية والتي تستخدم معلمات من اصول بورجو ازية مدينية ويمؤهلات أعلى نسبيا ، غالبا ما لا يبدو الاستغلال حادا

١ - اعتبار الداة خلقت للاعمال المزلية . وينجلي على الصعبد الايديولوجي بـ :

٢ - بترغيبها بالاستقالة عند الزواج .

لاي برنامج نضالي ضمن قطــاء المعلمات أن ياخذ بعين الاعتبار الاستفلال الناشيء ضمن المرسة بمعزل عن شروطه الخارجية . لذا فأن مطالب وتحركات تطال

الاستفلال هذه هي شروط تكونيت

وتستمر خارج مؤسسة العمل :

ضمن العلاقات الطيقية في المحتميم

اللناني ، ضمن مؤسسة الــزواج ، ومؤسسة الاهل ، والتشريعات اللينانية المختصة بالرأة ٠٠ ولا يمكن

ان الشروط التي تسمح بعمليــة

### اجراءات الطرد في الجامعة الأميركية

### المقتمع شرط استمرار المؤسسة الاجنبية في لعب دورها

قامت ادارة الحامعة الامبركية ، خلال الاسبوع المنصرم ، بطرد ۲۲ طالب وانذار ٥٣ غيرهم ، ووضعهم تحت التحرية السلكية . وليست هذه هي المرة الاولى التي تلحا فيها الأدارة السي قمع الحركة الطلابية ، بل ان للقمع واجهزته تراثا عريقا في تاريخ الحامعة .

فهند فشل الاضراب الاخير مثلا ، ووضوح عجز الحركة الطلابية في الرد على تحديـات الإدارة ، قامت هذه الاخبرة بعدة خطوات : فقطمت المنح عن الطلاب الذين شاركوا فيي الإضراب ، ودبرت اعتقال اخرين متهمسة اباهم بخطف أحد عملائها ( رئيس رابط\_\_\_\_ة الطلاب الاردنيين الهاشميين ) . كما الغب معلس الطلبة للقضاء على أكبر مكسب انتزعته الديكة الطلابية سنة ١٧ الا وهو شرعيسة تمثيلها ومطالبتها بحقوقها . وحاء الطررد والانذار تتوبجا لحملة كاملة استهدفت تصفية الحركة الطلاسة .

وليس هذا القمع ظاهرة عابرة أو صدفة. ولكن للقمع دلالاته واسبابه . فهذه المؤسسة تلعب دورین رئیسین بصفتها احد آرکــــان الاستعمار الثقافي في هذه المنطقة . فهمي اولا مركز ضخم لإعداد كوادر انظمة ، النطقية فعدد الطلاب اللبنانيين لا ببلغ سوى . ٤ بالله. وما تبقى هم من الطلاب العرب والاجانسب وهؤلاء اما أن يكونوا أبناء الماثلات الحاكمة ( الخليج \_ الاردن ) ، واما من طبق\_\_ات فقرة بتعليون على حساب دولتهم ، أو على حساب الدولة الامبركية . وهـــم الادارة الاساسى بالنسية للطلاب عامية ، باورة مفهوم ((الديمقراطية)) الامبركية ، وخلق كوادر أمينة ومخلصة لانظمتها .

والدور الرئيسي الثاني الذي تلعبه الحامعة هو كونها مركز بحث واستقصاء عسن كسل

سياسة حكم السادات . وتمثيلها لمسالسع الممال المصريين ، كتمثيل الولايات المتصدة لعركة التحرر القومي . ولذلك كان طبيعيا ان ينزعج نظام السادات ، وان يحس في هذا الاستنكار من هانب الاتعاد العام اصابيع القاعدة الساخطة ، التي ذكرتها اعدام الت السودان ولاشك بشنق خميس والبقري من قبل النظام الناصري في اغسطس من عام ١٩٥٢ .

وهدع السادات بعدها مباشرة بعض ممثلي الممال المصريين في قصر عابدين ، حيث القسى عليهم معاضرة عصماء عن ضرورة وحدة الصف الوطنى ازاء العدو ، وعن رفضه لما يسبسي بالصراع الطبقي الذي لا تستفيد منسه الا الامبريالية والصهيونية . واذا كان السادات قد وهد من الضروري

والاتحاد العام للعمال المرسن مؤسسة

وسيعة ، اعد تشكلها حديثا لتلام متطلبات

ان يجمع ممثلي العمال ليوضح لهم بنفسه حدود ديمقر اطيته ، وليشرح لهم سياسية نظامه ، التي تلتقي اليوم مع سياسة النظهم الليبية والسورية والسودانية في عدائه\_ السافر والحاقد لكل المناصر الوطنيسة والسارية ، شيوعية كانت أم ديمقراطية ، فان لهذه ((الخطوة)) من جانبه اسباب واسبابا هامة .

اذ لا شك ان السادات كان يعنفظ مي ذاكرته بصور حية لما دار في مصر التـــاء انتخامات الاتحاد الاشتراكي ، ولا شك أن الاحداث التي وقعت في كمشيش وفي أبو كبير والتي يطلق عليها الان في مصر « ثورة أبسو كبر )) كانت قد دقت له ولفيره من اعمدة الطبقة المديدة ناقوس الخطر ، وأوضحيت لهم أن ما بقال عن نفاذ صبر الشبعب ليس وهما من خلق العالمين الطائشين النيسن لا بدركون واقع الحياة ، ويقراون عن الجماهير في الكتب ، وانما هو واقع بعيشه الكادهـون الذين ضاق صدرهم بالقيود التي تزداد كثافة.

ابو كس مدينة لا تختلف عن غيرها مـــن المدن المرية في شيء ، اهلها طبيون ككل سكان مصر ، يواصلون حياتهم اليوميسسة وهم ينتظرون اعلان الساعة التي ستدخل فيها قوات مصر السلمة ميدان المركة لتحرر أرض مصر من الاهتلال الصهيوني ، يتابعون اخبسار المقاومة في الاردن وانعاد المسارك في تعتقام معاولين أن يفهموا سر فشل القاضلين العسرب ونجاح المكافحين الفيتناميين .

ومن بین اهالی ابو کبیر شخص بدعی محمد علي بشير ، ارتبط بالاوساط الماكمية وبمخابراتها ، وتفائى في قهر المجماهير ، وفي فدمة النظام ، حتى اصبح امينا للاتحاد الاشتراكي في معافظة الشرقية . وقصة معمد على بشير لا تختلف كثيرا عن قصة اي امين

بعد حوادث السودان الدامية ، واعدام الشفيـــع ومحوب، اصدر اتحاد العمال المريين بيانا يستنكر فيسله في حياء ، هذه الاعدامات ، الفرصة . ثم جاهد حتى يعين محافظا لاحسد وبعان فيه اسفه لما يتم فسي اقاليم مصر . . السودان، من اهدار للحريات .

واستجابت السلطة لصلواته ، وكافاتــه ليميث فيها فسادا من جديد .

وبوصوليته ذرعا ، واجهوه بالمداء . كما أن زملاءه الذين شاركوه السلطة في الماضي تنكروا له بعد ان اهسوا ان الرياح لا تملأ اشرعته ، وبعد ان سرت شائعات تقبول ان ابعاده تم نتبجة لملاقاته بالجموعة المفضوب عليها ، وبان مصيره في المستقبل القريب هـو

حتى كان يوم نشر فيه خبر صفير في حريدة يومية مصرية فحواه أن الرئيس أتور السادات قابل الاستاذ محمد على بشير ، وقضى مصه دقائق من ساعاته الثبينة .

واذا بالمحافظ يتذكر صديقه القديم . واذا

بوغود كبار الموظفين تتوالى على ابواب محمسد على بشير ، واصلة الود الذي انقطع . الم يلتق « بالرئيس » ؟ والا يعنى ذلك ان « السلطة » قد تكون اليوم في حاجــة الــي خدمات الرجل الذي تخليت عنه بالامس، ؟ واعلن محمد على بشير ، وهو يرى الادارة نحت قدميه ، انه قد قرر المودة الــــــى الاشتغال بالسياسة ، وانه يعتزم ترشيح نفسه في انتخابات الاتحاد الاشتراكي ، حتسى ولو اضطر ، للاسف ، أن بيدا من القاعدة . الا أن الاهالي لم يكونوا قد نسوا الماضيي

حين تذكرت السلطة محافظها القديم مثلها معلت حثالة الرجعية الجديدة . فاعلنوا انهم لا يرون محمد على بشير جديرا بتبثيله\_\_م وانهم يابون ان يروا اسمه على قائم الرشمين . وأرسلوا المرائض والدقيسات يحتجون فيها على السماح له ولامثاله بتقديهم أنفسهم كمرشحين عن الشعب العامل .

ودون صراع .

من أمناء تنظيم المكومة السياسي ، اذ مسا كاد يصل الى هذا النصب حتى جمسع حوله مجموعسة من الوصوليين والانتهازيين اخذت تعيث في أرض المحافظة فسادا ، وتعمل على جمع المثروة باقصى سرعة قبل ان تفوت

Sister and Carl

على خدماته فعينته محافظا لاقليم الغربية ، حيث قضى فترة من فترات عمره ، في نهيب الشعب وسلب الطبقات الكادحة ، بمعاونية المثالة التي التفت حوله . الا أنه فوجسيء في يوم من الايام باسمه يشطب من قائم\_\_\_ة المحافظين ، بعد الصراع الذي تم في مايو على السلطة . نعاد المي بلده مكسور العال ،

ا شوون عربية

الا أن الاهالي الذين كانوا قد ضاقوا ب

الا أن القاهرة ، كمايتما ، أصبت أننيما عن سماع شكواهم . ومنذ منى تسمح الدولة للشعب بأن يقول رايه في المسائل السياسعة؟ وتقدم بشير الى الانتفايات . الا انسيه تبين أن الرشمين سبعة عشر ، بينم الا تزيد المقاعد عن عشرة . ولما كان بكره لعبــة الكراسي الموسيقية فقد بدأ نشياطه من اهل (( اقناع )) سيعة منهم بالانسجاب حتى يحسوز المشرة الباقون كراسيهم بطريقة (لايمقراطية))

ونجعت اساليبه المتادة من تهديد وترغيب ف اقناء سنة منهم . الا أن أرادته أصطدمت بارادة شاب من الجيل الجديد ، أبي أن يترك

محمد على بشير ان يغتار ممثلي بلده فسي الاتحاد الاشتراكي ، ورفض أن ينسحب . وقال له بشير ، وقد تربع في مقعده المعتاد ل القهوة التي حولها الى مقر له .

🔳 بقلم : محمود حسسين

\_ إنا هنا اتحدث باسم انور السادات ورد الشاب : انا ارفض ان انسحب واصر على ان

يكون الشعب حكما . \_ الشعب ؟ اي شعب ؟ ابن هو ذليك

الشعب ؟! ما الشعب الا مجموعة مسسن .. وفي الميوم المتالي جاء الشماب الى موعده

مع بشير بعد أن أخفى أحد أصدقائه حهساز سجيل في المهوة . ودارت الماقشة مصع بشير . ودار الجهاز . وسجل الشباب راي بشير في الشعب وفي الانتخابات . . وتهديداته المستترة والواضحة للشاب بعد أن فشلت ترغيباته له .

وانتهت المناقشية . وانصرف كيل السي

وفي المساء نفسه اتجه اكثر من سيمسة وثلاثين شابا الى مبنى الاتحاد الاشتراكسي بالدينة ، حيث علقوا مكبر صوت اذاع عسلي الشعب تصريحات محمد على بشير وارائسه في ديمقراطية السادات ، ونظامه الحر . القمع:

وعادوا يحاولون اقناع الماءور بالنفلي عسن

عناده . وعاد المامور يكرر رفضه ويهدد

باجراءات اخرى اشد واقسى . وطالست

المناقشات بين الجانبين واحتدت . وطلب

وكان من الطبيعي أن يتحرك جهاز الدولة. د لوقف بشدير ولكن لضرب الفتنة التي كانست تستيقظ . وأهاطت قوات البوليس بمبنسي الاتحاد الاشتراكي . واتجه المامور ممثــل النظام، الى داخل المبنى يطلب من الشبساب تسليم جهاز التسجيل والشريطين واخلاء مبنى حزب الحكومة ، الا أن المحموعة اعتصمت بالبنى رفضت المطلبين متمسكة بحقها في كشف الحقيقة للشعب ، ومعلقة أن من حقها أن تدخل وأن تخرج من مبنى الاتحاد الاستراكي وقتما يحلو لها . وكان رد المامور انه سيعتقـــل الشباب داخل البنى حتى يستجيبوا لطلباته . وملوها .. عقد تعلموا من تكرار الوعسود أن وتجمع الاهالي أمام المبنسي يحاولون أن يقنعوا المامور بالعدول عن قراره ، مدافعين عن حق أبنائهم في اذاعة التصريحات التي لم يختلقوها وانها سعلوها على لسان بشمر نفسه . مثلما جرى من قبل مع جمعة وصبري في قلب المدينة . وغيرهما الا ان المامور رفض أن يستمسع وابو كبير ليست الا مدينة مسن مدن مصر المهم ، واصم اذنيه عن حججم . ومنذ متى تمير السططة في مصر صوت الشعب انتباها ؟ وذهب الاهالي الى مبنى التلفراف يحاولون ارسال برقيات اهتجاج الى رئيس الجمهورية والى وزير الداخلية ، والى الهيئة التنفيذية الماقنة للاتحاد الاشتراكي ، بطالبونهم فيها بالتدخل من اجل وضع هد لهذه المؤلسة . وسيعدث في المستقبل في اسبوط ، وفسي الا أن مدير الامن في المدينة اصدر أوامره الى طنطا ، وفي الزقازيق والطبقة الجديدة تدرك الموظفين بوقف البرقيات ، وبعدم ارسالها . وعاد الاهالي الى مبنى الاتعاد الاشتراكي. هيث كانت قوات البوليس لا تزال تعاصره...

المامور من الاهالي أن يتغرقوا فسي هسدوه ، وان يتركوه يصفى أموره مع الزمرة المتمردة. ورفض الاهالي مفادرة الكان قبل أن ينسحب البوطيس ، ويترك ابناءهم احرارا .

واحتدت الناقشات ، فعدد المامور الاهالي مصير اسود اذا لم يطيعوا الاوامر افتعولت المناقشات المسي مشاورات .. وتطورت المشادات حتى كادت تصل الى الالتعام .. واصدر المامور اوامسره ، واذا بالرصاص يدوي . . واذا باربعة من الاهالي يسقطون 

وهبت المدنية . . كيل المدينة . وانتفض الشعب الذي سخر منه بشير واعوانسه ولم يدرك المامور ما تم ، الا انه راى جماهير غاضبة تندفع في المسوارع بعد أن سرت الاتباء سريان النسار في المهشيم . الالف فسي الشوارع يهددون في غضب ، وهم يبعثون عن المجرمين المقتلة . وعساكر البوليس يغرون من امامهم باحثين عن ملجا يحميهم من غضب المماهير بعد أن عجزت كلمة المامور عسن وقف الد المندفع . والجماهيسر تحطم كسل المؤسسات المكومية التي تمر بها .. والنار تندلع في مبنى الاتحاد الاشتراكي الذي تحول هو وغيره من المباني المكومية الى خراب.. وساد ابو كبير ، لاول مرة منذ فترة طويلة،

احساس بالعربة والوهدة والتضامن . وساعتها ، ساعتها فقط احست القاهرة بها يدور قي أبو كبير . وساعتها ، ساعتها فقط تحركت القاهرة لتحاول تهدئة الامسود . وارسلت وزير الداخلية ليعقق في الاسر . ولسن ما هدث ، وليذكر الشعب أن الوهدة الموطنية فوق كل شيء ، وأن الانفجار ضد القمع الذي يعانيه لا يخدم الا مصالح الامبريالية والصهبونية ، وليطلب من اهالي ابو كبير ان ينسوا قساد المسدين ، واعدا كالمادة باهراء تحقيق لاكتشاف المسؤولين وعقابهم ، وباقصاء بشير عن الانتخابات . الا أن الاهالي كانوا قد سنبوا هذه النفية

ولم يستطع وزير الداخلية أن يختـــرق المصار الذي فرضه الإهالي على الدينة. فاضطر أن سنقل طائرة هليوكوبتر هبطت به

لا تختلف في كثير أو قليل عسن بقيسة المسمن المدية كديباط . . كالتصورة . . كالاسكندرية . وما هدث في أبو كبير في شهر يونيو الماضي حدث من قبل في القاهرة ، وفي دمياط ، وفي النصورة ، وفي الاسكندرية ، وفي غيرها مسن

ذلك ، وتعاول أن تتلافاه .. الا أن منطسق الناريخ لا مخضم لارادة الطبقات الرهميسة ، ولا يستميب لرغباتها وانها يتقدم في اصرار . وقد عاد الهدود الى أبو كبر اليوم .. الا ان الدهمية المديدة لا تملك الا أن تتساط في قلق عن موعد مكان الانتفاضة القادمية . .

العربة صفحة ٧

المربى في ربع القرن الاخير ، دلالات مختلفة

في سودان لم تخترقه هـــذه الظواهر :

فالناصرية ، كما بدت من السودان ، لم تفرض

الخيار بين الانصهار فيها أو معاداتها . فكان

الموقف منها دعما لظاهرة وطنية متقدم .... ،

عندما خاضت معاركها مع الاستعمار في منتصف

الخمسينات ، مع التحصن المستمر في وجه

ب ـ لكن (( سودانية )) الحزب الشيوعي لم

تغقر الرجع اللينيني . عده سمة ثانيــــة

اساسية . لقد غابت في أحزاب الامهيــــة

الثالثة ، منذ الثلاثينات ، صيغة جيهويـــة

مائعة ، فرضت عليها صفتها الدفاعية امــام

النازية ان تتخلى عن حسم مسالة القيـــادة

داخل (( الجبهة الشعبية )) . ونقلت هــــذه

الصيفة ، بحرفيتها ، السي الستمبرات ،

لا سيما هيث كانت الوطاة الستالينية قوية ،

نتيجة لضعف الاحزاب الشيوعية . هذا سنما

كان قد بدأ خط مختلف تمام الاختلاف ، يتكون

في (( شبه المستعمرات )) اكتمل في الطريـــــق

المبنى ، وفي الطريق الفيتنامي بعده. ونلاحظ

أن الخلاف بين القيادة الستالينية والقسادة

الماوية برز اول ما برز حول الموقف مسين

الكيومانتنغ ، ممثل بورجوازية وطنية مسع

صن يات صن ، انتقلت الى موقع العمالية

للامبريالية مع تشنغ كاي تشك : نتيجية

( ضعف )) البورهوازية الصينية وتريدها فيي

الوقوف في وجه المابان ، اكسد ماوتسى تونغ

على قيادة الطبقة العاملة للثورة الديمقراطية

الوطنية ، ثورة التحرر من الفرو الياباني

وتحرير الفلاهين من اسياد الحرب وكبار

الملاكين . وقد شكلت الصهوية ، في صيفتها

القديمة نفسها ، وما زالت تشكل ، محسور

تحليل الاحزاب التحريفية المربية . وهـــى

تستعيد صيغة الثلاثينات ، وتضع القوة

الجديدة الصاعدة محل القوة القديمة التيب

تكون قد سقطت : هلت بورهو ازية الدولسية

محل « البورجوازية الوطنية » في هلف ضد

الاستعمار ، لم يتوقف عن الاتساع والتعبق

.. وفي الطريق سقط ، فيها سقط ، تشديد

خالد بكداش على أن ما من بورجو أزيــــة

وطنية تصبد في وحسه الاستعمار ، وترفض

التعاون معه ، في غياب حركة عمالية منظمــة

نقد الجبهوية

ان الخط الفكري لقيادة محجوب ينفصل

انفصالا تاما عن الخط الجبهوى التقليدي

الذي انحدر الى الوطن العربي من المؤتمسر

السابع للامبية الثالثة ، عير مواقف وتحليل

بكداش ، وانتهى الى نيلية الاحزاب

التحريفية : قيادات نصار ( الاردن ) والشاوي

( لبنان ) ويعطة ( المغرب ) وقعصل (سورما)

.. فالتأكيد المحوري الذي يشكل لازمة تقرير

امتدادها السوداني الضعيف .

### المسلاحظات حسول تقش روشير عسب الحسس الحسس الحسوب المستحسس الحسس ال

# لماذا إستطاع الحزب الشيعي السودايي وجو ان يطع مسألة قيادة المرجلة الوطنة الديمقراطية

تشكل وثائسق الحزب الشيوعي السوداني ، وفسي طليعتها مساهمات عبدالخالق محموب ، لونا حديدا في النتاج الشيوعي العربي ، فهــــده الوثائق ترتكز اللي علاقات واسعة ومتنوعة مع الواقسع السوداني بمختلف قواه

#### (( السودانية )) و اللينينية

وهي واكنت نبو هذه القوى ، وشياركت في عدد من منعطفات القاريخ السودائي المعاصر الحاسمة . فالحزب الشيوعي السوداني لميب دورا منظما بين الجماهير الريفية ، لا سيمسا صفار الفلاحين والعمال الزراعيين ، كما لعب دورا منظما بين جماهير العمال ، وفي اوساط المتقفين . وكان الى جانب المزب الشيوعسى العراقي ، من الاحزاب الشيوعية العربيسة المليلة التي استطاعت أن تتغلغل في صفوف الجيش ، جنودا وضباطا ( وذلك بمسد انقلاب عبود ١٩٥٩ ) وكان اكثريا في تنظيم الضباط الاحرار . ولم يغب الحزب عسن المعمسل في اوساط النساء . فكان الحزب الوحيد ، مرة الفرى ، الذي احتلت فيه امراة عربيــــة مرتبة قيادية اساسية .

ا \_ لقد كان العزب السوداني اخر الاحزاب الشيوعية العربية ولادة . واذا كان قد نمسا وهو وثيق الصلة بعدد من الماركسيين المصريين ( في المنسرة التي عرفت فيها الماركسية المصرية اوج انتاجها مع صبحى وحيدة وشهدى عطية الشافعي وفسوزي جرجس وابراهيسم عامر ) ، فقد طبعه تطور السودان عـــلى هامش التيارات العربية العريضة . كانست « السودانية » طابعه العبيق . غلم تكبله تعرهات السياسة السنالينية خلال العقيبين الرابع والمامس . وأناحت لمه المسدود المتى بقى حكم عبود العسكرى داخلها انيستمر ر ، تنظیمــا وفکرا ، دون آن برتطـم بـــ « ناصرية » سودانية ، ذات قامـــدة جماهيرية وانجازات « متقدمة » ، تنزع منه عددا كسرا من اسلمته ، فاستطاع ان يستكبل بناءه النضائي والنظري ، وأن يرسى قاعدة جماهيرية لم تتوفر لعزب شيوعي اخسر في بالدنا .

الذي غذى الفكر الشيوعسى في السودان . فأتى فريدا بين المعاولات الفكرية العربيسة ، من شيوعية وغير شيوعية . بينما نحن نسري فكر بكداش يغضم بصورة دائمة لتطليات تكتيكية أو نظرية عامة ، تفرضها ضرورة الالتزام بخط عام ( الجبهة الشمعة بمسد مؤتمر الامبية السابع عام ١٩٣٥ ﴾ أو تفرضها حدود لا يمكن تعاوزها ( النظرية السنالمنية حول تتابع اطوار المجتمعات وضرورة الرهلة البرجوازية ) ، نرى ، في طرف اخر ، تمليل تيادة الحزب الشيوعي المسوداني منفلتا الى

هذا البناء ، بخصائصه ومبيزاته ، هسو

حد بعيد ، مدهش ، من هذا الالتزام . فكان المجوب يتلخص في القطع التالى: للظواهر الاساسية المتي طبعت تاريخ الوطن

« والحزب الشيوعي المسوداني اتضحيت معالمه وأصبح يتحول بالتدريج الى حسزب شيوعي خلال مراحل مختلفة مسن الصراع الايديولوجي الذي يعكس صراعات طبقية بين المجتمع . يمكننا أن نقول على وجه التحديد أن الحزب الشيوعي في تاريخه الفكري كان بتلو بالتدرج الى الايديولوجية الشيوعيسة خلال الصراع ضد افكار الفئات والطيقات التسمى تشترك معه في نقطة او اكثر من نقطة فــــى الراحل المختلفة للثورة السودانية » ( الحرية - عدد ۷۷٥ - ص ١٤) .

من هذا الموقف البدئي والمتاريخي يعبسر المتقرير الى صلب المواقف المسياسية التسي واجه بها المزب الشيوعي السوداني النظام المسكري الفاشي : استقلال الطبقة العاملة وتنظيماتها ، قيادتها لقوى الثورة الديمقراطية الوطنية ، اطلاق الصراع الجماهيري الطبقي في مرحلة انجاز هذه الثورة . وتلتقي هــــده الموجهة باللينينية ، أي بالمحور الــذي لازم باستمرار مراهل تكون الفكر والنضال اللينيني، منذ كتابات ١٨٩٧ ( حول برنامج المسرب الاشتراكي \_ الديمقراطي ) حتى موضوعات لبنين حول المسألة الكولونيالية في المؤتمسر الثاني للاممية ( وهي موضوعات سيترجـــع تقرير محجوب فقرة من فقراتها . وقد كسرر هذا المحور ، وعمق في ظروف جد مختلفة وفي أطر متباينة ، موضوعة رسم حدود ايديولوجية لا التباس حولها بين الطبقة الماملة ، فسى وضعها ومهامها وبرنامجها ، وبيسن حلفائها المتتابعين . بذلك لا يشكل الرجع اللينينسي ، في فكر قيادة محجوب ، اداء لفريضة ولا تكرارا فارغا لقتطفات معنطة ، فالرجع اللينيني هنا، تجديد تاريخي لحقيقة المواجهة اللينيني لقضايا الثورة ، ولقيادة الطيقة الماملة لها . وفي التقاء المرجع اللينيني المتجدد مع الصلة العميقة بالواقع السوداني ، ميزتا الحزب الشيوعي السوداني ، تاكيد لحقيقة اللينينية دليلا للثورة . -

#### في مواحهة الاحداث الاخبرة

اذا كان فكر القيادة الشيوعية السودانيــة قد تكون ونضج بالانفتاح الواسع على التاريخ المسوداني ، فإن الامانة لهذا الفكر تفسرض المضى في الطريق التي شقها : طريق مواحهة الفكر بالتاريخ . ولم يكن محجوب نفسسه يعتبر أن هذه الواجهة أمر ثانوي . فهـــو قد رفض أن يهرب عندما أدرك أن أنقلاب هاشم العطا قد فشل في محاولة تحويسل الانقسلاب المسكري الى ثورة شعبية ، كما يروى اريك رولو ، مراسل (( لوموند )) . رفض أن يهرب لانه ربط بين فشل المعاولة وبين وجهة سياسية كان هو دعا اليها ، ودافع عنها . لذا\_\_\_ك لم تكن شجاعة محجوب \_ ورفاقه \_ موقفا فرديا خارقا ، وهو الشيوعي الاصيــل ، كانت شجاعته التزاما بلا تردد بوجهة ربط

الماضلين دلالته في خدمة حقيقة لا تدعيي

وندركها لولا حركة العمل وتناقضاته .

في المثورة الوطنية الديمقراطية ، فيما بينها . بينما يعتبر المتيار اليميني ( احمد سليمان ، معاوية ابراهيم ) القوات السلصة عنصرا سياسيا متماسكا بمثل وحدة مستقلية في موقفها ، على الحزب الشيوعي ان يلتمين بها دون شروط ، يرفض تقرير محجوب هـــده القولة ، مضمونا ومنهجا . المصون : « الشيء الجوهري هو أن تحشد المماهيي وتعد فكريا وتنظيميا حتى تصل الى مستسوى استكمال المثورة الوطنية الديمقراطيسة » النهج : « أن المديث عـن أجهـزة الدولة بوصفها قوة اجتماعية منفصلة عن بقيــــة المجتمع ، ومن ثم اعتبارها شيئا مميزا عين الفئات والطبقات الاجتماعية التي جرت فسي السلطة وفشلت ، غير سليم ومجاف للحقيقة ... والقوات السلحة لا تخرج من اطـــار التحليل الطبقي )) ( عدد ٧٧٥ \_ ص ١٣ ) . لكن احوزة الدولة لا تنطل الى الفنات التي تتكون منها ، بل هي تملك وهدنها ، وهـــي وحدة طبقة : « فالقوات المسلحة السودانية ما زالت قائمة كجهاز ، القبادة فيه للضباط ، العملية العسكريسة ( الانقسلاب ) توست الضا تحت قيسادة اقسسام مسن الضباط . وطبيعة اى جهاز او حركة سياسية او تنظيمية نبحث عنها في طبيعة قيادتها . ان المنود في القوات السلمة السودانية ليم يتحركوا كقوة مستقلة ولم يدخلوا حركة الصراع الإجتماعي والطبقي مستقلين عن قيادته\_\_\_ كما حدث مثلا في ثورتي فبراير واوكتوبر ١٩١٧ بروسيا حينها تصرف الجنود كفلاهين بحملهان السلاح » ( عدد ٥٧٨ - ص ١١ ) . وضياط الجيش السوداني ، في معظمهم ، بورجوازيون

نضاله واستمرأره بحقيقتها حتى اذا استنفذت هذه المقيقة رفض أن يتنصل منها . في مرحلة من تاريخنا ترددت في تمحيد الموت نبرات فاشية ( ( يحيا الموت )) على هد قول اهد هنسرالات فرنكو ) ، أعاد عبد المفاق محموب لموت

ان مواههة تقرير محموب بالمدث السذي شكل مصبه ، أي بمحاولة هاشم العطا ، هي استجابة لخط التقرير الذي حاول الحفاظ على هذه المواجهة في كل سطوره . ولا يعنسي فشل المعاولة حكما على الغط اللذي كانت المحاولة نفسها نهايته ، الا في منطق يتناول العمل وكانه نتاج حامد ، مغلق ومتحانس ، ان تناول عمل محجوب ، الذي تحن بصدده ، كنتاج متحرك ومتناقض يساهم ق دنعنا السي أن نمى وندرك امورا هاسمة ما كنا لنعيها

ما هي عناصر النص الاساسية ، فيسي

#### الموقفان اليميني والشيوعي

• طرح المتعاون مع قيادة انقسلاب ٢٥ ايار ١٩٦٩ مسالة علاقة القوى المساركية

#### الصراع في مرحلة الانتقال ● ان الحزب الشيوعي هو حزب الطبقة الماملة ، ومهمته المالية أن يرسى شروط

قيادة الطبقة العاملية للثورة الوطنية

الديمقر اطية التي (( هي ثورة الاصلاح الزراعي))

ولا يمكن أن تصل الى نتيجتها النطقيية

الا باستنهاض حماهير الكادمين من الزارعين

على نطاق واسع وادخالهم مبادسين المراع

السياسي والاقتصادي والفكري ، ( عدد

٧٧ ، ص ١٤ ) واستنهاض المهاهير يتطلب

شروطا لا يمكن أن يفي بها انقلاب عسكري ،

مهما كانت عناصره (( تقدمية )) . ويرجيع

محجوب الى خطأ وقع فيه المزب ، وهـو

تغليبه « المطف السياسي على قضايــــا

المتمايز الايديولوجي بين الفكر الديمقراطي

الثوري والفكر الشيوعي » . لكن المسالية

ليست مسالة التمايز الايديولوحي فقط ، على

أهميتها ، فعلى الثورة الديمقراطية الوطنية

ن تنجز مهمة تحرير البلاد من التبعية ، وعليها

ان (( تصغي كل القبود القديمة والتكوينيات

السابقة للراسمالية » . والفترة انتى تتـــم

فيها هذه التصفية وتنجز فيها مهمة التحرير

فترة تحكمها قوانين الصراع الطبقي :

« فالصراء ضد أعداء الثورة الديمقر اطبية

ومن احل تحرر الحماهير من نفوذها ، صراع

طيقي ، والصراع ضد الاستعمار الحديث

أيضا صراعطبقي في معناه الواسع ، والصراع

لكى تتطور الاحوال حتى تحسم هذه المتسرة

لصالح الاشتراكية أيضا صراع طبقي » (عدد

٥٧٩ \_ ص ١٢) . لكن الطبقة العامل\_\_\_ة

لا تستطيع أن تتصدى لهذه الصراعيات ،

وان تصبيها لصالح الاشتراكة اذا لم تكن

لها (( حربتها في العبل لندء الملف مسيع

المماهير الكادمة .. وأن مسم هذه الفترة

حسما حذرنا خلال عمليات طويلة مسن

التطور لا يمكن أن يتم الا بنمو وضع الطبقة

العاملة وحزبها الشيوعي بين جماهي

الكادهين وما من سلطة تستطيع مواجهـــة

الثورة الاشتراكية غير سلطة الطبقة الماملة

المتحالفة مع كادحى المزارعين ( دكتاتوريسة

الحكم الناصري

• في ضوء ضرورة هذه القيادة شرطـــا

تاريخيا لاتحاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية

وحسم مسائلها باتجاه الاشتراكية ، يجاكم

محجوب انجازات الحكم في الجمهورية العربية

المتحدة ، اي بماكم منحزات الناصريـــة .

فهو يرى ان نكسية حزيران اكست ضرورة

اقتراب عناصر الديمقراطيين المثوريين مسن

الماركسية . وضرورة أن تعالج قضابا حهاز

الدولة ودبيقراطية الحماهير والحزب الطليعي

من ونظاء الله كسية \_ اللينينية . ( عدد ٨٧٥

\_ ص ۱۲ ) . لكن رغم بيان . ۲ مارس ·

البروليتاريا ) مهما تعددت صورها » .

ما زال « مركز الدولة القديم البرجوازي يحتل مركزا مقدما » ، و « ان نشاط الجماهيـــر الكادحة وطاقاتها الخلاقة » لم تطلق ، وأخبرا « لم تتطور الاتجاهات الابديولوجية للنظام في سيل الاقتراب من الماركسية \_ اللنسية » عدد ۹۷۹ ، ص ۱۲ ) . ان هذه الاتحاهات نجسدت في (( تنظيم وحركة تلعب دورها بين السلطة العسكرية .. (و) أصبحت تشكل عقبة أمام تطور الثورة السودانية )) .

#### انجازات الناصرية السودانية

• وفي ضوء ضرورة قيادة الطبقة العاملية حاكم محجوب انجازات السلطة السودانسة نفسها . فالقرار الخاص بالادارة الاهليـــة اجراء جزئي لا يحرر ، بما فيه الكفابـــة ، مزارعي القرى والبوادي من المتسلط الاداري للقوى المستفلة . أما قانون تعديل الإيمارات فلم يلغ الاسبس المجحفة التي تقدر على أساسها الإيجارات الحديدة . وقانون الهنية القضائية تراجع عــن توسيع السلطـة في قمة الجهاز القضائي ووضعها في يد غرد هــو رئيس القضاء ، كما انه احتفظ بنظامين ، شرعى ومدنى ، بدل علمنة الحياة السياسية. وقانون الرقابة الادارية ، بدل أن يكل هــذه الرقابة الى العاملين في اجهزة الدولة خلـق جهازا بيروقراطيا جديدا يزيد في تعقيد الممل الإداري ، وفي غياب رقابة العاملين انفسهم لا بد أن يتحول (( الجهاز المفصل البعيد عن الرقابة الحماهيرية » الى سلطة بوليسيــة ( عدد ۷۹ه ـ ص ۱۳ ) . وعقد قرض ليبي ذهب نصفه لتنمية القطاع الراسمالي . وهــل الإمران نمرة (١) و (٢) جميع الاحسزاب السياسية وحرما الاضراب للحماهير العاملة. وقد تحملت الطبقة العاملة والعاملون مسن نوى الدخول التخفضة مسن الإجراءات المربيبة ٣٦ مليون جنيه من مجموع تقديسرات ٥٩ مليون جنيه ، مما ادى الى انخفساض حقيقي في مستوى مداخيل الطبقة العاملية والعاملين . ولم يستقد من مشروع الاستيماب في مجال التعليم ، الا ميسورو الحال ، ولم تشرك نقابات المعلمين في التخطيط التربوي ، كما أن الإتحادات الطلابية الفيت . وفسرض الحكم على انجزب الشيوعي مندوسية في التمالف بينما عادت تسود في القوات السلحة

#### من الديمقراطية الى الاشتراكية

« الطبقة الماملة لا تصل الــــــــى الإشتراكية الا عبر الديمقراطية سياسي واقتصاديا واهتماعيا » . يقدر التقرير بان تدابير حكم النميري لا توفر للطبقة العاملية مستلزمات وصولها الى الاشتراكة ، فستنتج ان ما يواجهه الحزب هو (( اتخاذ التكتيكات الملازمة لتحول الانقلاب المسكري الى شهورة شعبية خلال عملية معقدة من التحالف والصراع ضد الاتحاهات السلسة لفئيات البرحوازية الصغيرة » . والفئة البرحوازية الصغيرة التي تحكم لم تصل في وعيها وفيي نشاطها العملي بعد (( الى المستوى السذى وصلت المه تلك الغنات المتقدمة من بينن المزارعين والطلاب المخ . »

لكن رفعها الى هذا السنوى يتم مسن فارجها ، برفع نضال الجماهير الـــى ذروة النشاط الثوري . عند طرح مسالة الخطية يحيب التقرير : « بوجود سلطة مــــن البرجوازية الصغيرة المناهضة للاستعبار والتى تتجه وجهة ديمقراطية وثورية يحتسل الممل الدعائى مركزا مقدما ورئيسيا فيسيى نضالنا العملي .. ان خط الاقناع هـ خط غنى بالصراع الطبقى عبر هذه الفترة .. ان طرح الثورة الاشتراكية قبل انحان الديمقر اطبة أو استيلاء الشيوعيين عسلى السلطة تفاديا لرحلة الديمقراطيية ، خطأ ، واتجاه يساري يتغاضي عن طبيعية الفترة التي نمر بها الثورة السودانيــــة » ( عدد .٨٠ - ص ١٤ - ١٥ ) .

#### التناقض في التحالف

استرجعنا ، بيعض الاستفاضة ، الخطوط الرئسسة لتحليل التقرير ، لكي ثبرز عناصر التماسك في الموقف ، ونحدد النقطة التسمى يتلاشي فيها هذا التماسك .

يتتابع التعليل بصورة منسحمة مسا داء معين علاقات القوى في المعتمع والسلطة السودانيين . واستعراض احراءات الحكيم خلال السنة الاولى لتولى السلطة لا تترك معالا للشك في طبيعة هذا الحكم ، طهال الاستعراض تبرز متطلبات الحركة الحماهيرية، امثلها المحزب الشيوعي كلها ام مثل بعضها ، متناقضة مع خط الحكم:

- تستجيب احراءات الحكم ، في مختلف المالات لصالح البرحوازية الصغيرة: في التمليم ، والسكن ، والضرائب . وهـــي تهادن التكوينات السابقية الراسمالية : الادارة المطيسة والبطء في ضرب سيطسرة

البقية في المدد القادم

الملاقات المائلية والقبلية والدينية . وتحرص

على دعم القطاع الخاص ، الراسماليي ،

بقروض خارجية . ويتم ذلك على حساب الطبقة

الماملة والكادحين الريفيين والماملين عامة .

\_ تكبل اجراءات اخرى نهوض حرك\_ة

الجماهير واستكمالها لتنظيمها : حسل الاهزاب

والتقابات ، تحريم الاضرب ... بينما تسترهم

اجهزة القمع ، وفي طليعتها القوات السلحة ،

علاقاتها السابقة ويضعف تأثير الضياط

الاحرار في أوساطها . تجاه هذه القوات التي

ما زالت تحتل نعها الفئات اليمينية مواقــــع

رئيسية ، المهاهير عزلاء ، لا تملك سالما

تدافع به عن مكاسبها ، أو ترد انقلاب\_\_\_ا

ان ما يطرهه محموب ، وهو الأمر المديد

مُعلا وغير المالوف في المُكر « الشيوعيي »

العربي الذي يلوك عبارات الجدل ، هو علاقة

تناقض \_ تحالف مع البرجوازية الصغيرة ،

لا سيما مع الفئة الحاكمة منها . وهــذا هو

مضمون الحكومة الظرفية . لكن العنصر الغالب

في الملاقة هو عنصر التثاقض . بينما يشيد

المتقرير بمعاداة الاستعمار وصداقة الاتماد

السوفياتي لدى فريق الضباط الحاكم ،

يبرز بوضوح قاطع تردى الخط الداخلي في بناء

السلطة الديمقراطية ، وقمع التنظيم التنظيم

الجماهيرية . وفي كل تناقض عنصر غالب

وهنا أساس الصراع . من يشكل المنصر

الغالب في السلطة ؟ اذا كان الحكيم بعبيل

على حسم مسائل الثورة الوطنية المديمقراطية

باتجاه الاشتراكية ، فيلا شك أن الطبقية

الماملة هي التي يجب أن تحتل موقع القيادة

فلا اشتراكية بدون قيادة الطبقة الماملية .

والطبقة العاملة السودانية في موقع القسادة

الفعلى : بتنظيماتها وحزبها ، ببرنامجه\_

وشماراتها . لكن ما يحول دونها ودور اهتلال

موقع القيادة والتنظيم لحماهير الشعب الكادحة

الماملة هو استيلاء فريق بورجوازي صفيسر ،

سد، واضحا أن عنصر التناقض يتطـــور

حتى الانفحار في سياق التحليل . بينما بقابله

عنصر توافق وتحالف متضائل . عندما يستعير

محديد من التنظير السوفياتي التحريفيي

عدارة « التطور الملاراسمالي » تبدو العبارة

مانيية ، لا تنضيط في السياق المام الا زورا .

اذا كانت نواة (( التطور اللاراسمالي )) تكوين

قطاع عام ، فما هو وزن هذا القطاع مقابل

كل الإجراءات السياسية والتنظيمية التي

تؤدى الى خنق الصراع الطبقى ؟ من الواضح

ان المزان بميل بشدة ههة احراءات قميع

الطبقة العاملة وتقييد مبادرتها . فــادا

بالقطاع المام مطبة تخبة مسين الاداريين

والضباط ، واذا تقهقر تحول الى قطاع

بهد الراسمالية الملية بالطاقة وبالتمهيزات

الاساسية ، ويوفر عليها تكاليف التسويق . .

والقوات السلعة .

الحرية صفحه ١٠



## "اقتصاد سورية قالحك ديشة "في في النظر كرت بين التحريفية قالسوف ي الترات " قالسوف ي الترات ال

## المسألة النزراعبية .. والعلاقات (الرأسمالية في القطاع العسام الصناعي

الى ذلك ، المتوزيع لم يكتمل وقد جرى

ببطه شدید : ﴿ فِي غَضُونَ هُمِس سَنُوات ﴿ ٨٥

- ١٣ ) وزع ٢٤ باللة نقط من مجموع

مساهات الاراضي الصادرة ( ص ١٢٥ ) . في

عام ١٩٦٦ بلغ مجموع ما صودر منذ عــام

۱۹۵۸ ۱۲۲۸ الف هکتارا (۱ ملیون و۲۲۸

الفه ) ، الا انه لم يبلغ مجموع ما وزع خلال

هذه الفترة الا مر٢٥٢ الف هكتارا فقط ، اي

الا أن المؤلف رغم هذه الاشارات الخطلة

التى تغرضها الارقام فرضا ، يتجنب تعديسد

الموية الطبقية للحكم ، يتجنب استذكار مسا

أكده في الغصل الاول عن قيام (( تمالف ديمقر اطي)

معادي للبرجوازية والاقطاع » فهو لا يريد أن

يمترف أن من تصدر عنهم قوانين الاصلاح

الزراعي ، انما قد أصبحوا بدورهم برجوازية

دولة متمالفة مع اغنياء الفلاحين وانهم حبيسوا

انه يستصرح فقط المسؤولين السوريين

ومؤتمرات حزب البعث ليشاطرهم اوهامهم

وامالهم ويمتدح معونة الاتحاد السوفيانيسي

ليراها شرط تحقيق ما تصبو الله تلك

التصريحات ، هذا هو منهج المعالجة العديسل

لتحليل القوى الاجتماعية والسياسية وهو منهج

تكنوقراطي برجوازي بنظر الى الامكانات

والاهتمالات خارج صراع الطبقات ومصالعها..

فبشاريع المكننة والري والهندسة الزراعية

التي يعرضها المؤلف (ص ١٤١ - ١٨٤ ) كفيلة

بحل مشاكل الزراعة في سوريا . لكن التعبئة

السياسية لجماهير الممال والفلاهين صاهبة

المطحة الاساسية في تحقيق هذه المشاريع ،

مشاركتها في وضع المفطط وتنفيذها ، رقابتها

على عملية التنفيذ . . كلها أمور لا تدخل ضمن

هل تحل مسالة مكننة الزراعة في سوريسا

والصناعة الثقيلة معدومة ؟ هل يمكن أن تنفذ

مشاريع الخطة وهي لا نزال في معظمه\_\_\_\_ا

ارقاما وتصريحات ضبن هيمئة المسالي

الضيقة للطيقة الماكبة ؟ ( الماشات الرتفعة

للضباط ، الكوبراتيف الذي بيسم لهولاء :

السلع الاستهلاكية بسعر الكلفة ، قانسون

وضع اليد على الساكن لصلعة الضياط ، هق

الضابط في اقتراض ١٥ الف ليرة لشراء شيقة

خاصة ، احتكار المعزبيين للوظائسف . . هذا

العلاقات الراسمالية في القطاع العام الصناعي والتعاونيات الزراعية

ان المؤلف شائه شان المظرين السوفيسات

واتباعهم ، لا يعتقدون بوجود علاقات راسمالية .

عدا التنفيع والرشوة وتبذير الاموال ) .

النهج المتكنوقراطي ..

ازمة الطريق الراسمالي المعديد .

اقل من ربع الاراضي المسادرة .

تنشر (( الحرية )) القسم الثاني والاخير من دراســـة حول (( اقتصـاد سوريـــة الحديثة )):

#### المسالة الزراعسة

لا تقتصر النعوت (( الايجابية )) ضمن شروط توطد القطاع العام والمعونة السوفعاتيية على القطاع الصناعي وحده عبل انتمة تفاؤلا أي مستقبل التنمية الزراعية يرهنه المؤلسف بعدد من العوامل المقنية البعنة : مشاريسع الري التي يساعد في بنائها الاتعاد السوفياتي ربقية الدول الاشتراكية خاصة مشروع سيد الغرات (ص ١٤١ - ١٤٨) ، مكننة الزراعة وآلتي لا يتوفر من امكاناتها سوى « الاسسال الكبيرة التى يعلقها السؤولسون عنى مصنع تجبيع الجرارات المقرر بناؤه في الفطيسة المنسية الجديدة » ( ص ١٥٢ ) ، الاستثمارات المكومية الكبيرة " المخصصة للمشروعسات الزراعية : (( ١٤٥٤ مليون ليرة سوريـــة ))

لكن هذا التفاؤل لا يرتكز على صعيب الواقع الى أية امكانية فعلية . فامكانيـــة تخطى المتخلف في الريف اي كسر الملاقسات المعيقة للانتاج فيه لا ترتهسن بعوامل تقنية مجردة عن المسالح الطبقية التي تمليها .. انها جزء من تقنية برنامج ديمقراطي وطنيي تصوغه مصالح الطبقة العاملة وتنفذه القيادة السياسية الممالية في البلاد ..

لذلك فالمؤلف هين يعرض الاصلاح الزراعي المسورى ويبين ثفراته وعجزه عن اهداث نمو زراعي في البلاد ، يتناسى القاعدة الطبقية التي ارتكرت عليها تدابير الاصلاح الزراعي .

ماذا عن الاصلاح الزراعي ؟ بلغت مساهة الأراضي التي افترض ان تصادر بموجب قانون ٥٨ ، حسب المعلومسات الرسمية ١٦٢ر٢٤مر١ مكتارا ..

- لم يسمع قانون عام ٥٨ المالكي<u>-</u> الزراعيين بامتلاك اكثر من ٨٠ هكتارا مين الاراضى المروية ( أو الاراضي ذات الاشجار الممرة ) او اكثر من ٣٠٠ هكتار من الاراضيين البعلية . . ويحق للملاكين أن يستبقوا لاولادهم وزوجاتهم بمعدل ١٠ هكتارات للفرد الواهد من الاراضى المروية و . ؛ هكتارا من الاراضى البعلية .. وبهذا يستطيع المالك أن يعتفظ لتفسه كعد اقصى بـ ١٢٠ هكتارا من الاراضي المروية و . ٦٠ هكتارا من الاراضى البطية . · (11. wa)

- يدفع المتمويض بمقدار اجرة الارض بعشر مرات على شكل سندات حكومية مدة تداولها . ٤ عاما مع فائدة قدرها در١ بالله .

- نص القانون على توزيع الاراضى المصادرة على الشكل التالى : لكل اسرة ما لا يزيد عن ٨ مكتارات من الاراضي المروية و ٣٠ هكتارا من الاراضي البطية ، يسدد الفلاح الذي استفاد من الاصلاح الزراعي خلال ١٠ عاما تعويضا يتضبن ثبن الاراضى بفائدة مراباللة

و ١٠ باللة منه لتفطية نفقات لعنة اجسراء الاصلاح الزراعي .

> ستستفيد من قانون ٥٨ : ١١٠ الالف أسرة ، اى حسب تقدير المؤلف ثلث عدد الاســــــر الفلاهية التي لا تملك الاراضي .

فقط ولم يبيز بين الماطق . \_ اعطى مالكى الارض المتى ان يعينــوا

- بعد مرور ثلاث سنوات لم يصادر من

ـ في عهد حكومة العظمة بذلت محاولات لوضع قانون الاصلاح الزراعي موضيع المتنفيذ : بلغ مجموع ما وزع من الاراضى من شهر نیسان حتی نهایة عام ۱۹۲۲ ( ۸۷۰۶۰) هكتارا من اراضي الملكين شملت ١٧٤ قرية، حصل على هذه الاراضى ١٠٦٥ اسرة فلاهية ، ووزع بالاضافة الى ذلك ما يزيد عن ١٠٠ الف هكتار من اراضي المولة ( ص ١١٨ ) .

- مع الانقلاب البعثي عام ٦٣ ادخل قانون الاصلاح الزراعي تعديلات من جديد : اصبح الحد الاقصى لساهة الاراضي الزراعية التسي متلكها الفرد المواهد من الملاكين يختلف هسب النطقة ويتقرر تبعا لجملة من العوامل: النطقة، طريقة الرى ، نسبة الامطار ( بالنسبةالاراضي الدوية ، مثلا 10 هكتارا في منطقة الفوطية ، ٢٠ في المضواهي القريبة منها ، ٢٥ في منطقة البطيعة .. الم بالنسبة للراضي البعابية سبح للمالك بـ ٨٠ هكتارا في المناطق التي لا تزيد فيها كمية الامطار عن ..ه مم ، ١٢٠ هكتارا بين . . ه بد ٢٥٠ مم ٢٠٠ في الماطق دون . ٢٥٠ مم . ) وسمع للمالك ان يعتفظ لكل زوجة ولكل ولد بقطمة من الارض بحيث لا تزيد في مجبوعها عن ٨٠ باللة من مجبوع الساهة

- قرر القانون دفع التعويضات المالكين خلال . ٤ عاما بغنادة مرا واخنت الدولة على عاتقها تعويض خسارة الملاكين واعفى الفلاهون من دغم ثبن الارض ، بيد انهم الزموا بدغم ٢٥ باللة من ثمن الارض الى صندوق المتعاونيات المماعي ... ولا تتماوز مساهات الاراضي الموزعة على القلاحين بموجب قانون الاصلاح المديد ٨ هكتارات من الاراضي المروية او ٣٠٠ مكتارا من الاراضى البطية هيث تزيد كبية الإمطار عن ٥٠٠ مم في السنة و ٥٥ هكتارا في المناطق المتى تقل فيها كبية الإمطار

عن . ٢٥ مم (ص ١١٩) . \_ يبلغ مجموع الاسر الفلاهية التي كانست

هتى هنا يسجل المؤلف العيوب التالية على

- ميز القانون بين الاراضى المروية والبطية

بأنفسهم قطع الارض التي يستبقونها لانفسهم و اولادهم وزوجاتهم .

الملكين سوى جزء ضئيل من الاراضي الزائدة. حسب معلومات وزارة الاصلاح الزراعيلم تنزع طيلة سنوات الوحدة سوى ملكية ٨٢٣ الف هكتار اى ٥٣ باللة فقط من الاراضى المسدة للمصادرة ولم يوزع سوى ١١٦٢ الف هكتار (ص ١١٤.) .

ثم يتابع المؤلف:

- في عهد حكومة الدواليبي حدثت بمسفى التغييرات المتشريعية المني استهدفست (( ابقاء مساهات اكبر من الاراضى في ايدى الملاكين الكبار وتمديد فترة تنفيذ الاصلاح » ( ص ١١٤

١١٨سبوح لها بتملكها . ( ص ١١٩ ) .

الا في القطاع المفاص ، أي ضبن المكيــة هذه الاهصاءات التي بنقلها المؤلف عسين الخاصة لموسائل الانتاج . لذلك يعود المؤلسف براهِم (( رسبية )) تحمل دلالات طبقية واضحة كلما تطرق الى القطاع العام او الى المونية لا يستنكف المؤلف من الاشارة لها مباشرة : السوفياتية للتنويه بالطريق غير الراسمالي . فهو يؤكد أن جميع قوانين الاصلاح الزراعي هذا لا بد من الموقوف عند شكلين من اشكسال تعمل « صفة مشتركة » هي انها « ابقيت اشراف الدولة على الملكيات في سوريــا : للقطاعين مساهات كبيرة للغاية من الارض))، مجالس الادارات في المصانع ، ومجالس « ولم تتضبن تغييرا جذريا للملاقات الاجتماعية الادارات في التماونيات الزراعية . هــــــذا الاقتصادية في المريف » ( ص ١٢٢ ) ، ولم المتحول الشكلي ( القانوني ) للملكية هـــل ترفع من انتاجية الممل الزراعي . بالاضافة

هذه المرة ايضا ، يمكن الرجوع السي علومات الكتاب نفسه : (( نص نظام الادارة الذاتية » الصادر بموجب المرسوم رقم ٥٦ عام ٦٤ . أن ( تسلم الادارة الماشرة للمؤسسة لمجلس ادارة مؤلف من سيم\_\_\_ة أعضاء هم ممثل المحكومة وهو المدير المسام المؤمسة ( رئيس مجلس الادارة ) ومعشل الفرع المحلى لحزب لبعث ، ممثل نقاية الممال وأربعة عمال مبن يعمل ون في المؤسسة . واعطيت لرئيس المجلس صلاحيات واسمسة تصل الى درجة المفاد اي قرار يتخذه المجلس))

يشتمل بذاته على تحويل لطبيعة علاقيات

في القطاع المام . فهذه الملاقات لا تتواجسد

ونصت الفقرة الخامسة من المرسوم على أن ممثلي المعمال الاربعة ينتخبون من قبسل المجلس العمالي للمؤسسة . لكن الفقرة ١٤ ألفيت مغمول هذه المفقرة هيث نصت (( على أن أعضاء مجلس الإدارة في المنرة الانتقالية يعينسون من قبل وزيسر الممسل والشؤون الاجتماعية » ( ص ٥٥ ) .

ويقول المؤلف أن عمال المؤسسات ناضلوا من اجل تطبيق الفقرة الخامسة من المرسوم واضطرت السلطات الى الموافقة على اجسراه انتخابات الممال في المجالس على اساس ديمقراطسي ابتداء مسن ٢ حزيران ١٩٦٦ . « وطالب العمال كذلك بتطبيق الفقرة ١١ مسن المرسوم المذكور التي تنص على أن الدفسل الصافي للمؤسسة يوزع على الشكل القالي : . ٢ باللة من الدخل للدولة ، ٣٠ باللة لتوسيع الانتاج الصناعي ، ٢٥ باللة توزع على عمسال ومستخدمي المؤسسة ( اضافة على أجورهم ) وتخصص نسبة ه باللة للنابين الاجتماعيي في المؤسسة و ١٠ بالله لتأسيس صنصدوق للسكن » ( ص ٦٦ ) .

هذا يسكت الولف عن مصدر هذه المطالب ولا يغيدنا بما هل « بموافقة » السططــات على مبدأ انتخاب ممثلي العمال .

هذا السكوت بالطبع ليس سهوا او نتيجة نقص في المعلومات ، انما هو شرط (( منهجي )) لا بد منه لطبس عملية الاستغلال الراسمالي القائمة في القطاع المام . فالعمال هذا ، وكما هو وضعهم في القطاع المخاص ، مبعدون عن وسائل الانتاج وهم ليسوا الاحملة قوة عمل تشتريها برجوازية الدولة وتتصرف بها كما يطو لها فهي لا تدفع للمنتجين الا ثمن تجديد قسوة عملهم وتنفرد بفائض القيمة .

هذا هو جوهر علاقة الاستغلال القائبة في المسات المرمة ، فالطبقية السيطيرة قيست افرادا يتمتعون بحقوق فردية . ان هذه الطبقة تملك وسائل الانتاج وفق شكل قانوني

واحكام استغلالها للعمال ( تعيين مجلس الإدارة من قبل الوزير: ضباط ، موظفون ، حزبیون مدنیون ، عمال انتهازیون یعینون تعیینا او توصلهم أجهزة الدولة عبر انتخابــات شكلية مزورة ) .

مقط حهاز عسكرى ادارى بوليسى ((أيديولوجي)) وانما تقسيم للعمل يقوم عليه جوهر العلاقسة الراسمالية . فالدولة عندما قامت بالتاميم عام ٦٥ واحهت صموبات حمة في تنظيــــم الانتاج وذلك كما يقول المؤلف (( لنقص الموظفين والافراد من ذوى الثقافة التقنية القادرين أن بصبحوا مديرين " (ص ١٩٤) . ماذا فعلت المبولة ؟ يقول المؤلسف اضطرت أن تغري المهندسين والتقنيين برواتب عالية جدا ( تصل المي الغي ليرة في الشهر ) للاحتفاظ بهم فسي المؤسسات المؤممة . » (١)

ذهنيا أو مكتبيا ، واذا كان المخيراء برجوازيون فالعلاقة بهم هي علاقة رقابة بواسطة العمال المسلمين المسيطرين على وسائل الانتاج .

ومن هنا فأن مهمة الدولة الاشتراكية فهذا لمال هي ردم الهوة الفاصلة التي كرستها الملاقة الراسمالية بين العبل الذهني والعمل اليدوى وذلك من خلاله تأهيل الممال وتدريبهم وايحاد المعاهد التقنية وفتح أبوابها للجميع . هنا شير المؤلف الى (( ادراك )) السلطات السورية (( :همية الكوادر التقنية الوطنيــة لضمان سير التنهية الاقتصادية في البلاد ، ﴿ اعداد اختصاصبين في الخارج ، افتتاح معهد صناعي في دمشق عام ٦٣ ، ازدياد عدد الطلاب في كليات جامعتي دمشق وهلب الفنعة ، مراكز زراعية للايحاث..» ) لكن المؤلف لا يشيرمطلقا الى الامكانية المحدودة لهذه التدابير ، كما لا شير الى المواحز التصفوية التي يقيمها نظام المتعليم السورى ( اشترط معدلات معنية لدخول الحامعة السورية في أي فرع ومعدلات عالسة حدا لدخول الكليات التطبيقية .. كميا لا مشمر مطلقا الى نوعية الفئات التي تحظيى مدخول هذه الكليات : المزينون ، أو أقرباء الحزبيين من المدنيين والعسكريين ) . . (٢) هكذا تصبح (( الماحة )) الى التقنين تكريسا لسيطرة فئات من أصول برجوازية صغيرة اكتسبت مواقعها في الانتاج ارتكازا الى سلطة

١ ـ عدد كبير من اهر لاء كانوا أصحاب هذه المؤسسات .

الدولة المالكين القدامي الذين أممت مؤسساتهم بضبن حقوق تملك الطبقة كلها لهذه الوسائل كليا أو حزئيا وأبقتهم الدولية في مجالس الادارة بحجة الاستفادة من خبرنهم .. اذا كان الاستفلال الراسمالي موجودا فسي

هذه الملاقة القائمة على الاستغلال لا يحميها

هذا الواقع لا يحد له المؤلف تفسيرا طبقيا \_ تفسيره الوحيد تقنى بحت : النقص فـي الخبراء والاضطرار اليهم \_ لكن ما ينسي هنا هوأن أحد الشروط الموصلة السي الاشتراكية هو ضرورة كون العلاقة بين العمال والخبراء في المسانع علقة ديمقراطيسة واسعة . . فاذا كان الخبراء مثقفون ثوريون. كانت مهمتهم استثارة وهماية مبادرات العمال ويكون عملهم في اطار المصنع عملا يدويا لا

٢ - يعطى الطالب الحزبي أو الذي يسعى له لدى حماز الدولة أو القدادة القوميية للحزب اذا لم يسمح له معدل مجموع اعلاماته مدخول الحامعة \_ زيادة ١٠٠ علامة \_ أما التحليل فيستهل محهلة « لأسماب قومية » .

شخاص ) . . غير أن الدولة تعين فــــــى

المتعاونية « اخصائيا زراعيا » يستلم رئاسة

محلس الادارة ويعمل باسم الدولة . ويتبع له

عدد من الموظفين الاداريين . (ص ١٣٤) .

هنا لا يشير الؤلف الى صلاحية اعضاء المجلس

والرئيس وطريقة انتخاب الاعضاء . . لكنه

في مكان اخر ( ص ١٣٨ ) يقول (( وتمسارس

الدولة اشرافها على التعاونيات عن طريـــق

ممثلها بالدرجة الاولى الذبن أوكل اليهم

أما في موضوع توزيع الموارد التي تحصل

عليها التعاونية من تسويق المنتجات فالسذي

محصل (( هو أن قسما كبيرا من الدخل المتوفر

لدى القلامين ( يصل الى . } بالمائسة يؤخسذ

بصورة رسوم تضاف الى الموارد التعاونيسة

الاحتياطية . ويوزع ما يبقى منه بعد حساب

الاعباء الماشرة المترتبة للدولة بين الفلاهين

طبقا لحمم الإنتاج الناتج من قطعة الارض ،

وهذا ما يؤدى الى أن تصل الفروع الاقسوى

والمزارع التي تحصل على أجور متميزة على

\_ فضلا عن ذلك يفيدنا المؤلف : « أنه

وحد في سوريا بضع عشرات مسن الزارع

المكومية التي تكونت من أراض للاقطاعيين

صودرت بموجب قانون الاصلاح الزراعي ، وقد

أقسمت بالدرجة الاولى في أراض واقعة قسرب

مراكز الدن ومزروعة بالاشجار المثمرة . وهذه

المزارع تابعة لوزارة الاصلاح الزراعي ويعمل

بها عمال ماجورون نزيد اجورهم بمقدار ٧ -

١٠ بالمائة عن أجور العمال في المزارع المخاصة).

هذه الوقائع ماذا يستنتج منها المؤلف ؟ بعد

ان يؤكد على استمرار « الملاقات الراسمالية

وشبه الإقطاعية » يشير إلى « نواقص » هذه

المتماونيات : فهي : ( تزيد عدم المساواة بين

التماونية ، وما يسبب عدم رضى الفلاحين "،

وانها ذات طابع تمويني لتمويل بسيط . ثم ،

ان ممثلي الدولة هم في كثير من الاحيان

أشخاص غير مختصين في المسائل الزراعية

والتقنية ، وهو اذ يخجل هن نعت ممثلي

الدولة (( سروقراطية )) (ليلاحظ)) مجسرد

( ملاحظة ) (( أن يعض الشاركين في مؤتم ر

التعاونيات الزراعية الاول قيد اوصوا

السلطات بتحرير التعاونيات من الوصايسة

البيروقراطية بمنحها استقلالا ذاتيا وتعييسن

ممثلها من الاشخاص الذين يتميزون بكفساءة

لكن هذه النواقص لا تمنع المؤلف \_ على كل

حال \_ من مغازلة المكم والتنويه باهدافــه

الاشتراكية . . فينهى فصله المتعلق بالتعاونيات

بالتذكير باعلان بعض المسؤولين عسن عزم

الحكومة بالشروع في مرحلة لاحقة بالاشتراك

في الريف تمارس بشكل اساسى في اطـــار

اکد . ۱۲۸ - ۱۲۸ - ۱۲۹ ) ...

وضع أفضل " .

( ص ۱۳۷ ) .

مهمة تقديم المعونة التقنية للتعاونيات » .

القطاع العام الصناعي حيث يتقاضى العمال أحورا مرتفعة نسبيا عن أجور المعمال فسي القطاع الصناعي الخاص .. فأن هــــــذا الاستغلال يصل الى درجة هائلة في القطاع الخاص ، حيث تتيمثر وحدات الانتاج السمى الالاف وتتدنى تقنية المهل وانتاجيته ويصبح هم البرجوازي الصغير ( رب العمل ) استغلال المامل الى أقصى الحدود في وضع لا يهسيء للعمال أي مجال للمطلبية أو المجابهة .

#### علاقات الانتاج في الريف:

مشكل تنظيم الدولة لعلاقات الانتاج في الريف طارا قانونيا لتنظيم وتشديد عمليات الاستغلال الراسمالي والاقطاعي وابتزاز المرشوة وتوزيع لنافع على المصوبين والمحظيين . هــــذا الاطار الذي تتداخل فيه مصالح الملاكين الاغنياء والمتوسطين والمقربين مسن الحزب وموظفى الدولة .

تشكل التعاونيات الزراعية أهم جوانبه : هنا ابضا لا يستنكف المؤلف من الاشارة السي « ازدماد عدم المساواة بين أعضاء التعاونية » بسبب عدم التكافؤ في الملكية داخل التعاونيسة الواحدة ( يصل الفرق بيسن مساحات الاراضي الزراعية التابعة لافراد التعاونية اليي ٥٠ هكتارا من الارض المروية و ٣٠٠ هتكارا من غير المروية الا المتعاونيات الحرة . ) ، والى نظام الاستفلال السائد أيضا في مزارع الفلاحين الاغنياء، والذي يجمع بين الاساليب الرأسمالية وشيه الإقطاعية . غير أن هذه الإشارات التي يفرضها وصف الواقع تتجنب التطرق السي المتحالف الطبقي القائم بين موظفى الدولية وبين الاغنياء من الفلاحين وتداخل المصاليح بينهما خاصة حسب المعلومات التي ينقلها المؤلف : هناك نوعان من التعاونيات : تعاونيات خاضعة لاشراف وزارة الاصلاح الزراعي وتشمل المستفيدين مسسن الاصلاح الزراعي والانتساب اليها الزامي ، عددها

وفق احصاء عام ٢٦ ( ٢٨٩ تعاونية ) . \_ وتماونيات حرة : تشرف عليها وزارة لزراعة ، تشمل الاراضى التي بقيت للمالكين الاصليين والانتساب المها اختياري ، عددها وفق أحصاء ٦٦ ٣٣٣ تعاونية ( ص ١٣٥ ) . تقدم المساعدة المالية للتعاونيات عن طريسق المصرف الزراعي والعقاري على أساس قروض معظمها قصيرة الاحل لعام واحد ، بفائسدة ٣ بالمائة للمصرف و هرا لصندوق التعاونية . هـــنه القروض تستخدم لشراء البذور

أعضاء التعاونية مجلس الادارة ( سبعية

مع (( القظمات الفلاحية )) في اقامة (( تعاونيات والاسمدة ودفع اجرة الالات والتجهيزات انتاهية اشتراكية كاملة " . كذلك فان ذكسر المأخوذة من المدولة .. (( النواقص )) (( يوجب )) عليه أيضًا أن (ليشير ضبت هذه التعاونيات عام ٦٦ .٤ الـف الى أن السلطات قد أولت اهتمامها الاكبر مزرعة اى قرابة ٨ بالمائة من عدد المزارع الكلي الى دراسة تحربة التماونيات الزراعية فسي في الريف السوري ، اي أن الاراضي التابعة الْدول الاشتراكية » ( ص ١٤٠ ) . للتعاونيات تشكل حوالي ٦ - ٧ بالمائة من هذه الوقائم ذاتها تملك \_ في الحقيقة \_ مجموع الأراضى المستثمرة . . الشكـــل أكثر من دليل على المتاكيد أن عمليات الاستغلال التنظيمي لهذه التعاونيات هو التالي : ينتخب

أشراف الدولة وحمايتها (( للعلاقات الراسمالية والاقطاعية » . اي في ظل حكم برجوازيـــة

فالمشرفون على الزارع الحكومية من قبسل الدولة ( الاراضى المصادرة التي لم تسوزع ) بشترون قوة عمل المعمال - وذلك بالرغيم من تأكيد المؤلف على أن اجورهم تزيد ٧ \_ ١٠ باللة منها فالمزارع الخاصة . وهميبعدونهم شانهم شأن اربا بالعمل في القطاع الخاص عن وسائل الانتاج اي عين المساركية والراقبة . ويستاثرون بفائض القيمة مسع غيرهم من موظفي الدولة . ويتصرفون بها كما بطو لهم على شكل رواتب مرتفعة وامتيازات وضمانات . . وذلك مقابل تقسيم راسماليسي للعمل : عمل يدوى منتج بقسوم به المهسال و ( عمل )) فوقى غير منتج يطلقون عليـــه « خبرة » و « كفاءة » . . الغ . . كذلك فأن الصلاحيات المطأة لوظفيي

الدولة في مجالس ادارة النعاونيات . تشكيل مجالا واسعا لمارسة اساليب استغلال هائلة على الفلاحين الفقراء والعمال الزراعيين .. فالساعدات التي تهبها الدولة عن طريسق المقروض وتقديم البذار والاسمدة والالات ، لا تكفى لجميع لفلاحين ، من هذا يصبيح توزيعها مرتبطا بمدى تحقيقها لمصالح طبقيية بشترك فيها موظفون تربطهم سلسلة مسن المراتب في جهاز الدولة ومن جهة فلاحون اغنياء هذا التحالف الطبقي تحكمه عوامل مختلفة: الرشوة ، القرابة ، التنفيمات لكسب ولاءات حزبية قريبة من الولاءات الأقطاعية ، كـون الموظف نفسه ملاكا أو امكانية تحوله في ذات الموقت الى ملاك ، بالإضافة الى ذلك فيان فرصا واسعة ، يوفرها انعدام المساركية والرقابة من القاعدة على مجلس ادارة التعاونية للاختلاس والسرقة خاصية مين الرسوم التي تقتطع من دخل الفلاحين لتغذية الموارد الاحتياطية لمتعاونية ( تصل المسيى . ٤ بالمائة من دخل الفلاحين في المتعاونية ) .

هذه العلاقات الرأسمالية القائمة في القطاع العام الصناعي والتعاونيات الزراعية والمزارع الحكومية ، ليست الا طريقا رأسماليا مسدودا يسؤدي النهاية الى يرجوازية دولة تقيف عائقا بدورها ، بسبب مصالحها الضيقة وتناقضاتها الفئوية ، فسي وجه بناء الاقتصاد الوطنى المستقل ، وهي اذ تستفل الجماهير الكادحية نحمى استغلالها بالقمعو الديماغوحية ودعآوة حزب البعث ، لكن هــــذه المصالح الضيقة لبرحوازية الدولة لا تؤمنها فقط عملية الاستفالل والقمع في الداخل ، بـــل أيضا مساعسدات الاتحاد السوفياتسي وأيديولوجيته . ان (( كتاب اقتصاد سورية

الحديثة " حاول أن يقوم وفقا لهذه الايديولوجية ، بدور المدافع عن هذه المسالح الشتركة التي تربط بين استمرآر برجوازية النولسة فسي

الحريه صفحة ١١

معليين ، على الرغم من الحريات المسسى

ج ـ استحواد السلطة على الاراضــــي

وجعلها حكرا على الرأسماليين والمطبقسات

صاهبة الامتيازات بحيث بات الفلاهون مجرد

د \_ الاعباء الثقيلة التي تفرضها الضرائب

وطرق تحصيلها الاعتباطية بواسطة اجهزة

بيروقراطية عديمة المسؤولية تمثل سلطسة

ه ـ انعدام الامن المردى وسيادة الموضى

واللصوصية المنظمة على يد قبائل رحل شبه

همجية تمارس شتى انواع المعنف ضـــــد

و ... تنالب كافة هذه العوامل لتولد بؤس

المالحين المفزع . ماذا بأدقاعهم يدمع بهم

الى الاستدانة التي تضمهم كليا تحت رحمــة

المرابين . واذا بثمار عملهم بالكاد تكفى لدفع

المفوائد المترتبة على ديون المصارف والملاك

ز ـ ان افتقار الفلاحين الكامـل للادوات

الزراعية والمال والالات والمدواب والبـــــــذار

وغيرها ( وكل ذلك من نتائج خراب الملاح )

يحول بينه وبين تنظيم اقتصاده الزراعي حتسى

والو كان يملك قطعة أرض أو يتمتع بحق المتصرفعها .

٣ ـ لكى يتحرر فالحو الشرق من النيسر

الذي لا يحتمل الرازح عليهم ، ولكي ينعتقوا

من الاستفلال والخراب ويوفروا الشسروط

الضرورية لتنظيم اقتصادهم المفاص وتأميسن

تطوره المطرد ، ينبغى عليهم الاضطلاع بالمهام

ا \_ اسقاط سلطة الغزاة الراسماليين

الاجانب ( السبب الاول لكل قهر واستغلال )

وسلطة الطفاة المطيين من سلاطين وشاهنشاه

وامراء وبيروقراطيين وسواهم من المحشرات

الطفيلية . والاستيلاء على السلطة بكـــل

احهزتها الادارية والاقتصادية والماليسة ،

وانشاء السوفييتات الفلاهية ، المعلى منها

والركزى ، وتاسيس جمهوريات سوفييتيسة

فلاهية في الشرق تلتهم في اتعاد هبسار واحد

لا تنفصم عراء مع المجمهوريات السوفييتية في

ب ـ رفض تنفيذ اي من فرضيات الاقطايين

رفضا باتا ، والعمل على زعزعة سلطتهم ،

الفاء كل تبعية فردية واقتصادية ، الفياء

الملكية الكدرة مهما تكن الاشكال القانونية التي

تتستر ورادها ، مصادرة املاك المسلك

العقاريين دون شرائها او التعويض وتوزيـــع

الاراضى على الماملين فيها من مزارعيـــن

ومعاومين ، حصادرة قطعان الماشعة التابعية

للملاك المقارس وتوزيعها اولا بأول عليي

الماومين الذين لا يملكون الماشية ثم علي

الزارعين والفلاهين الصفار ، تحويل قطعان

الماشية المائدة الى المكنات الكبرة اليي

ملكية جماعية ، على أن بنتظم الفلاحون في

مجموعات تحمع كل الادوات الزراعية المتوافرة

المقاربين والفلاهين الاغنياء والرابين .

ببنحهم اياها القانون .

مزارعين أو مياومين .

الفلاحين بمعاونة المدولة .

# احياء الذكرى الواحدة والمنسين لمؤت مرباكولشعوب السثرق

## موضوعات حوك المس ألة الزراعية

يصادف الاسبوع الجاري النكرى الواحدة والخمسين على انعقاد مؤتمر باكـــو لشعوب الشرق في ١ ١ ٨ ايلول ١٩٢٠ • انعقد المؤتمر برعاية الاممية الشيوعية ( الثالثية ) وكان اعظم تظاهرة تارىخىــة لشعوب الشرق وحضره ما محموعه ١٨٩١ مندويا بينهيم ۱۲۷۳ مندوبا شیوعیا و ۵۵ امراة • احتفالا بهذهالذكرى، تنثم (( الحربة )) فيما يليي وثيقتين رئيسيتين من وثائسق هذا المؤتمر · الاولى هـــي الموضوعات حول المسالبة الزراعية ( التي اقرها المؤتمر كما هي باحماع الاصوات ) ، والثانية خطايان لناضلتين شيوعيتين مسلمتين حول قضية المراة . بعد اكثر من نصف قرن ، يتضح لنا ، نحن ابناء الاقطار المستعمرةاو المستعمرة سابقا ، مدى الشوط الواجب قطعه لتحقيق برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية في الزراعة ، في هذا المجال ، ما زال على المناضلين الثورييان مهمة جسيمة هي مهمة تكملة رسالة ونضال الأمهيسة الشيوعية • أما عن نقـــاط البرنامج النسائي ، فانهـــا تشكل آلحد الادنى مما يجب ان يتضمنه اي برنامج لتحسرر الراة في لبنان او النطقسة

ر \_ ان طبقة القلامين في بلاد الشرق هي يدها لطبقة القنحة . وبذهب عملها لتفذية الملاكين الكبار والبرجوازيين والبيروقراطيين. يرزح الفلاهون تحت نير الاقطاع والقنانية وشنى أنواع السخرة والضرائب . وهسم ضحية يؤس لا يطاق ومجاعة دائمة ، ترهقهم الديون ويستعيدهم الملاك العقاريون والموظفون

ان ما يمارسه الحكام والراسماليون الاجانب والملاك المقاربون من قهر واستغلال على فلاحى الشرق قد بلغ درجة من العنف بات ستحيل معها على الفلاح ليس أن يتطبيبور وحسب ، بل ان يعيش حياة انسانية عادية . فتحول الى محرد داية من الدواب .

٢ - تتلخص اسباب المقهر والاستغلال اللذين يتعرض لهما الفلاهون بما يلي :

ا \_ استمرار التقاليد الاقطاعية التي تقيد الفلاح بعلاقة تبعية شخصية واقتصادية للملاك

ب \_ استبدار الملاك العقاريين على الارض مما يسمح لهم ، نظرا لقلة الاراضى المتوافرة، باستعباد الفلاحين وتحويلهم الى اقتاان

للفلاحة الجماعية التي نضبن نتائج افضل وتطويرا اسرع للاقتصاد المريغي والزيد مسن ان مجرد اعلان الاستقلال السياسي لعلدان

مختلف المؤسسات الملهانية والدينية ( بما فيها الملاك الاديرة ) وتوزيعها على الملاحيسن والزارعين والمياومين فيها ، الفاء كافسة المعقوق والامتيازات التي يتمتع بها كبسار الزارعين بوصفهم وسطاء بين المحكوم والفلاهين ، ومصادرة كل هذه المؤسسات . د ـ الماء كل الموانين الزراعية الرعيـة الاجراء ، وكل القيود المفروضة على حــق المتمتع بالارض ، اعتبار كل الاراضي ملك الم للدولة ، بغض النظر عن اصلها وحقسوق ملاكها السابقين ، واعتبار ان الذي بفليح الارض هو وحده صاحب الحق الشرعي فسي التمتع بها مجانا ، استصدار قانون اصلاح زراعي يكرس القاعدة القائلة (( ان الارض ان يغلمها . واليه تعود ملكنتها ومصاصطها » على أن بعلن ، في الموقت ذاته ، احتسرام الملكية الزراعية الصغيرة حيث لا يستخدم الفلاح قوة عمل غيره ، والمعلولة دون ان بتعرض لها احد بابة حمة كان . ه ... تنظيم استعمال قنوات المرى المطلبة وتسليم ادارتها للسوفييتات الفلاهية المطسى منها والمركزي .

ی ـ ما ان بجری امداد الفلاحین بکل ادوات الانتاج الضرورية لاستغلال الاقتصاد الريفي ، لا بد من انشاء مشروعات زراعية سوفستية وشيوعية على الاراضي غيير الزروعة ، واستثمارها تحت ادارة الدولية بمساهمة عمال الارض المنضويان في نقاباتهم المهنية ، تنهية الاقتصاديات الزراعيــــة السوفيينية الشيوعية قدر الامكان بغيية

الشرق \_ تركيا ، ايران ، افغانستان ، الغ\_ ج \_ الاستيلاء على املاك الدولة وامسلاك

و - حماية مصالح القبائل الرحل وتوفير ز \_ المفاء كل الضرائب المرعبة الاحراء ،

باطلة ومنتهية .

ط ـ في الوقت الذي يجرى فيه تاسيس سوفييتات الفلاهين والهمهوريات السوفستية في الشرق ، لا بد من الاستعانة بالجمهوربات السوفييتية في اوروبا الصناعية لتعميماستخدام الادوات الزراعيسة وادوات السرى وغيرهـــا مما يحتاحه الفلاحون لتأمين استمرار الاقتصاد الزراعي، مع التأكيـــد على حق جميع الفلاحين في الاستفادة بك\_ل وسائل الانتاج ، تنظيم الارشاد الزراعي على الفلاحين وتنظيم الفلاحة الجماعية للارض بضم الزارعين المعزولين للقطاع الحماعي ، ولكن بدون اكراه ، تنظيم تعاونيات الانتاج الفلاحية ( مزارعون وحرفيون ) بتقديم الدعم الحكومي الكامل والتمهيد لدمعها تدريعيا في قطيياء الدولة ، واعتبار أن التعاونيات هي واسطة

تبادل فائض انتاجها لقاء منتجات الصناعية

ما تحتاجه من مراع ، على أن تتخذ ، في الموقت ذاته ، كافة الاحراءات اللازمـــة بما فيها ضريبة العشر واستبدالها يتقديمات

منية من منتمات الريف الضرورية لاعالـــة شغيلة المن والجيش ، مع منع السوفييتات حق تحديد الكمية وتوزيعها وطرق الحياية . ان كل ما يقدمه الفلاهون على هذا النهسو يجب أن يتسلموا في مقابله المنتمات الصناعية. ح \_ الفاء كل ديون الفلاحين للدول\_\_\_ة ولختلف المؤسسات العلمانية والدسية والمسارف والملاكين العفاريين والنجار ، واعتبارهــــا

مد الارباف بمنتجات الدن الصناعية .

ومجرد اعلان الاستقلال السياسي للمستعمرات - كالهند ومصر والعراق والمزيرة العربية المغ ـ لا يكفي لتحرير فلاحي الشرق من القهر والاستغلال والمفراب ، فطالما أن المجتمسع الراسمالي لا يزال قائما في اوروبا واسيا ، فانه محتوم على بلدان الشرق \_ بما فيها تلك التي تحررت من التبعية السياسية للاقطار الامبريالية الغربية - ان تبقى مرتما لسراس المال المالي وانتظل تابعا اقتصاديا للراسمالية الصناعية الاوروبية، وذلك نظرا لتخلفها الكبير على الصعيد الصناعي .. فينتج عن ذليك الاستغلال الراسمالي لعمال الشرق وفلاحيه. وان استمرار المجتمع الراسمالي \_ حتى في حال نيل كل اقطار الشرق ومستعمراته لاستقلالها السياسي الكامل ـ سوف يضطر فلاحى هذه الاقطار الى أن يعانوا من كل آلام المرور بمرحلة المتمركز الراسمالي التي ستكون مصدر خرابهم المنهائي ، وطردهم من الاراضي حيث يعملون ، وتحويلهم ، الى بروليتاريا ، اي الى عمال مصانع مأجورين او مياوميسن زراعيين مضطرين الى بيع قوة عملهم . لسذا ينبغي على الجماهير الفلاهبة في الشرق ، وهي المتمالغة حاليا مع البرجوازية الديمقراطية لاحراز الاستقلال الموطئي لاقطارها ، ان تتذكر أن مهاما خاصة تقع على عاتقها وان محسرد

نيل الاستقلال الوطني لن يحمل لها تحررها مما يعنى أنها لا تستطيع الاقتصار في مطالبتها على تحقيق هذا الهدف بمفرده . بل ينبغي على الجماهير المفلاحية في الشرق أن تطمع الى اعلى من ذلك وأن تواصل النضال . وبعد أن تحقق أقطارها الاستقلال السياسي ، يترتب عليها مواصلة النضال ضد الملاك العقارس المطسن وضحد البرجوازية المطيعة التي ستسعى بالتأكيد لإحلال استغلال رأس المال المطيهمل راس المال الاوروبي .

ان التحرر الكامل والنهائي للحماهييي الفلاهية في الشرق من كل تبعية واستفلال ، يرتب عليها اولا بأول مهمة تحطيم نير ملاك الارض المحليين وتاسيس سططة المسسال والفلاهين السوفييتية ، ذلك أن التنمير الكامل للنظام الراسمالي في الفرب ، كما في الشرق ، هو وحده الذي يسمع للفلامين بأن يعافظوا على اقتصادهم ويعملوا على تطويره . وبعد ان يتمكن الفلاهون من تفادى مرحلة التمركيين الراسمالي المؤلمة ، يترتب عليهم العمال بمساعدة الطبقة الماطة في الاقطسار المتقدمة على بناء نظام شيوعي يؤمن لكل فلاح كل حربته

وتبتعه الكامل بكل منتجات عمله . وهده الانتصار النهائي للثورة الاجتماعيسة وبناء الاقتصاد الشيوعي في العالم باسره هو الذي يستطيع تحرير طبقة الفلاحين في الشرق من الخراب والمعوز والبؤس والجوع والقهر والاستفلال . لذا يترتب على فلاحي الشرق، في نضالهم التحرري ، ان يتحالفوا مع العمال المثوريين في أورويا ومع الجمهوريات السوفيينية لقارعة الغزاة الراسماليين الاحانب والطغاة الماسن ، ومواصلة النضال حتى الانتصار النمائي على الدحوازية المالية ، وانتصار الثورة الاحتماعية وبناء المجتمع الشيوعي الذي هو وهده شرط الفاء قهر شعب لشعب اخسر وانهاء استغلال الانسان للانسان .

ان المكومة التركية \_ التي تقوم سياستها على قهر واستغلال القوى للضعيف \_ ما كان بمقدورها اتخاذ اجراءات اكثر جذرية واهمية

• كلمتان حرول نتحرر

كلمة الرفيقة ناديا

ان الحركة التي بداتها الان

نساء الشرق لا يحوز النظـر

اليها من وجهة نظر انصار

حقوق النساء غير الحديات

اللواتي يعتبرن ان دور المرأة في

الحياة العامة كمثل نبتة رقيقة

او دمية حميلة ، فهذه الحركة

نتيجة هامة وحتمية من نتائج

الحركة الثورية العامة التسى

تجتاح المالم بأسره الان •

ان نضال نساء الشرق لا يتلخص في الطالبة

بحقهن في السفور ( نزع الحصاب ) ، كما

يسود الاعتقاد . فالمراة الشرقية ذات المسل

الخلقية المالية تعتبر أنمسألة الحجاب تاتي

في اخر الراتب . والواقع انه اذا استمسرت

الخصومة بين النساء والرجال \_ وهن نصف

البشرية - ولم تمنح النساء الساواة فيي

الحقوق ، فمن البديهي أن تقدم المجتم ع

البشري سيكون امرأ مستحيلا . وما تخلف

المجتمع الشرقي الا الدليل البليغ على ذلك .

نقوا ، ايها الرفاق ، بان كل الجهود التي

تبذلونها لبناء اشكال حياة اجتماعية جديسدة

و ان كل تطلعاتكم ، مهما تكن صادقة ، مصيرها

العقم اذا انتم لم تستعينوا بالراة رفيقة لكم

نتيجة للظروف الخاصة التي ولدتها الحرب،

ضطرت المرأة المتركية الى مغادرة بيتها

ومطيخها لكي تمارس مختلف الوظائف في الحياة

المامة . ولكن اذا كانت المراة التركية قيد

احتلت ، خلال المرب ، مراكز كانت حتى ذلك

الموقت حكرا على الرجال ، واذا كانت تحمسل

الذخائر على ظهرها للجنود في بعض مناطبق

الاناضول يتعذر الوصول اليها حتى على

الدواب ، ذلك بعيد كل البعد عن أن يشكـل

خطوة الى الامام في عملية تحقيق المسسراة

لساواتها السياسية والاجتماعية . أما حجسة

اولتك الذين يقولون بأن النساء قد احسرزن

انتصارا اجتماعيا بحلولهن محل الدواب، فانها

لا تستحق التوقف عندها لحظة واهدة . لسنا

ننكر أنه قد صدرت بعض الاجراءات لصالسح

النساء في بداية ثورة ١٩٠٨ ، ولكن لا هاهــة

لتضفيم اهبية هذه الإجراءات ، وهي غيسر

كافية اطلاقا وعاجزة عن بلوغ الهـــدف

ان بناء بضمة مدارس ابتدائية او حتسي

ثانوية معدة للنساء في العاصمة والمسدن

الاخرى ، وبناء جامعة نسائية خاصة ، لا

يشكل الا نقطة في بحر ما يجب تنفيذه . وبديهي

وعونا حقيقيا في نضالكم .

المسرأة السشرقية

لصالح المراة ، عبدة الرجل . لكننا نعلم ايضا أن شقيقاتنا في ايـــران وبوفارا وتركستان وكبينا والهند وسائر البلدان الاسلامية ليست احسن هالا منا . غير ان الظلم الذي ننعرض له نحن وشقيقاتنا لـــن يبقى بدون عقاب . والشاهد علىذلك هو تخلف وانعطاط كل اقطار الشرق . ولتعلموا ، ايها الرفاق ، ان الحيف الذي يصيب النساء لن

ييقى بدون عقاب المي الابد .

بما أن مؤتمر شعوب الشرق يشارف على ختامه ، اجدني مضطرة ، لضيق الموقت ، على الاقلاع عن فكرة عرض أوضاع المراة في مختلف اقطار الشرق. ولكن ، فليتذكر رفاقنا الخدوبون المكلفون بمهمة عظيمة ، مهمسة نشر مبادىء المثورة المعظيمة في اقطارههم \_ فليتذكروا أن كل المجهود ! لمذولة لتامين رفاه شعوبهمستظل عقيمة دون مشاركة فعلية من الراة . لكي تنتهى كل الامراض والمذابات، يرىالشيوعيون أن لا يد من بناء مجتمع تزول فيه الطبقات . والتحقيق هذا الهدف ، يشنون نضالا ضاريا ضد البرجوازيين والطبقات صاهبة الامتيازات وأما نضال المناضلات الشيوعيات ، فهو اقسى من ذلك لانهن مضطرات الى النضال ضـــد استبداد الرحل ابضا . وإذا كنتم ، با رحال الشرق ، ستوغلون في تجاهلكم لمسير المراة ، كما معلتم في الماضي ، فثقوا بأن نصيبنــــا ونصيب بالدنا لن يكون الا الهلاك ، او ثقوا باتنا سوف ننضم الى سائر المصطهدين لشن

وفيما يلى ، باختصار ، الطالب الرئيسية للنساء :

نضال حتى الموت من اجل نيل حفوقنا .

١ \_ المساواة الكاملة في المقوق .

٢ \_ حتى المراة في ان تتلقى ، على قدم المساواة مع الرجل ، التعليم العام والمهني في جميع المؤسسات بدون اي تمييز .

٣ ـ المساواة بين المراة والمرجل فيالزواج والمفاء تعدد الزوجات .

٤ - فتح ابواب الوظائف الادارية والتشريمية

ه \_ تشكيل لجان لحماية حقوق المراة من كل القرى والمدن .

اننا نطك حقا لا حدال فيه في المطالبة بكل ذلك . وان الشيوعيين الذين اعترفوا لما بكل المعقوق ، الذين مدوا الينا يدهم ، سيجدون فينا ، نعن النساء الشرقيات ، اخلص الرفيقات . قد نكون لا زلنا تائهات في الظلام. امامنا صماب عديدة ينبغي تجاوزها . لكن ذلك لا يرهبنا ، لاننا نعلم ان الذي يريد الموصول

الى الفجر ، عليه ان يعبد الليل .

كلمة : الرفيقة بابي نور (( باسم نساء ترکستان ))

احديكم ، ايها الرفاق ، باسم العاملات البروليتاريات ، من روسيات ومسلمات ، في مدينة اولى ... عطا .

ايها الرفاق . لقد جئتم الى مؤتمر شعوب الشرق هذا ، انتم ممثلو نخبة العمال والجماهير الضطهدة ، لحل الشكلات الضغمة الطروحة علينا . وان جميع قوميات الشرق المضطهدة والمستغلة خلال قرون على يد القيصريــــة والامبرياليين ، يعقدون عليكم كل امالهم .

واما نحن النساء الشرقيات ، فقد عانينا من استغلال ابشع بكثير مما عاناه الرجال . ونحن على اطلاع اوثق على الحوانب الظلمة من حياة تلك الاسيرات الابديات : نساء الشرق المسلمات .

اخبرا ، نبها الرفاق ، طلعت علينا شميس بدات تغمرنا بدغتها مثلما ام تغمر وليدها في

المهد ، وهذه الشيهس ، اول شيهس تسطع علينا ، هي سلطة سوفييت مندوبي العمسال

السلطة السونستية هي امنا ونحن اطفالها. وروح السلطة السوفييتية ، محررة عمسال العالم اجمع وطليعتهم ، هي الحسسزب الشيوعي الروسي ، هي الجيش الاحمـــر الباسل الذي دفع من دم اخوتنا العمال ثمنا لحق حبيم المصطهدين في العياة .

نحن ايضا ينبغي ان نناضل بلا هوادة ،وان نعمل من اجل تحرر جميع شعوب الشـــرق

وها ان النساء تستيقظ من الكابسوس الذي كان جاثما عليهن ، ويرفعن نير الاضطهاد ويلتحقن يوميا بصفوفكم .

اننا ننتظر اليوم الذي نسيطر فيه على ثمار عملنا •

يعيش مؤتمر شعـــوب الشرق الاحمر! تعيش جميع شعوب الشرق المضطهدة!

تعيش الاممية الثالثة!

يعيش تنظيم العاملات في مدينة أولي ـ عطا ـ وفي تركستان باسرها •

جميع الأعداد احد الاعداد التي صدرت عام ۱۹۷۰ التيصدرت 19V. ple مجموعة عجلد واحد فصة الصراع سين المشارحين يطلب من والاقطاعيان ।प्ररेह و نعار النشمن عدَّال الحداثقُ في طوليلس لين لينانين

رسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع



## الانفسامات الحسنبية فيث السشيلي

الراديكالي : رفض ١١ نائبا وشيخا الالتزام

ببواقف حزيهم « الثورية المتطرفة » ،

الموزب الذي اعلن في مؤتم و الخامس

والمشرين ، في بداية اب ، اعتناقه دون تحفظ

للمبادىء الماركسية المتعلقة بصراع الطبقات

وازالة استفلال الانسان للانسان . وكان بيان

العزب ينتقد في نفس الوقت الديمقراطيــــة

البرجوازية « اداة السيطرة الراسمالية »

واصلاهية اولئك الذين ياخذ بهم الخوف امسام

الدينامية الثورية ( لوموند : ٥-٨-٧١ ) . اما

النشقون فيرون أن المفط السياسي المفرط في

الماركسية لحزبهم اثار رعب « الفئات المتوسطة

والشمبية » الامر الذي جعل العزب لا بنال

سوى ٨ باللة من الاصوات خلال الانتفايات

البلدية في نيسان . واخيرا ، في الثامن من

اب استقال نائب اشتراكي من حزيه ، متهما

عددا من قادة حزب ألتدي بالانتماء الى حركسة

المسار الثوري « مير » و« طليعة الشعب

العمالية » ( فوب ) ... وهي منظمة بساريسة

مزعومة يحركها بشكل ظاهر اليمين الفاشي .

وهي المسؤولة عن اغتيال الزعيم الديمقراطي

اتحاه احراءات الندى

لكن هذه السلسلة من المواقف التي اتخذها

ممثلو الاحزاب ، يتبعهم مثات من الحزبييـــن

والمناصرين ، لا تكتسب دلالتها الا في سياق

الوضع السياسي والثوري في الشيلي منسذ

والواقع ان ما يبرز بوضوح هـو

تصميم حكومة الندى الشعبية على

القيام باحراءات يجب أن نؤدى الى

اقتصاد انتقالي نحو الاثبتراكية .

- lhugas .

اين يقف نظام الحكومـــة الشعبية في الشيلي، قبلبضعة ايام من ألفكرى الاولسسي للانتخابات التي حملت ممشل ائتلاف الوحدة الشعبية اليي وناسة الدولة ؟ لقد كان الشهر الحالي غنيا بالاحداث .

#### انشقاقات في الاتحاد الشعبي

تتشكل المعموعة الاولى من الاحداث ، من سلبسة الانسحابات التي شبلت معظيم التشكيلات السماسية الهامة في الملاد . وأول من سار في هذا الطريق هو عزب الديمقراطية المسيحية ، الذي انسحب منه ثمانية نواب لينضبوا الى الوهدة الشميية (١) . وقسد حروا معهم عددا كبيرا من المعاونين ومناضلي المزب والموظفين والفاهبين . واتهسم المسعبون حزب الرئيس السابق « فراي » ، الذي بشر خلال ست سنوات بايديولوجيسة اصلاهية بورجوازية صغيرة ، « بالرجــوع عن سياسته السيمية السارية » و(لبالتمالف مع اليمين ضد عملية تحويل البلاد » .

وتعرف الديمقراطية المسيحية ، الخاسسرة الكرى في الانتخابات الرئاسية الني جرت في ايلول عام ١٩٧٠ والمتي كانت قد اتخذت موقف ال حياد متعاوي اا من حكومة النذى وذليك سبيب الطابع الملامتجانس لقاعدتها الطبقية ، تعرف منذ عدة اشهر « تراهما سياسيا » واضعا . وكان هذا المتراجع قد بدأ هيسسن اغتيال نائب رئيس العزب ، الذي اعدتــه مؤامرة يمينية ، هدفها الجلى هـو اهـداث تطبعة بين البيقراطية ... السيحية والحكومة الشعبية ، وقد تجلى المراجع في شهـــر تموز يتعالف الحزب مسمع المحزب الوطنسي ( وهو حزب محافظ ) اثناء الانتخابات التشريعية القرعية في مدينة فالباريزو ، هي المدينة الثانية

#### انشقاق الديمقراطية المسيحية

ولم يقتصر ذلك على حزب الديمقراطية -السيعية . فقد عصلت ايضا انشقاقات فسي نفس المقت داخل عدد من اهزاب التسالف الوهدة الشعبية . فعرفت هركة العبــــل الشعبي الوجدوي ، الناشئة عن انشقاق فيي الديمقراطية السيمية عام ١٩٦٩، واحسدي التشكيلات الاربع الكبرى التي تؤلف الموحدة الشيعية ، عرفت استقالة اربعة من نوابها ، ومن بينهم وزير الزراعة ، الذين انهم وا عزيهم باتفاذ مواقف راديكالية متطرفي وبالافراط بالمتقرب من المشيوعيين والاشتراكيين ( هزب الندي ) وهركة اليسار الثوري . وحصلت عملية وشابعة داخيا المسين

١ ـ التحالف الذي حيل الندى الـــي

الطيقية لمفتلف القوى السياسية والمجموعات

وسيطة وبورجوازية صغيرة واسعة تيسدا الذى يرافق اجراءات اقتصادية تقدمية فعلا.

بالنسبة للحكومة الشمية .

#### موقف بعض الفئات الممالية

فتاميم استخراج وصناعة النحاس

( الذي تملكه شركة آناكوندا الاميركية

٣٠ بالله من الاحتياط العالمي)

واستبلاء الدولة على البنوك من أجل

توحيه الاستثمارات الداخلية اوتأميم

الصناعات الكسرى الاحتكارية

والاصلاح الزراعي الذي يجسري

الملاكين في الجنوب ، وسياســـة

النضال ضد البطالة ، والشاريسع الكبرى التي تقوم بها الحكومة (بشكل

اساسى بناء مساكن شعبية في المدن

المكتظة بالسكان )،كل هذه الإحراءات

تزعزع السلطة الاقتصاديةللبرحوازية

النسلية والمصالح الامبريالية الأميركية

في الشيلي المرتبطة بتلك البرجوازية.

ومن جهة اخرى يظهر المديد من عمليسات

الاهتلال للاراضى التي يقوم بها المسال

الزراعيون والفلاهون المعدمون جوابا عسلى

معاولات المقاومة من جانب كبار الملاكين ، ومن

اجل اظهار التصميم الثوري للجماهي

الفلاحية على تحقيق الاصلطح الزراعي ،

واحتلال المساهات المفالية في المدن من هانب

سكان « الكرنتينا » الشيابة ، للتمصيل بيناء

المساكن ، والاضرابات المديدة في المساعات

المؤممة او المفتلطة من اجل زيادة الاجود .

كل ذلك بظهر عزم المماهير الممالية والفلاهية

والغنات الشيعبية الاخرى على السعر علي

حمل الإجراءات الثورية جذرية اكثر فاكثر ،

عن طريق متابعة النضال الطبقي اثناء مرهاسة

كل تلك الاحداث الإيمانية ، اللصية...

ببرحلة الانتقال التي تجتازها الشيلي هاليا ،

تطبيقه فمالا رغم مقاومة كبا

الحالى ، يظهر نوعا مختلفا من الشاكل التي يمكن أن تبرز أثناء مرهلة الانتقال : ففيي الاول من اب وطوال اثنى عشر يوما اعلىسن عمال ومستخدمو مصانع المنحاس المؤممة حديثا - منطقة ال سلفادور - والبالغ عددهم. ٥٠ عامل ومستخدم ، اعلنوا الإضراب مطالبين بزيادة ٥٤ باللة في الاجور بينما تعرض الحكومة عليهم زيادة تبلغ ٣٣ باللة ، وهي الزيادة القصوى التي يبكن أن تتحبلها صناعة النحاس. فصناعة النهاس في الشيلي تشكل القطياع الاقتصادى المتقدم - من هيث اهبيته العالية ( « بترول » او « قطن » الشيلي ) ومن هيث هجم الاستثمارات المخصصة لهذا القطياع ( وظف الاميركيون في هذا القطاع ٧٠٠ مليون دولار خلال ، ٤ عاما ) . ويشكل عمال مناجم النماس فئة ذات المتيازات واضعة بالنسية للجماهير الممالية الاخرى في البلاد : الاجور المنفعة التي كان بدغمها الاميركيون ، وجود المتعاونيات الشرائية الزودة بالمتحات الاميركية، فدمات اهتماعية عديدة ... ان اخذ تلك الموقائع بعين الاعتبار يطرح مشكلة وجود \_ او امكانية ظهور ــ فئات ذات امتيازات ، هتسى بين الغنات العاملة ، مرتبطة بقطاعات بطورة على هامش القطاعات الواسمة المتفلقسة . وذلك على الاخص في البلدان التخلفة الشديدة الاهتلال اقتصاديا . وهذه النفات شديسدة المرص على الاهتفاظ بامتدازاتها وزيادتها على هساب الجماهير الواسعة من الشغيلة فسي البلاد . ودون الدخول في تفاصيل هــــده الشكلة \_ الني جرى الحديث عنها مطولا في المقالات حول الثورة الثقافية الصينية (٢)فلنشر الى الدور الماسم الذي بحب أن تلعب الدولة الشيلية المقيلة والنظمات الثورية في الدفاع عن مصالح اوسع جماهير الطبقة الماملة والمماهير الشمبية ، عن طريسة الاقناع والدماية الايديولوجية والاحسسراءات الاقتصادية الملازمة .

٢ \_ انظر « الحرية » : اعدادا أيساو

الواقع ان المواقف الايديولوجية لفئسات

وتبدأ تلك المواقف السياسية والايدبولوحية بالتبلور حول خطط تمايز يفصل معسكر الطبقة العاملة والفلاحين والحماهير الشيعييية الاخرى عسن معسكر البورجوازيسة والمصالح الامبريالية . وفي هــــذا السياق تدخل التغيرات في مواقف المحموعات والتشكيلات السياسية داخل ائتلاف الوحدة الشعبية وخارجه \_ الديمقراطية المسحية \_

الصراع الطبقي يحتسد

وحزيران ٧١ ٠

لا يمكن الا از تبرز معالم صراع طبقي يزداد هدة ، هتى لو لم تتخذ \_ هتى الان عل\_\_\_ى الاقل \_ شكل نزاع عنيف . وهي تظهر بشكل واضح ، عبر عملية الصراع نفسها ، المواقع

بالاصطدام بالمسالح الاقتصادية الماشرة او المقبلة لهذه المقات نفسها \_ وتكون تلك المسالح قد ظهرت بشكل واضح - ، اتناء الفترات الشابهة من اهتداد الصراع الطبقي

وقد هصل هادث ، اهر في بداية الشهسر

وفي هالات كثيرة ، فإن يعنى الشركسات الاميركية تثنج في المفارج اكثر مما تثنج في بلدها . وقسم كبير من هذه الصناعات مخصص ليصدر الى السوق الامبركية نفسها ( ١٩١١) من الامورة اللاسلكية ، إم بالله من امورة التلفزيون . ) والتدهور الاقتصادي الاميركسي يجد تفسيره الاساسى : في قلة المسسادرات الاميركية ( ) باللة مُقط من الانتاج الوطئي ، مقابل . ٢ بالله لفرنسا ، و ٢٥ بالله لالماليا ). وكل الاهراءات الاميركية منذ ١٩٦١ ، هنسي الان كانت معاولة لتعاوز هذا التثاقفي ، عبر المد من ارتفاع الاسمار ، المتى كانست تتزايد من ٦ الى ٨ بالله قي السنة (١٩٧٠-١٩٧٠). وفي بداية هذا المام وأمام المعوط الستمرة

هاول نيكسون دفع الاقتصاد ، بتقطية أوروبا

ذيول الإجراءات الإمركسة

بدائة ازمة طوب لة

عندما توقسف قبول الدولار

في الاسواق المالية العالمية في

اعلانا عن ازمة حادة يمر فيها

الدولار الاميركي ، مما يهدد

(( الامبراطورية الاميركيـة ))

باسرها ، ومع ذلك ، فيان

ميركا التي تستهلك ٦٠ بالله

من الانتاج العالى ، والتسي تواجه اليوم اصعب نكسة منذ

٠٤ عاما ظلت قوية ! كيف ؟

ان (( المافية )) الاميركية الظاهرة لم تكن

سوى شكل مصطنع يتفذى من الفوضيي

الاميركية ، ومن سيطرة الامبريالية الاميركية

على الامبرباليات الاوروبية، واخضاعها لشروط

والازمة التي يمانيها الدولار الاميركي ،

اليوم ليست جديدة على الاطلاق . ففي عسام

١٩٦١ ، كانت أميركا تعاول معالجة ازمتها

الدورية الثالثة : ٧ باللة من المنطلين عسن

العمل ، ٢٥ بالله من طاقات الانتساج غيسر

مستفلة . فقامت بطبع اوراق نقدية دون

تغطيتها الذهبية الى جانب بعض الاجراءات

كتخفيض الضرائب ، وتعديل المواد في الميزانية

المامة . وقد ساعدت الحرب في فيتنام على

تعاوز الازمة مؤقتا . الا أن الحرب التي كانت

معالا لتشغيل الميناعة العربية ، عيسادت

فأصحبت عبئا ماليا فخما على المكرمة الاتحادية.

ان طبع دولارات دون تغطيتها ، وتـــرك

الدولار يلعب دوره ، كغطاء لكثير من العملات

في أوروبا والمالم الثالث ، أن ذلك ليسمى

اكثر من عملية نصب امبريالية . فاذا كانت

اميركا تريد بعملها تعنب الازمة داخلي

التشمغيل مصانمها . مان هذه المسدولارات

لا تظل في الداخل ، فهي تنتقل الى العالم من

فلال (( مصاريف الامبراطورية )) . ( هسروب

خارجية ، مساعدات عسكرية واقتصادية ) .

والشركات الاميركية ، تفضل أن تستثمسر

اموالها خارج الولايات المتعدة ، لأن السوق

الامدركية وشيمة تقريبا بيمض السلم ، مسا

عدى الى عدم امكانية تشغيل صناعات معينة

يكل طاقاتها . وثلا صناعة الادوات لا تعول

باكثر من .ه بالله من طاقتها . وطالما ان

الولايا تالتعدة غير قادرة على تصدير سلمها

النقل المالية ، فان الحل الوحيد المكن هو خروج

رؤوس الاموال واستثمارها في المعالم ( اوروبا)

اوستراليا ، كندا .. ) هيث البد الماملة اقل

كلفة ، واقل تطلبا .

نبوها وتطورها .

بالدولارات بهدف الربع الماشر . الا أن هذا

الاجراء فشل ، وفي غضون ٦ اشهـــر ،

تجاوز المجز الكلى في الميزان الاميركسي

للمدفوعات ١١ مليارا دولار . هذا المعسسز

ناتج عن ان هناك هوالي ٣٠ مليار دولار بسلا

تفطية ، وهي لا تمكس سوى العجز الصافي

فلال استثهارها . ولذلك مان المكومات

الراسمالية الاوروبية ، كانت تدعو الاميركيين

لاتفاذ سياسة مالية جديدة ، وتنظيم

الاسمار ، ووضع حد لهذا العجز الذي يؤثر

على اوروبا كلها . اى اتباع « ادارقمتعقلة ».

ويرى الاميركيون ان نصائح الاوروبيين

أولا : لانهم يشمرون بقوة دولارهم وهذا ما

تنسره حركة الاسواق حيث يتم المتبادل بصورة

رئيسية بالدولار . واذا هاول الاميركيون طرح

منتجاتهم في المفارج بأسمار عادية فان ذلك

سوف يؤدي الى اكتسام الاسواق الاوروبية.

ثانيا : من هيث ان سياسة الادارة المتعملة

ستمنى بالنسبة للاميركيين وجود ١٥ الى ٢٠

مليون عاطل عن الممل خلال سنتين . وهذا

بالطبع من شانه أن يؤدي الى أزمة داخليـة

ثورية ، تحاول الرأسمالية الاميركية تجنيها.

هذه المجم تصب في التناقض الاساسي .

فيسبب النمو الفائق للولايات المتحدة ، فان

الاقتصاد الاميركي غير قادر على الممل بدقة

حسب القوانين الرأسمالية . ممسا ادى الى

نشوء تناقضات متفجرة داخل المجتمع الاميركي،

لا تجد علها الا في اعادة توزيع بعض عائدات

القطاع المنتج على شكل مصاريف اجتماعيسة

في هذه الشروط ، قان تبويل المساريسيف

الاجتماعية ، لا يمكن أن يكون الا بايجاد المنقد.

اى بقبول المجز في الميزانية . وطبع نقود بدون

نقطية ذهبية هو المبل الوهيد الذي يمكنسه

تجنيب المولايات المتحدة هبوط كارثى . وهذا لا

يتماشي مع النظام المالي المالي ، هيث يلعب

المدولار مقياسا اساسيا . لان ذلك بحمل باقي

المالم عبء المجز ( الداخلي والخارجسي )

هذا التناقض لا يمكن أن يمل الا أذا فقسد

الدولار ميزته (( الامبراطورية )) كنفسد عالمي

وهيد ، وهذا لا يتم الا بمواهبته بنظام نقسدى

ان ازمة طويلة المدى قد بدأت . وفي ١٦

بند ١٩٦٧ . وستبر خلال المشر سنسوات

القادمة بكثير من محاولات التسوية والهدوء

الماير . الا أنها ستمر بمراحل حادة جديدة .

انتخابات الركاسة

في فيتنام الجنوبية

المسرحية الامركية

تكتسب انتخابات رئاسة

الجمهورية التي تجري في ٣ تشرين الأول في فيتنام الجنوبية

تهاوى

للمالية الاميركية .

اهمية خاصة لان نتائحها ستكون مؤشرا لاتحاه المرحلة القادمة من الحرب الفيتنامية : مرحلة انسحاب القوات الاميركيسة والائتلاف الوطني •

ونتيجة للضجة التي اهدثها نشسر اوراق البنتاغون داخل الولايات المتعدة وغارهها ، والتي مُضحت بشكل قاطع التدخل الاميركي في سياسة فيتنام الجنوبية (( الرة )) . . نتيمة لذلك فان المكومة الامبركية تعاول حودهسيا لجعل مرشحها الرئيس المعالى نيوين غان ثيسو يغوز في انتخابات يسودها الجواد الديبقراطي). وذلك لا يتم الا بتوفر موشحين اخرين يقارعهم ثيو في عملية انتخاب ينضح تراثها بالتزويسر . وقد بلغ اهتمام الاميركيين بتامين نهاح هسده التبثيلية لدرجة انهم هددوا بقطع الساعسدات الاميركية في سايفون ، اذا كان نيو سييقسى المرشح الوهبد في هذه الانتخابات .

غير انه يقف ضد المتدخل الاميركي المباشر في فيتنام ، ويرى انه على الفيتناميين تدبيـــــر امورهم بانفسهم وان لا يتمدى اعتمادهم على

ان اعتدال مينه يعمله الدمية الثالية في

( انتمارات ومظاهرات ) . ان ثيو هو أحدى الاوراق الاخبرة

والرشمان اللذان برزا مقابل ثبه هما ثاثب

رئيس الجمهورية « كاو كي » والجنرال دونغ فان مينه . وكان كاو كي قد ابعد عن المترشيع بقرار من المحكمة المليا التي اعتبرت ترشيعه باطلا . فهو لم يستوف الشروط الجديدة للترشيع التي اقسرت في عهسد ثيو ، والتسي تنص على ان يصدق ترشيع رئيس الجمهوري\_\_\_ة اربعون عضوا من الجمعية الوطنية ( مسن اصل ١٩٠ ) او مئة معافظ من اصل ٥٠٠ . ومن المعروف ان ثيو قد عين المعافظين هؤلاء، مقابل امضاءاتهم على أوراق تصديق ترشيع خاصة ، تمكن ثيو من تعيثتها لحسابه . ولكن المكمة عادت وتراجعت عن قرارها ، وسمخت لكاو كي تحت الضغط الاميركي ، ان يترشيع. ولكنه رفض الصيفة واعلن « انالانتخابات المقبلة قد دبرت وفقا للوامرة معدة سطفا عوانني لن اغرق في مناورات من هذا النوع بخوض الانتخابات المقلة » .

أما دونغ فان مينه فهو الافر قد سحيي ترشيعه برغم انه يستوفي الشروط القانونية . ويعتبر مينه مرشحا معتدلا وقادرا على المقيام بمهام المصالحة الوطنية . وهو معاد للشبوعية قوى خارجية المدم المادي والاقتصادي .

تمثيلية الاميركيين الانتخابية . ولكن هسامات مينه لا تعمل لمصالح الاميركيين . فهو يرى ان حظه في النجاح بسيط جدا ، اذا لم يترشيح كاوكي . فهذا الاخير بعتمد على قاعدةانتخابية مشتركة مع ثيو . ولذا فأن خوضهما المركة الانتخابية سوف يضعفهما معا ، ويفسح امام مينه أمكانية النجاح . وعندما لم ينبل ترشيع كاوكى عاد مينه عن ترشيح نفسه ، واعلسن انه لن يقبل ان يكون (( متواطئا في هسيده

ودعا كاوكي ثيو الى نقديم استقالته مسن رئاسة الجمهورية ، وان يعطى السلط ..... السياسية للحمية الوطنية ، لتشرف هي على الانتفايات على أن ثيو رفض ذلك ويقى هسو الرشح الوهيد في الساهة في جو سياسسي متوتر واهتمامات اخذت اشكالا مختلفست

في أيدى الاميركيين في معركتهم الخاسرة في فيتنام . لذا قان أسقاطه في المركة الانتخابية هو هدف مناشر للحكومية الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية التي تهدف في بياناتها ألى عزل ثيو في المعركة ، وهي ان لم تؤيد علنا الحنرال منه ألا أن عدم التهجم عليه يمني أنها تعتبره المرشيخ الوطنسي الوحيد الذي يقبل بحكومة انتقالية اشترطت تاليفها الحكومة الثوريسة المؤقتة للمرحلة القادمة منالتسوية.

لن تحي الطبقة العاملة مواقعها في السلطة الا بتصفية تنظمات المين في الريف

الردة اليمينية في بوليفيا

سقط حكم توريز فيبوليفيا، واستولى على الحكم الكولونيل بانزر ، ليس هذا الأنقسالب الاول • فبوليفيا ضربت رقما قياسيا في عدد الإنقلابات العسكرية • ويرجع عدم الاستقرار السياسي في بوليغيا

الى تواجد طبقتين رئيسيتين كلاهما منظم . فالطبقة العاملة ، والتي تضم اساسا عمسال المناهم ، قدينة التنظيم . فهي تملك اتحادا رئسيا ونقابات صلبة بالرغم من تعرضهـــا للقمع المتكرر . هناك ايضا ثلاثة اهــــزاب شيوعية . الاول سوفييتي الاتجاه ، وهسو يمتير دعم انقلاب عسكري نقدمي ( لحكسم توريز ) ( ضروريا )اللوصول الى سلطية عمالية . والثاني تروتسكي الاتجاه، والثالث صينيه . وهذان المزبان بطرهان خطسا متشابها : البدء بحرب شعبية في الريسف للوصول الى السلطة .

تواجه هذه الطبقة وتنظيماته\_\_\_ا طبقة الفلاحين من المزارعين الملاكين. هذه الطبقة منظمة ايضا ، اهـــم تنظيماتها (( الكتائب الإشتراكية)) . والدبولوجيتها محض فاشية ينضوي تحت لواء (( الله) الموطن ، والعائلة)) قواعدها الفلاحية واسعة الانتشار

في ظل هذا الصراع الطبقي المعتدم ، كان التسابق على السلطة السياسية بديهيا ، ولعب الميش دورا بارزا في هذا المسابق . فهو المهاز الاساسى من بين اجهزة الدولسة الذي تتقاسمه التيارات السياسية ، مسن اقصى اليمين ، الذي يعتبر الشيوميسسة ورضا محب القضاء عليه ، الى اقصى اليسار الذي بطالب بعل الميش الرسمي وخلسق المِيش الشعبي . وهكذا فقد كانت الإنقلابات المسكرية تعبر عن اهتدام الصراع الطبقيبين المبال والزارعين وانمكاس هذا المراعداهل وكان عكم توريز (( تقدميا )) الى هسسد

معين . فقد سمع للتنظيمات المعماهيرية أن تعمل في المان ، وانشأ مجلس الشعسب الذي مضم مفتلف الاعزاب البسارية والتنظيمات المبالية في بولينيا . ولكن لم يستطع انيتخطي عدوده . فيقي مجلس الشعب ذا صفيسية استشارية ، كما بقى الشعب بلا نسليع . وهدود هذا المكم هي التي تطرح شرورة ايجاد الشروط البديلة للانتقال الى سلطة عمالية . وهذه الشروط هي ضرب الواقع السياسيسة التى تعتلها الطبقة الناولة وتنظيماتها . وهذا لا يتم الا يتسليح العمال والمثقفين الثورييسن للماشرة بعرب تعرير شميية تبدأ بضرب والكي الارض في الريف أباليفي .

الحرية صفحة ١٥

## 4.15

## حُلف النقابات والدّولة؟

كان ١٥ ايار ، من السنة العارية ، نقطة تحول فـــى نضال الطبقة الماملة ، وفي مواقف القيادات النقابية . خلال المنترة المتى استدت من صيف ١٩٧٠ الــــى ٢٥ أيار ١٩٧١ . تتابعت الاضرابات وتلاهقت ، في مجالات متعددة : في قطاع الدولة ، في الصناعة ، في المسارف ... وفي بعض الاوقات ، من هذه الفترة ، اتسع تضامن الطبقة الماملة وتجاوز المطالب الفاصة لكل مؤسسة ، في حركة شملت صفوف واسعة مسن الممال . كانت معركة الضمان المسعى هي قبة هذا الاتساع. وبدا ان شمارات اضراب ٢٥ أيار ، قبل أن تتراجع عنه المتيادات النقابية ، وتصور هذا التراجع انتصارا لوهدتها ، تعبل على توسيع معركة الضمان نفسها . بينما غاب عن أول شباط العمال الزراهيون ومسائل مرتبطة بالضمان الصحي تتعلق بمستوى معيشة الاجراء . طرح الاستعداد الله ٢٥ أيار المسائل التي كانت غائبة . ومع هذه المطالب كان يمكن أن تدغل الى المركة الطلبية فئات عمالية ومستخدمة تركتها معركة أول شباط جانيا . لكن اضراب ٢٥ أيار لم يتسم : المطالب طبوعة وتعابه المسالح الراسمالية في المدينة والريف بعدة ، ابقيت الطبقة العاملة والغنات المنيسة خسارج الاستعداد القعلى للبواههة ، ثبت الواههة على صعيد سياسي لا تملك فيه النقابات المالية اي موقع ثابت . .

منذ التراجع الفاضع الذي تم عشية يوم الإضراب المحدد،
انتكست المجبهة المطلبية بصورة واضحة . خمدت التحركات
الممالية رغم هدة المشاكل وهيويتها ، وفي طليمتها مشكلة
المرف الكيفي الذي طال ويطال مئات الممال والمستخدمين .
اضطرت التحركات النادرة التي تمت ، في الهاتف والمسارف
ومندوق المضمان ، أن تتوقف دون تحقيق ولو جزئي للمطالب.
رغم ذلك ، لم يشكل المحدث تجربة ندرس نتائجها ، وتوضع
أمام الطبقة المعاملة ، بل غطته التبريرات والخطابات .

لا شك أن نوع التراجع وتغطية العدث تعت ركام التبريرات والخطابات ، هما من نتائج التركيب النقابي والمارسية التقابية . وفي هذا المجال ، كما برز بوضوح ، تتسساوى الاتجاهات النقابية مع اختلافات بسيطة ام تتجاوز ، حتي اليوم ، المتصريحات الجدئية ، واعلان النوايا والمساريسم . لكن الإهداث التي تتابعت منذ ٢٥ ابار تيل على أن القيسادات النقابية لم تتلق هزيمتها مكتوفة الايدى . فهي تتحرك . ولكن هركتها تبثل عجزها وتواطؤها مع السلطة . أي تبثل بعدها المتزايد عن تبثيل مصالح الممال والاهراد ، وعزوفها الكامل عن هذا التبثيل . وتتسع هذه الفجوة ( وهسى لم تكسن يوما ضيقة فعلا ) في ظرف علاقات قوى بين السلطة والعركيية المطبية ليست في صالح الحركة المطبية . والسلطة العالية تهاول ان تستغيد من استرجاعها للمبادرة ، التكرس تسوازن المقوى هذا . اى ان المسلطة تنفذ ما لم تقم به المتقابات مسى فترة مدها ، عندما عجزت عن ان تعسول الزغم المطلبسي ( النسبي ) الى موقع ثابت بمض الثبات . وهذه الظاهرة طبيعية : عندما يعجز جيش عن أن يستفيد من انتصـــــار جزئى يفتح الباب عريضا امام ردة المفصم ، اى امــــام

#### ما هو ظرف توازن القوى ؟

خلال الاشهر القليلة التي سبقت شباط ، كان المكم المالي ما زال جديدا . لم يكن بعد قد استطاع ان يمكن قبضته على ادارة لا يعرفها تمام المعرفة . لم يكن بعد قد اتم القرز بين القوى البرلمانية المعليفة والمعادية . وكانت الملاقات المعربية تفرج لتوها من مرحلة المتارجح قبل ان تستقر ، مع قبسول مشروع روجرد ، والشروع في تصفية المقاومة ، على وجهسة المقبحت ثمارها خلال الاسابيع الاغيرة . في هذه المقسروف

فوجي، الحكم بحركة مطلبية نشيطة ، مدتها بزخمها وحدتها نتائج ركود الاقتصاد اللبناني ، الذي كان قد بدا خريف ١٩٦٦ مع ازمة انترا ، وتفاقم مع الهزيمة المعربية ، لتبرز نتائجه المعيقة في التحاق كامل بالسوق المالية الامبريائية . ولم تكن الحركة المطلبية محصورة في الطبقة الماملة والاجراء . فقد شملت المطلاب وامتدت الى بعض المناطق الريفية .

تجاه هذا الموضع ، وفي المظرف الذي كان يجتازه الحكم ، اضطر هذا الاخير الى المرونة في معركة الضمان ، لا سيسا وان المتزاما سابقا كان قد تم ، في اذار ١٩٧٠ ، يقيد حركسة السلطة . كما ان الحكم الجديد كان يحرص على ان يكون رصيدا سياسيا يخفف من حدة المهجوم عليه ، في مياديست اخرى ، واستعدادا لمعركة انتخابية تترتب عليها نتائج هامة طوال أربع سنوات متتالية ، سنوات هي « زهرة عمر » المهد .

لكن هذه الظروف تغيرت ، وكان التغيير قيد

بدا منذ المواجهة الاولى . برز ضعف مزدوج فسي الحركة المطلبية ، لا سيما في المحال العمالي. تفتقد الحركة للتنظيم وللقيادة الطبقية وللبرنامج مما يكتنف مقتلا موضوعيا خطيرا: فيض سوق العمالة وانتشار البطالة ، وهما عنصران تزداد فعاليتهما مع عجز الحركة النقاسة على الماحهة الموحدة والمتراصة ، مقابل هذا الضعف ، وقف اصحاب العمل صفا واحدا : ما أن طرح موضوع استيراد الدواء حتى تضامنت مع نقابة المستوردين كل تحمعات اصحاب العمل ، ما ان طرح موضوع الصرف الكيفي في المصارف والنسيج حتى هـب اصحاب العمل يدافعون عن (( حقهم المقدس )) في العقد (( الحر )) مع العامل والستخدم . واسترحعت الدولة انفاسها: اخذت تنقيل المشاكل التي تثيرها الى صعيد سياسي مباشر، حيت لا تملك النقابات أي وسيلة ، فأذا هــدت النقابات باضراب عام لوحت الدولة باعلان حالة الطواريء وبحل النقائات ، وإذا شرعيت مؤسسات بالتحرك طرحت أطراف في السلطــة مشروع قانون يمذع الاضرابات طهوال موسم الاصطباف والاشتاء .

لم يكن القمع هو الوجه الوحيد لهذه السياسة ، هناك وجه اخر لا يقل خطرا ، هيو المساومة .

في 10 هزيران 1971 ، اي بعد عشرين يوما من المساء الاضراب وهزيمة القيادات التقابية ، صدر مرسوم يحسدد ولاية المجالس التقابية باربع سنوات بدل السنتين ، لم يكسن هذا الإجراء معزولا ، فهو حلقة في سلسلة اجراءات .

ا ــ لم تشا الدولة أن يتم تراجع النقابات وقياداتها بدون مقابل يشكل تعويضا جزئيا آمام القواعد العمائية . فالهزيمة الكاملة تنزع عن النقابات كل صفة تبنيلية . مما يدفع المطبقة الماملة الى أن تبني منظماتها خارج البنى الشرعبة ، أي خارج المؤسسة النقابية التي تملك فيها الدولة ، ويملك فيها أصحاب المعمل ، ألف موطيء قدم . والف عميل . وكـــان التعويض هزيلا : رفع الحد الادنى للاجور الى ١٨٥ ليرة ، وأقر زيادة ه بالمئة لكن دلالة هذه الارقام تختلف اذا مـــا قوبلت بالواقع : التلاعب بالحد الادنى بدون رقيب ، تخفيض قربلت بالواقع : التلاعب بالحد الادنى بدون رقيب ، تخفيض الزيادة الدنيا من ١٩ ليرة الى ١٥ أو ١٣ ، كما نم فلـــك

في النسيج علنا ، في جمعية عمومية للققابة دعا البها توفيق ابو خليل ، رئيس مجلس النقابة ، دمج الزيادات الدورية في زيادة غلاد المعشنة ، عكس النص القانوني المريح . رفسم هذا كله ، سكتت القيادات الثقابية .

٧ — كانت المقابات قد طرحت قضية الدواء بصورة لا تدع مجالا واسما للمساومة : اما أن يتقيد المستوردون والميادلة باسمار «معقولة » (مقارنة مع اسمار سوريا ومصر مشلا) واما أن يقوم صندوق الضمان بتوفير الدواء ، ويفتصح الباب لحصر استيراد الدواء به ، معدلا المادة ٢٢ من قانون الضمان . ومن بين القادة النقابيين ، هبل انطبوان بشارة المطلب ، وطرحه بحدة في مؤتمرات صحافية ، وفي الاتصاد المعام . لم تستجب الدولة للبطلب الاساسي ، تعديل المادة ساومت : خفضت اسمار الدواء بصندوق الضمان ، لكنها ساومت : خفضت اسمار الدواء بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٣٠ بالمئة . لكن التخفيض بعيد عصن تلبية حاجات الاستهلاك الفعلي : فنسبته مرتفعة في الادوية المثانوية والمخبصة ، ومتدنية في الادوية الاساسية والغالية . لكن المقيسادات الستهادات النقابية هلك تلامر ، واكتفت باحتجاج لم تنشره الصحف ، عند استبعاد اعادة النظر في المادة ٢٢ ، في لجان المجلس عند استبعاد اعادة النظر في المادة ٢٢ ، في لجان المجلس النيابي .

٣ جعل الاتعاد العام من مسالة الايجارات قضية توالت عولها تصريحاته . وعندما اقترحت لجنة المدل زيـــادة الإيجارات السابقة لمسئة ١٩٤٣ ، احتج الاتحاد العــام . لكن اعادة المشروع للدرس ، والحديث عن تمديد قانــون الايجارات حتى ١٩٧٥ ، واقتراح اجراءات رفــع الاجــور القديمة ، كلها أمور تجعل من موقف الاتحاد المعام مجــرد ردود فعل آنية على اجراءات الدولة ومشاريعها ، مما ينفــع بعطلب تخفيض الايجارات بنسبة ٢٥ باللة الى متحف المشاريع الكثيرة التي يتم التخلي عنها . وياتي مشروع بنك الاسكــان (راجع تعليقا عليه في مكان اخر من هذا المعد ) ليقدم تعويضا ضئيلا عن مشكلة مزمنة . بينما يشكل بنك الانماء هديــــة ضيد للصناعيين واصحاب المصارف والفنادق . . ( التعليق في مكان اخر ) .

مقابل هذه (( المنح )) : رفع الحد الادني ،

تخفيض سعر الدواء ، بنك الاسكسان ، تمديسد الولاية النقابية لاربع سنوات ، مضسى صيف هاديء ، لا اضراب ، الاحتجاجات خامتسة ، الاسئلة مهذبة ، الانذارات ناعمة ، بينما معمل العسيلي يصرف العمال وينذر المئات ، عريضة في طرابلس يهدد باغلاق معمله ، زيادة ١٩ ليسرة تنخفض الى ١٥ و ١٣ ليرة بقدرة قادر ، لقد وجد المعهد خطه على الجبهة النقابية ، والقيادات النقابية المطواعة تستحق ، عسن جدارة ، أن تتولى الامر مدة أطول ، بعسد أن كسان عباس فرحات ، مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية ، فرحات ، مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية ، قد اعد مشروعا يقضي بتجديد القيادات النقابية .

ان هذه الخطوة باتجاه خنق الحركات العمالية تتطلب طرحا موازيا لاوضاع النقابات وفقد لعبت النقابات ورغم هزال بنيانها العمالي وطواعينها بين يدي السلطة واصحاب العمل دور استقبال للمطالبة العمالية واكنها والمحللة يتبين من سلسلة الإجراءات الاخيرة ووسن موازنة الدولة بين القمع والمساومة والدور ومساعود تستطيع حتى ان تلعب هذا الدور ومساعيد مشكلة متجددة الى البحث : بناء المنظمات المهنية العمالية و

ملاحظات حول تعتربير عبد المخالق محجوب إلى المؤترالناولي

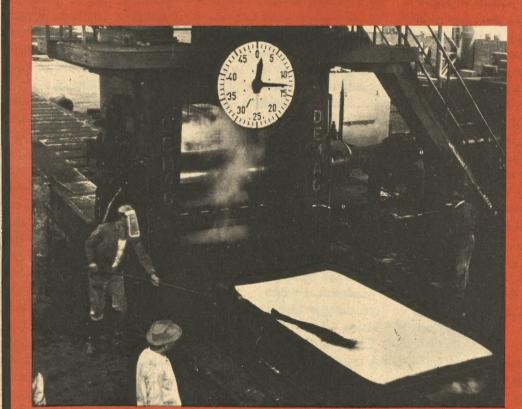


بيورة - ٦/ ٩/ ١٩٧١ - العدد ٥٨٣ - الشنة الثانية عثرة -المثمرة عدد ١٤٥٠ • ١٥ ٤٥ ـ ٥ - ٥ - ١٩٧١ - ١٩٧١ - ١٩٧١ من



الاستفتاء على دستور الاستاد تسار الرجعية الجدية " تسار الرجعية الجدية " وراء الرعيقواطية المزيية ت

النفاضة حاوان ويلاية النحرك. النعالي المستقل



الهدف الأستاسي من صرف مئات الملايين على الستحماية النظام وليس حماية البلاد حماية البلاد حماية الإستعراض الإنتحنايي به اللهافت عسلى النيابة وعسلى تقسيع اقطاعات النهافة عسلى النيابة وعسلى اقسيع اقطاعات النف وذي مهدى لصدامات عنديفة